الأخبار
al-akhbar

الجمعة 6 تمـوز 2012
العدد 1750 السنة السادسة
vendredi 6 juillet 2012 no 1750 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جديد ويكيليكس في «الأخبار»

بريد سوريا الإلكتروني [20]

الحزب والتيار: عودة التواصل [4]

انتشر مسلحون في عكار بكثافة أمس احتجاجاً على اطلاق سراح عسكريين على خلفية مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد (رشيف ـ رويترز)

عكار تمرد مسلح لـ «المستقبل» [3]

في «الأخبار» غداً

سلسلة رواتب القطاع العام

قضية

أول انشقاق في الدائرة الضيقة

مناف طلاس إلى تركيا

21

في الواجهة

سليمان ينتظر القانون الذي يأتي

لن تقتصر تداعيات قانون تثبيت المياومين على كل ما حصل حتى الآن. لا القانون نافذ، ولا سواه من القوانين، بما فيها الإنفاق المالي التي أقرّها البرلمان. لا المحضر مُصادق عليه، ولا المصادقة وشيكة، ولا رئيس الجمهورية سيقول كلمته فيه الآن. الجميع معلّق في الهواء

نقولا ناصيف

قد يمر وقت طويل ربما ولا يصل قانون تثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان إلى قصر بعبدا، كي يتخذ رئيس الجمهورية ميشال سليمان موقفاً منه. يحتاج القانون أولاً إلى مصادقة الهيئة العامة لمجلس النواب عليه، قبل أن يوقعه الرئيس نبيه برّي ويُحيله على رئاسة مجلس الوزراء، كي يوقعه الرئيس نجيب ميقاتي بدوره، ثم يُحال على رئيس الجمهورية كي يُصدره ويطلب نشره في الجريدة الرسمية. وإلى ذلك اليوم سيتداخل السياسي بالدستوري والطائفي في المسار الذي يسلكه القانون منذ إقراره الاثنين الفائت.

إلى الآن أيضاً يُحجم سليمان عن اتخاذ موقف من قانون تثبيت المياومين، من غير أن يحجب ذلك ردّ فعله على ما حصل في جلسة الاثنين وتداعياتها حتى البارحة. لم يرتح بالتأكيد إلى نتائج الجلسة تلك، ولا إلى العاصفة السياسية والطائفية التي خلفتها، لأسباب شتى:

أولها، الأرقام التي في حوزته عن حاجة مؤسسة كهرباء لبنان إلى العدد المطلوب من المياومين، وقد تبيّن أن ما يعوزها 793 مياوماً، ولا ضير في قفز الرقم إلى ألف. لكن ليس إلى أكثر من ذلك. ولا حتماً إلى أكثر من الضعف على نحو ما حصل، نظراً إلى ما ينجم عن هذا التثبيت من أعباء مالية ضخمة. لم يقتنع الرئيس بالحاجة الملحة إلى تثبيت 2500 مياوم. كان قد تلقى تقريراً من مجلس إدارة المؤسسة بذلك، قبل أن يطلع مجدّداً من وزير الطاقة جبران باسيل أمس على الأرقام نفسها.

ثانيها، أن التثبيت تحت وطأة ضغط الشارع والتهويل بالاضطرابات والتهديدات، والممارسات المخالفة للقانون، من شأنه تكريس سابقة لا قِبَلَ للدولة على تحمّلها إذا قرّرت فئات مماثلة في إدارات أخرى تواجه المشكلة نفسها اللجوء إلى وسيلة الضغط نفسها. وفي ذلك حال متعاقدي الريجي ووزارة الإعلام. وهؤلاء جميعاً يطالبون بالمساواة.

ثالثها، أفضت المواقف المتنافرة من إقرار قانون التثبيت إلى مأزق وضع رئيس الجمهورية أمام حرج حقيقي، هو المشكلة الطائفية التي تسبّب بها إقراره. لا يستطيع الموافقة على القانون وإصداره وطلب نشره، ويُواجه في الوقت نفسه الأفرقاء المسيحيين الذين تضامنوا لأول مرة حول رفض تهميشهم الوظيفي. ولا يستطيع ردّه في حمأة إثارة نعرات طائفية اتسمت هذه المرة، بعد الجلسة الأخيرة لمجلس النواب، بتناقض مسيحي ـ إسلامي لم يخلُ من الحدّة، أربك الجميع في آن. الشيعة الذين حصدوا ثمار القانون باتوا في مواجهة حلفائهم المسيحيين كحال حركة أمل وحزب الله مع الرئيس ميشال عون، والسنّة الذين جاروا ما عدّوه إنصافاً في مواجهة حلفائهم المسيحيين كحال تيّار المستقبل مع حزبي الكتائب والقوات اللبنانية.

لم يخفِ ذلك كله ردّ فعل سلبياً لرئيس الجمهورية حيال الطريقة التي اعتمد بها إقرار القانون، ومن ثم تداعياته، حينما عزم بداية على ردّه، ثم استمهل الموقف تفادياً لمزيد من تصعيد المشكلة.

رابعها، لا يُقارب رئيس الجمهورية الخلاف على القانون من باب الميثاقية، بل من مدى ملاءمته الأصول القانونية والاستقرار الداخلي وقدرات الدولة وحاجاتها. لم يجد فيه إخلالاً بالميثاقية التي تعبّر عنها الفقرة «ياء» من مقدمة الدستور. تكمن هذه لديه في عملية اتخاذ القرار السياسي بمشاركة الجميع، لا في تعيين موظفين. يشترط الدستور المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في وظائف الفئة الأولى، لا في تلك التي تليها وأخصّها الفئة الثالثة. بذلك لا يرى الرئيس قانون التثبيت مخالفاً للدستور والميثاقية، بيد أنه تسبّب بأزمة اتخذت بعداً طائفياً وانقساماً مسيحياً ـ إسلامياً دخل عليه بعض المرجعيات الدينية، يوجب تدخّل رئيس الجمهورية.

في حصيلة الأمر أبلغ سليمان مراجعيه، جميعاً، أنه يتخذ موقفه من القانون عندما يُحال عليه، وبعد أن يشبعه درساً. عندئذ يقرّر إصداره ويطلب نشره، أو يردّه إلى مجلس النواب ويطلب إعادة النظر فيه عملاً بالمادة 57 من الدستور. في حال كهذه يُرفق الرئيس طلب إعادة

> **عزم سليمان رد قانون التثبيت ثم استمهل الموقف**
>
> **عدم المصادقة على المحضر يعلق القوانين بما فيها الإنفاق**

النظر بأسباب معلّلة، ويترك للمجلس عندئذ خيار الأخذ بأسبابه وتعديل القانون، أو الإصرار عليه.

إلا أن التعويل على عامل الوقت يبدو مفيداً لأكثر من طرف تبعاً لمعطيات منها:

1 . قرار قوى 14 آذار التريّث في المضي بقانون كان تيّار المستقبل قد اقترع له، إلا أنه بات عبئاً عليه الآن بعدما رفضه حزبا الكتائب والقوات اللبنانية والشخصيات المسيحية. في هذا السياق عُدّ تعطيل اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب أمس، للمصادقة على محضر جلسة الاثنين، تعبيراً مباشراً عن تخلي الأفرقاء الذين أيّدوا قانون التثبيت عن تصويتهم، والبحث عن مخرج آخر لا يستفزّ رئيس المجلس والفريق الشيعي، ولا يكرّس سابقة القانون وطريقة إقراره، ولا يُحدث شرخاً وطنياً وطائفياً.

2 . لأن محضر الجلسة لم يُصادق عليه في الهيئة العامة، وقد يستغرق انعقاد جلسة جديدة مكمّلة لجلسة الاثنين بعض الوقت، بات كل القوانين التي أقرها البرلمان معلقة تماماً، وأخصّها قانون الإنفاق المالي كجزء من رزمة القوانين التي يقتضي اقتران إقرارها بالمصادقة على المحضر، ومن ثمّ توقيع رئيس المجلس ورئيسي الحكومة والجمهورية توطئة لإصدارها ونفاذها. وبمقدار ما يفتح هذا المأزق الباب على استعجال الوصول إلى حلّ، يُريح رئيس الجمهورية ويجنّبه خيار ردّ القانون. لن يصل قانون التثبيت عندئذ إلى قصر بعبدا إلا بعد إحاطته بتسوية جديدة تدمج مشروع القانون الذي تقدّمت به حكومة الرئيس نجيب ميقاتي باقتراح القانون الذي أقرّه المجلس. إذذاك تشق المصادقة على محضر الجلسة الطريق إلى هذه التسوية.

3 . لا يسع هيئة مكتب المجلس مجتمعة، ولا رئيس المجلس منفرداً، المصادقة على محضر جلسة الاثنين قبل الدعوة إلى جلسة جديدة للمجلس وتعذّر اكتمال نصابها. وهو ما تنصّ عليه المادة 60 من النظام الداخلي التي تجيز لهيئة المكتب، بما فيها رئيسها رئيس المجلس، المصادقة على محضر الجلسة السابقة إذا تعذّر اكتمال نصاب الجلسة الجديدة، أو انتهى عقد التئام المجلس، أو انتهت ولايته. وكل من الشروط الثلاثة هذه غير متوافر، ممّا يبقي الجلسة الأخيرة معلقة إلى حين انعقاد المجلس مجدّداً. لكن النظام الداخلي يتحدّث عن حال أخرى، في المادة 57 منه، تتيح لهيئة المكتب النظر في خلاف يقع على ملخص المحضر بالعودة إلى المحضر التفصيلي. ما خلا هاتين المادتين تعود صلاحية المصادقة على محضر الجلسة إلى الهيئة العامة في الجلسة التي تلي. ورغم إقراره، يظلّ قانون التثبيت حبراً على ورق. غير نافذ، وعديم الجدوى، ودافعاً لمزيد من التصعيد في الشارع. لكن أيضاً بين الحلفاء وداخل الطوائف.

يُحجم سليمان عن اتخاذ موقف من قانون تثبيت المياومين (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

الصدفة تفشل محاولة اغتيال حرب و14 أذار تطالب

أفشلت الصدفة محاولة اغتيال النائب بطرس حرب، لكنها لم توقع بالمنفّذين الذين تمكنوا من الفرار. عملية اغتيال جدية أم رسالة تخويف؟ الإجابة يترقبها حرب فور انتهاء التحقيقات

رضوان مرتضى

لم ينته مسلسل محاولات الاغتيال. فبعد نجاة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع من محاولة قنصه في معراب، أسعف القدر النائب بطرس حرب. «عملية الاغتيال جدية أيضاً»، هكذا أكّدت المصادر الأمنية التي تولّت التحقيق. ورغم أن القوى الأمنية لم تعثر على أكثر من صاعقين ووصلة شريط كهربائي مقطوعة في غرفة الكهرباء، إلاّ أنها حسمت أمر كون العملية محترفة. وتحدّثت عن احتمالين كان يمكن أن يكون المشتبه فيهم بصدد تنفيذ أحدهما؛ فرجّحت إمكان نيّتهم تنفيذ العملية على مراحل أو ربما كانوا بصدد زرع العبوة في المصعد قبل أن يُفاجئهم أحد القاطنين في المبنى. أما الاحتمال الثاني، فرأت المصادر نفسها أن المشتبه فيهم ربما كانوا سيكتفون بوضع الصاعقين في المصعد على مستوى الرأس، مشيرة إلى أنهما كفيلان بالقضاء على الشخص المستهدف في حال جرى تفجيرهما عن بُعد. وفي السياق نفسه، حارت المصادر في جرأة المنفّذين باعتبار أنهم قرروا تنفيذ العملية عند العاشرة صباحاً بصفة عمال صيانة مصاعد أو شركة تمديد كابلات إنترنت، رغبة منهم في «تضييع الطاسة ومنعاً للفت الانتباه وللخروج من دائرة الشبهة». كذلك استوقف المحققين أسلوب إخلاء المشتبه فيهم للمكان ثم العودة بسيارة ذات زجاج حاجب للرؤية بعكس اتجاه السير، لإنقاذ شريكهم، بعد انتحال صفة أمنية. ورأوا أن ذلك يضع أكثر من إشارة استفهام على ثقة هؤلاء بأنفسهم ومستوى احترافهم.

وبالعودة إلى الرواية التي جرى تداولها أمس، فقد اشتبه أحد المقيمين في المبنى، وهو ضابط متقاعد برتبة نقيب، برجلين يقومان بإصلاحات في المصعد. استغرب وجودهما باعتبار أن المصعد غير معطّل، فحاول استجلاء هويتيهما، لكنهما لم يلبثا أن شهرا خنجراً في وجهه، وتمكنا بعدها من الفرار. المشتبه فيهما لم يكونا وحدهما، فقد تمكن أفراد من سكّان المبنى من توقيف الرجل الثالث بعدما تعاركوا معه. في هذه الأثناء وصلت سيارة رباعية الدفع من نوع ب.أم. دبليو، يستقلّها مجهولون ادّعوا أنهم من استخبارات الجيش. ترجّل منها مسلّح وصوّب سلاحه نحو الموقوف ثمّ تسلّمه منهم. وقد تبيّن في ما بعد أنهم منتحلو صفة، وليسوا سوى شركاء المشتبه فيه. في موازاة ذلك، صدر بيان عن المكتب الإعلامي للنائب السابق بطرس حرب سرد فيه تفاصيل العملية،

> **14 آذار تريد إحالة الجريمة على المحكمة الدولية**

ولا يأتي

على الغلاف

تمرد مسلح في عكار

عادت أجواء التشنّج لتسيطر على منطقة عكار أمس، بعد صدور قرار القضاء العسكري بإخلاء سبيل الضباط الثلاثة والعسكريين الخمسة الموقوفين في قضية مقتل الشيخ عبد الواحد ورفيقه حسين مرعب على حاجز الجيش اللبناني في الكويخات، وإبقاء خمسة عسكريين رهن التحقيق.

وفور شيوع تفاصيل القرار قطعت طريق حلبا القبيات في بلدة البيرة، جانب منزل الشيخ أحمد عبد الواحد، كما قطعت الطريق المؤدية إلى منطقة وادي خالد عند مفرق بلدة منجز، ثم أعيد فتح الطريقين مع استمرار وجود بعض المسلحين.

وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، كانت بعض الطرقات لا تزال مقفلة بالردم والحجارة، فيما أكدت مصادر أمنية قيام بعض المسلحين بنصب حواجز دقّقت في هويات ركاب السيارات بحثاً عن عسكريين من الجيش. ولفتت المصادر إلى أن معظم المسلحين هم من أقارب الشيخ أحمد عبد الواحد، ومن أنصار عضو كتلة المستقبل النائب خالد ضاهر والقوى الإسلامية.

وعقدت لجنة متابعة قضية الشيخين أحمد عبد الواحد وحسين مرعب اجتماعاً في منزل مفتي عكار بالوكالة الشيخ أسامة الرفاعي في طرابلس، للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها بعد إطلاق سراح قسم من العسكريين المتهمين في قضية عبد الواحد. فرغم استمرار توقيف خمسة عسكريين على ذمة التحقيق، وبينما كان الأهالي بحسب ما نقلته وسائل الإعلام «بانتظار الاجتماع بين مفتي عكار ونواب المنطقة ولجنة متابعة التحقيق وأفراد من عائلة الشيخ أحمد عبد الواحد واتحاد بلديات المنطقة لتدارس ما يحصل ولمحاولة تهدئة النفوس وتحديد كيفية التعاطي مع المسألة في هذه القضية»، نقل عن النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي قولهما إن «ما حصل يخلّ بالعدالة».

لذلك انتصف ليل الخميس ـ الجمعة ولم يتمكن سائر أهالي عكار من تحديد وجهة نشاطهم صباح اليوم، خصوصاً أن طلاب الجامعة اللبنانية في طرابلس كانوا لا يزالون على موعد مع امتحاناتهم النهائية. فحتى منتصف الليل ظلت الأخبار تتواتر عن رشقات نارية كثيفة في بلدة منجز، تبين أنها أطلقت على أشخاص كانوا متجهين إلى بلدتهم قرحة في وادي خالد، لم يمتثلوا لأوامر المسلحين بالتوقف على الحاجز الذي أقامه هؤلاء المسلحون عند مفرق منجز، فأوقفوهم بعد إطلاق وابل من الرصاص في الهواء، ولم يلبثوا أن أفرجوا عنهم. وقرابة الحادية عشرة والنصف ليلاً أفاد موقع النشرة بأن «مجموعة مسلحة بدأت تتجمع على طريق عام حلبا الجومة لقطع الطريق»، وأنه «سمع إطلاق رشقات رصاص في حلبا»، كذلك نقل الموقع أن «الجيش اللبناني أقام حاجزاً كبيراً في منطقة التليل على طريق عام حلبا القبيات».

وجرت اتصالات أمنية وسياسية تولّى الجزء الأبرز منها المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي الذي أكد ليلاً لوزير الداخلية مروان شربل أن الأمور في طريقها إلى الحل.

> أقام المسلحون حواجز دقّقت في هويات المواطنين

وكانت الحادثة التي أودت بحياة الشيخ عبد الواحد ورفيقه، أثناء مرور موكبه المؤلف من ثلاثة «رانجات» على حاجز الكويخات للمشاركة في اعتصام دعا إليه النائب خالد ضاهر رداً على قيام الحزب السوري القومي الاجتماعي بإحياء الذكرى الخامسة لمجزرة حلبا، قد أعقبها قطع الطرقات في مختلف المناطق العكارية، ثم امتدت إلى باقي مناطق الشمال لتصل إلى بيروت والبقاع. كذلك صدرت مواقف عالية النبرة دعت إلى سحب الجيش اللبناني من عكار، فأدت إلى انحسار كبير في أداء دوره ومهماته في عكار، وخصوصاً فوج المجوقل الذي عملت بعض الأوساط المتطرفة في تيار المستقبل، وخصوصاً النائب خالد ضاهر، على تحميله مسؤولية الحادثة، الأمر الذي أدى لاحقاً إلى استبدال هذا الفوج بفوج المغاوير من أجل تهدئة النفوس من ناحية، وإعادة شيء من هيبة الجيش اللبناني في منطقة عكار من ناحية أخرى. فالمنطقة أصيبت بشلل كبير، إذ بدت خارجة عن نطاق الدولة اللبنانية، الأمر الذي انعكس انكماشاً في الحياة الاقتصادية، وخوفاً في بعض البلدات المسيحية العكارية التي امتنع كثيرون من أبنائها المقيمين في بيروت وجبل لبنان عن زيارتها، خلافاً للعادة في عطل نهاية الأسبوع. وظهرت معالم ذلك الامتناع واضحة مع بداية فصل الصيف.

وبينما استمرت بعض الحملات المشككة في دور الجيش اللبناني، دخلت المعالجات على خط التخفيف من الأزمة، شارك فيها رجال دين مسيحيون ومسلمون، كما شارك فيها رؤساء بلديات عكارية ومخاتير. ولم تكن قيادة الجيش بعيدة عن تلك المعالجة، إذ زار وفد منها منزلي الشيخ عبد الواحد ورفيقه للتعزية باسم قائد الجيش العماد جان قهوجي ومدير المخابرات إدمون فاضل، في نهاية الشهر الماضي. وشمل الوفد مدير المخابرات في الشمال العميد عامر الحسن على رأس وفد من الضباط، كذلك حضر إلى جانب الوفد قائد سرية درك عكار المقدم ماجد الأيوبي ورئيس فرع المعلومات في عكار المقدم عبد الناصر غمراوي. وكان حاضراً في اللقاء أيضاً رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ مالك جديدة وحشد من فاعليات المنطقة. وقد جرى خلال اللقاء الذي جمع الجهات المذكورة، التأكيد على بقاء «عكار الحاضنة للمؤسسة العسكرية».

وبدا في الذكرى الأربعين لاستشهاد الشيخ عبد الواحد أن المعالجات أفضت إلى نتائج إيجابية، وكان من بين معالمها تصريح شقيق عبد الواحد الشيخ علاء بأن «المجرمين هم حفنة مأجورة لا تمثل المؤسسة العسكرية»، وأن «هذه المؤسسة ستبقى وفية لأبناء الوطن وثقتنا بها لا تهتز»، علماً بأن بعض الأصوات استمرت بالمطالبة بالتصعيد، مستهجنة ما اعتبرته «تسوية بين تيار المستقبل والجيش».

(الأخبار)

بحماية أعضائها

مضيفاً أنه «قبل حضور الأجهزة وصلت سيارة «bmw» رباعية الدفع قاتمة الزجاج ترجّل منها مسلح زعم أنه من مخابرات الجيش، وشهر سلاحه على المشتبه فيه وطلب إليه مرافقته، وانطلق، فيما حضرت سيارات أخرى من الاتجاه المعاكس للسير وبسرعة فائقة، ولما وصلت الى أمام المكتب وتبين لمن فيها أنه تم تسليم المشتبه فيه، استدارت وعادت مجدداً باتجاه الطيونة». وقد «تبيّن بعد وصول المخابرات أن رقم السيارة مزوّر والسيارة مسروقة وأن ادّعاءهم بأنهم من المخابرات غير صحيح». وفي تعليقه على الحادثة، رأى حرب أن «ما حصل أمر مشبوه وخطير»، مؤكداً أن «هذا عمل خطير يستهدفه». وقال إن ما جرى في مصعد منزله في هذه الظروف المشتبه فيها من الطبيعي أن يدخل في إطار عملية الاعتداء وتوجيه رسائل التخويف، رافضاً توجيه أيّ اتهامات قبل معرفة الجهة المتورطة.

وقد أعلن وزير الداخلية مروان شربل، بعد زيارته حرب في منزله في الحازمية، العثور على صاعقين لأنه كان يجري الإعداد لوضع عبوة، معتبراً أن «كل الشخصيات في لبنان مستهدفة ونحن نتابع الموضوع».

وفي إطار ردود الفعل، توافد عدد كبير من النواب والسياسيين الى منزل النائب بطرس حرب في الحازمية تضامناً معه واستنكاراً لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها. وقد وصف الحريري محاولة اغتيال حرب بأنها «واحدة من أخطر الرسائل التي توجه للقيادات الوطنية الكبرى في لبنان»، مشيراً إلى أن «الواضح وفقاً للمعلومات المتوافرة أن الجهة المنفذة جهة متمكنة تملك قدرة على التحرك والتنفيذ والإفلات في آن معاً، الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة يجب على الأجهزة الأمنية الإجابة عنها». في السياق نفسه، توقع جعجع أن يُسخّف المسؤولون في الفريق الآخر محاولة اغتيال حرب، داعياً إلى ضرورة تسليم الأجهزة الأمنية داتا الاتصالات. أما قوى 14 آذار فقد حمّلت، في بيانها الذي تلاه منسق الأمانة العامة فارس سعيد بعد الاجتماع في دار النائب حرب، «الحكومة المسؤولية عن محاولة اغتيال حرب وطالبتها بالاستقالة الفورية». وطالبت بإحالة جريمتي محاولتي اغتيال جعجع وحرب على المحكمة الدولية الخاصة بلبنان باعتبارهما متلازمتين مع جرائم الاغتيال ومحاولات الاغتيال التي استهدفت قادة 14 آذار منذ 2004. كذلك حمّل البيان «الحكومة والتيار الوطني الحر وحزب الله تحديداً مسؤولية حجب الداتا باعتبارهما واضعي اليد عليها».

رسائل إلى المحرر

مبنى صور: من المتضرر؟

تعليقاً على التحقيق الوارد في «الأخبار» ـ صفحة مجتمع (26 حزيران 2012)، يوضح مالكو العقار الرقم 984 المعرض للانهيار في صور ما يأتي:

1 ــ إن المتضرر الأساسي من هدم البناء هم مالكو العقار، الذين أخلوا منازلهم وعياداتهم إثر صدور نتائج الدراسات التي قامت بها شركة هندسية متخصصة، حيث تبين أن متانة المبنى في تراجع مستمر، وهناك احتمال لانهياره في أي لحظة. والمسبب الرئيس للخلل الحاصل في البناء هو الحريق الناتج عن احتراق المولد الكهربائي لبنك لبنان والمهجر بتاريخ 1990/1/30. وهناك تقرير علمي في تاريخه يؤكد أن البناء قد خسر بسبب ذلك 85% من قوة تحميل الباطون فيه.

2 ــ أكدت شركة أساكو أن لا جدوى اقتصادية للترميم، والنص الحرفي للتقرير الصادر بتاريخ 2012/6/15 يقول «إنها نتيجة حاسمة وغير قابلة للجدل لعدم الجدوى الاقتصادية لأي ترميم أو تدعيم للبناء، وكون حالته الإنشائية في تراجع مستمر، وهو آيل للسقوط في أي لحظة، ويشكل خطراً كبيراً على العمال والسلامة العامة، ونؤكد أن كلفة الترميم ستكون باهظة جداً وغير مجدية في ظروف غير آمنة أصلاً».

3 ــ ورد تقرير عن التنظيم المدني بتاريخ 2012/5/30 يطلب إخلاء وهدم المبنى خلال 15 يوماً من تاريخ صدوره، وبعد استنفار محافظ الجنوب اكد التنظيم المدني على التقرير نفسه، لكن لم ينفذ القرار من قبل البلدية.

4 ـ ورد أمر من محافظ الجنوب أيضاً بتاريخ 6 حزيران 2012 بإخلاء المبنى من قبل المستأجرين، وقد أرسلت فصيلة درك للتبليغ، وكان الأغلبية قد تركوا المبنى طوعاً. ولم تنفذ الأوامر من قبل من بقي من المستأجرين!!....

5 ــ أرسلت معلومات خاطئة من قبل بلدية صور إلى وزارة الداخلية بشكل اعتباطي وغير مدروس، مفادها «أن أنسب الحلول لمعالجة البناء المتصدع هو إزالة الطوابق العليا المضافة والمخالفة».

والجدير بالذكر أن الطوابق العليا غير مضافة، لأن الطوابق جميعها بنيت دفعة واحدة وغير مخالفة، وتؤكد ذلك سندات قانونية ورسمية.

ملاحظة أخيرة: إن مالكي العقار يرغبون في الدرجة الاولى في رفع المسؤولية القانونية عنهم في حال حدوث اي ضرر مادي على المصلحة العامة، في حال سقوط المبنى بشكل مفاجئ.

د. رفاه محمد جواد شحادة

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

فرعية الكورة: «طحشة» قواتية

بمنحة من الحركة الوطنية، أرسِل مرشح القوات في الكورة فادي كرم إلى رومانيا ليدرس طب الأسنان. لاحقاً، بأصوات القوميين وحلفائهم انتخب نقيباً للأسنان في الشمال. واليوم بتخاذل العونيين، سيضمن الفوز بمقعد نيابي. محظوظ الرجل. يكفيه أن دولة نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري معه. ومن خليفة شارل مالك معه، فمن عليه؟

غسان سعود

حتى اليوم، لا تسجَّل في الكورة حماسة لانتخاباتها الفرعية التي تجرى بعد أسبوعين. في القرى المختبئة بين بعض بساتين الزيتون خلف طرقات يمكن وصفها بالترابية، يتوزع مسنّون يبيعون قبالة منازلهم لوبياء وتيناً وبندورة. حين يتعلق الأمر بقضاياهم اليومية، يسكن هؤلاء: لا تفشّي التلوث البيئي بسرطاناته المتعددة يحثّهم على التظاهر، ولا تراجع شروط تصريف زيتونهم. أما مقاربة القضايا السياسية فأساسها «الظرف».

تسأل عن المال السياسي فيخبرون عن صرف قوى 14 آذار في صيف 2009 حوالى 14 مليون دولار في دائرتهم. 14 مليون دولار لينعم اللبنانيون بمشاهدة فريد مكاري ونقولا غصن وفريد حبيب في المجلس النيابي. والمال من أساس العدة الانتخابية منذ القديم في الكورة. يروي ضابط الاستخبارات الأميركية السابق في بيروت ويلبر كرين ايفلاند في كتابه «حبال من رمال»: «كنت أحمل المحفظة المملوءة بالمال وأذهب إلى (الرئيس كميل) شمعون في القصر الجمهوري وأخرج والمحفظة فارغة. وقد ضمنا نجاح جميع مرشحينا. نجح شارل مالك في الكورة بهامش كبير. لقد صرفنا 150000 ليرة لبنانية لشراء المقعد الأرثوذكسي في الكورة». نجح مالك بأموال الأميركيين إذاً، وأصوات القوميين أيضاً. يومها دعم القوميون مالك في وجه الشيوعيين من جهة وإرضاءً لشمعون من جهة أخرى.

في المقابل، لم تتجاوز ميزانية قوى 8 آذار للمعركة السابقة مليون و300 ألف دولار (مقابل 14 مليوناً)، تقول إحدى الماكينات الانتخابية، مشيرة إلى «ضب» أحد المرشحين حوالى مليون منها. اليوم يرفع مرشح القوات فادي كرم صوراً عملاقة لنفسه، أصغرها عرضها متران وطولها متران، فيما يوزع المرشح القومي وليد عازار صوراً شمسية. ولعل صور المرشحين تعبّر، في هذا السياق، عن واقع الماكينتين الانتخابيتين: مقابل مبادرة ماكينة القوات إلى البدء بتسجيل السيارات الراغبة في العمل بنقل الناخبين يوم الاقتراع ودراسة القوائم الانتخابية لسد الثغر وحجز الطائرات التي تحطّ أولاها يوم السبت المقبل آتية من أوستراليا، لا تعرف ماكينة القومي بعد مَن مِن حلفائها معها ومن عليها ومن يلتزم الحياد. والأكيد، أيضاً، أن ماكينة القوات تنعم بوفر مالي، بينما يسجل مرشح القومي بطريقة تضحك تبرعات أصدقائه بمئات الدولارات لتمويل حملته، معتقداً أن تسابقهم على تقديم خدمات متواضعة له في هذه القرية أو تلك يمكن أن يؤثر على نتيجة الانتخاب.

أما الخدمات، فلا تكاد تسأل عنها، حتى يقفز أحد المسنين من الخلف إلى نصف الصالون تماماً، يخرج علبة سجائر من جيبه على طريقة

فريق يخوض الانتخابات بماكينة واحدة يواجهه فريقا مشتتا (أرشيف)

المشهد السياسي

لقاء «مصارحة» بين عون وحزب الله

وصلت الأمور بين قوى الأكثرية الحكومية إلى حدّ صار معه التواصل بين حزب الله والتيار الوطني الحر يعدّ خبراً إعلامياً. زيارة وفد من حزب الله للرابية منتظرة في أي ساعة، اليوم أو غداً، في ظل توجّه رئيس الجمهورية لردّ قانون المياومين

بعدما وصلت مواقف قوى الائتلاف الحكومي إلى سقفها الأعلى بعد أزمة قانون المياومين، برزت أمس مؤشرات عدة إلى أن التواصل «شبه المقطوع» بين الحلفاء سيعود إلى جديته اليوم، بعد تواصل نواب من حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح أمس. وقالت مصادر مقرّبة من الرابية إن النواب حسن فضل الله وألان عون ونواف الموسوي وسيمون أبي رميا تواصلوا أمس، ومن المنتظر أن يستقبل العماد ميشال عون في الرابية اليوم أو غداً وفداً من حزب الله للبحث في السبل الآيلة إلى الخروج من الأزمة الحالية. وفي الوقت عينه، أكد زوار القصر الجمهوري في بعبدا أن الرئيس ميشال سليمان اقتنع بضرورة ردّ قانون تثبيت المياومين إلى مجلس النواب. ولفتت المصادر إلى أن سليمان سيحرص على ألا تظهر هذه الخطوة من ضمن اصطفاف طائفي، وألا تُفسَّر في إطار مواجهة الرئيس نبيه بري.

وفي عين التينة، أكدت مصادر بري أنه يرى أن العماد ميشال عون رفع سقف خطابه إلى حدّ «بتنا بحاجة إلى مساعدته للخروج من هذه الأزمة». ولفتت مصادر بري إلى «أننا مستعدون لمناقشة أي تعديل على قانون تثبيت المياومين في حال ردّه رئيس الجمهورية، لكننا نرفض أي اقتراح يتضمن إعادة التصويت على القانون ذاته». وقالت أوساط بري: «لقد رفع العونيون سقفهم إلى الحد الأقصى، سواء تجاهنا أو تجاه حزب الله، وماذا سيقولون أعلى من ذلك؟ لا شيء». ولفتت مصادر بري إلى «أننا لا نريد التصعيد، لكن الأمور وصلت إلى حدّ يوجب عدم الصمت على أي هجوم يستهدفنا مستقبلاً». من جهتها، رفضت مصادر التيار الوطني الحر الخوض في تفاصيل الخلاف مجدداً، في ما بدا كأنه توجه نحو التهدئة.

بري: التصديق في جلسة عامة

ولم يحضر أعضاء هيئة مكتب المجلس النيابي في «قوى 14 آذار» الاجتماع الذي دعا إليه رئيس المجلس نبيه بري بناءً على طلبهم. ونقل نائب رئيس المجلس فريد مكاري هذا الموقف إلى بري الذي كان مستاءً جداً ممّا حصل، بحسب زواره. وأوضح بري أن «تصديق محضر الجلسة التشريعية سيتم في الجلسة المقبلة»، مشيراً إلى أن «اجتماع هيئة المجلس لم يكن مخصّصاً لذلك». وإذ دعا نواب « 14 آذار» إلى قراءة النظام الداخلي للمجلس، رأى «أنهم غلطوا بالنمرة»، وأوضح أنه ليس هناك مقاطعة «إلا أنه طلب مني التأجيل».

ورداً على سؤال قال بري «ماذا يعني تحسين الأداء البرلماني؟ هل أنا «أبو كلثوم» وبدّي غني؟ هناك نظام داخلي وأنا متقيّد به منذ 20 سنة. وأكد أن «لا صلاحية لرئيس المجلس في ملاحقة اللجان أو محاسبتها»، لافتاً إلى أنه «عندما تصبح هناك قوانين جاهزة لإقرارها فسأدعو الى جلسة مقبلة للتصديق على محضر الجلسة السابقة»، وقال: «أنا من جهتي لا «أجوهر» إلا على المشاكل، واللي بدو حق وقانون ودستور كذلك، ولكن من الآن أقول لهم إن خياري الدستور».

وأوضح مكاري أنه فهم من بري «أن انعقاد جلسة مكتب المجلس كان فقط للتشاور، لأن موعد الجلسة كان بطلب من أعضاء المكتب للبحث في تنظيم الأمور». وأكد أن «تصديق محضر الجلسة لا يتم عن طريق مكتب المجلس، إلا في حالات خاصة، ولا ينطبق ذلك على الوضع الحالي». وكان وزير الصحة علي حسن خليل قد أكد في خطاب له في ذكرى «شهيد حركة أمل»، أمس، أن «قرارنا ألا ننجر إلى أي فخ طائفي أو مذهبي، ومن يُرد الانقلاب على الدستور والقانون فسنرد عليه بالاحتكام إلى الدستور والقانون، والوزراء الذين يريدون فرض قوانينهم في مجلس النواب، عليهم أن يتذكروا أنهم موجودون في مواقعهم بثقة مجلس النواب». أضاف: «نتحدى من يقول إن هناك قانوناً واحداً موجود في درج الرئيس نبيه بري. كل مشاريع القوانين واقتراحاتها موجودة إما في اللجان أو استردّها الوزراء المختصون».

من جهة أخرى، استقبل رئيس الجمهورية النائب إبراهيم كنعان والوزير جبران باسيل اللذين زارا أيضاً البطريرك الماروني بشارة الراعي للغاية ذاتها. بعد اللقاء، أوضح كل من باسيل وكنعان أنه «جرى عرض مفصّل للأجواء على كافة الصعد، وخاصة في ما يتعلق باحترام القوانين والدستور والحفاظ على الآليات الموضوعة في القوانين للدخول إلى الوظيفة العامة. وكان تشديد على التأييد الكامل لكل ما تضمنه البيان الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة من مبادئ أساسية للعيش في الدولة وفق المعايير القانونية».

من جانبه، رحّب كنعان في أحاديث تلفزيونية «بالتلاقي الذي حصل بين المسيحيين في قضية المياومين،

وتواضع قومي وتلكؤ عوني

فؤاد غصن ليسجل عليها الطلبات، مردّداً برأس شفتيه: تكرم عينك، تكرموا تكرموا. وغصن (والد النائب نقولا غصن) هو أول من استحضر الخدمات إلى العملية الانتخابية. وله، بحسب أحد الشبان، في كل منزل في الكورة وديعة خدماتية تتيح لنقولا غصن حصد آلاف الأصوات من دون أن يضطر إلى الكلام أو التحرك. لاحقاً، ورث النائب فريد مكاري غصن في الأداء الخدماتي. وكما دعم القوميون مالك انتخابياً، دعموا مكاري في بناء حيثيته، فما كان يقصدهم كوراني طلباً لخدمة حتى يحولوه إلى حليفهم المكاريّ، حتى بات ثلث القوميين مكاريّين.

ومالك الذي لا تكلّ القوات عن تذكير أهل الكورة بعظمة تجربته يمثل ملك القصص الطريفة في الكورة على الصعيد الخدماتي. يروى في بطرام، بلدة مالك، أن سعادته بلغ في محاولاته استغباء الناس حدّ وعدهم بأن ينتج الزيتون موسمين في الموسم الواحد، وأن يفتح معملاً لسيارات «فورد» في الكورة، وأن ينقل «النقطة الرابعة» إلى كوسبا. وكان يضع الهاتف على أذنه مدّعياً مهاتفة أيزنهاور ليُسمعه طبل الناس وتزميرهم احتفالاً بترشحه. انتهت ولاية مالك (الذي وعد بفتح عشرات المعامل في الكورة وبقي سراً يصعب على كثير من الكورانيين فهمه) برَدّية اخترعها أحد ظرفاء بشمزين تقول: مناخ الكورة صار مضر، من دخان معاملها. نقشت معها وجابت سر، شارل مالك نايبها.

مبدئياً، يواجه الحزب السوري القومي الاجتماعي والتيار الوطني الحر وتيار المردة ثنائية المستقبل والقوات اللبنانية. تنشط القوات بنفسها وفق المعلومات المتوافرة بشكل مباشر في بلدات نفوذ المستقبل استعداداً لمعركة 15 تموز. ورغم الاتهامات الكثيرة للقوات بارتكاب الفظائع خلال الحرب في تلك القرى، لا تجد اليوم من يرفع صوت ماضيها في وجهها أو يمنعها من الدخول. وتكثّف القوات عملها في القرى المارونية أيضاً لتقوية نفوذها القوي أصلاً، ومحاصرة التغيير الذي يمكن أن يطرأ على صناديقها الانتخابية جراء وقوف البطريركية المارونية على الحياد اليوم، خلافاً للمرة السابقة. وفي اعتقاد القوات أن الصناديق المارونية ــ السنيّة قادرة على تعديل التوازنات التي تميل لمصلحة القومي في الصناديق الأرثوذكسية ـ الشيعية.

وفي الأرقام، متوسط الأصوات التي حصدتها لائحة 14 آذار الثلاثية كان 14141 صوتاً، مقابل 12111 صوتاً للائحة المناوئة، ليكون الفارق بين اللائحتين 2030 صوتاً، أما الفارق بين آخر الفائزين وأول الخاسرين فـ1461 صوتاً. وبالتالي، فكل ما يحتاج إليه مرشح القومي هو الفوز بعدد الأصوات نفسها التي حصدها المرة السابقة، وتغيير رأي نحو 700 فقط من ناخبي لائحة المستقبل والقوات، لانتخابه هو بدل كرم.

700 صوت يتخيّل بعض القوميين أن فوزهم بها سهل بعد الأخذ في الاعتبار أن:

أولاً، المرشح المناوئ لهم حزبيّ بامتياز، لا أحد من أهل الكورة يشعر بأن عليه واجباً أخلاقياً تجاهه على غرار فريد مكاري ونقولا غصن وفريد حبيب.

ويشير أحد القوميين في هذا السياق إلى أن أساس زعامة عبد الله سعادة كان تأسيسه حالة كورانية مستقلة عن طرابلس رشيد كرامي وزغرتا سليمان فرنجية اللتين كان فؤاد غصن يتنقل بينهما، الأمر الذي يمكن تكراره اليوم لو توقف القوميون عن الندب والدفاع عن النفس وانتقلوا إلى المواجهة بذكاء، في ظل إثبات التجربة أن نفوذ سعادة العقائدي في تلك الأيام الغابرة كان قادراً على التصدي لنفوذ غصن الخدماتي.

ثانياً، مرشح القاعدة الكتائبية جان مفرج مستمر بترشحه، وهو يأخذ أصواته من مرشح 14 آذار أكثر بكثير مما يأخذ منهم.

ثالثاً، بعض المرشحين السابقين ممن يتمتعون بتأثير كبير في بلداتهم كغابي دريق مثلاً، ممن عملوا ضد التيار الوطني الحر في الانتخابات السابقة، يدعمون عازار اليوم.

رابعاً، توقف حنفية مكاري الخدماتية عن تنقيط المنح الجامعية والمساعدات الطبية والنكت الذكية منذ أعيد انتخابه أخيراً، مقابل «طحشة» وزير الدفاع فايز غصن خدماتياً.

خامساً، المزاج الماروني العام غير المتحزّب والذي أيّد بقوة 14 آذار في انتخابات الكورة السابقة انسجاماً مع توصيات بطريركيته ومخاوفها، سيلزم منزله اليوم أو يقترع انسجاماً مع توصيات بطريركيته العامة اليوم ومخاوفها، مع العلم بأن التواصل القائم بين القوميين والراعي هذه الأيام يكاد يكون شبه يوميّ.

معنويات القوميين المرتفعة يهزّها سلباً ما يمكن وصفه في بعض القرى باللامبالاة العونية التي يمكن في حال تفاقمها أن تباعد أكثر وأكثر بين العونيين والقوميين إلى درجة سيصعب فيها، بحسب أحد القوميين، جمعهما في أي استحقاق لاحق.

باختصار، إذاً، لا معركة بعد في الكورة: ثمة فريق يملك المال والإرث الخدماتي والخطاب السياسي الهجومي، يخوض الانتخابات بماكينة واحدة، يواجهه فريق كل مجموعة فيه فريق، يبخل بالمال، ولا يتقن استغلال اللحظة السياسية، ليري خصومه كيف تكون المعارك.

هكذا تفوزون

في دراسة أعدّتها يوم 6 حزيران 2012، لفتت «الدولية للمعلومات» انتباه قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر إلى أن التهرب من المعركة يعطي دفعاً للقوات ومناصريها، وهذا ما سيؤثر على انتخابات عام 2013، الأمر الذي يفرض على تحالف 8 آذار خوض الانتخابات بمرشح قوي. وأشارت الدراسة إلى أن خوض 8 آذار الانتخابات بمرشح حزبي سيصعّب الحصول على أصوات جديدة أكثر من التي حصدتها عام 2009. ولفتت إلى أن ترشيح شخصية مستقلة يمكن أن يجذب ناخبين مسيحيين ممّن صوتوا لمرشحي المستقبل ـ القوات اللبنانية، وفوز هذه الشخصية هو خسارة للقوات اللبنانية. ورأت الدراسة أن تبديل الخيار السنّي ضمن الخيارات الحالية أمر صعب، لكن تبديل الخيار المسيحي ممكن، ولا سيما في البلدات الكبرى. ودعت الدراسة إلى اختيار مرشح من أنفه، لأن وزير الدفاع فايز غصن قادر بحكم موقعه الوظيفي الجديد على تحسين نتائج بلدته كوسبا، في موازاة تحسين الحزب القومي نتائج أميون التي سجّلت أدنى نسبة مشاركة في انتخابات 2009.

> **خليك: على الوزير أن يعرف أن ثقته من مجلس النواب**

وإن كان محدوداً، ونحن نسعى إلى توسيعه»، مشيراً إلى أن «هناك تواصلاً ينمّ عن رغبة في التعاون في بعض الملفات».

في المقابل، رأى النائب سامي الجميّل أنه «يمكننا أن نلتقي في بعض الملفات والمشكلة سياسية، ويوم تحل، ويوم نتفق على مقاربة السلاح والسيادة والعلاقة مع الخارج، تحلّ الأمور»، مؤكداً أنه «في ظل هذا التباين من الصعب الحديث عن تحالف سياسي».

في مجال آخر، انتهت اللجنة المؤلفة من الوزير باسيل ورئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني وممثل عن وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش من آلية التعيين المعتمدة لاختيار مجلس إدارة هيئة إدارة قطاع البترول، حيث تم اختيار الأسماء، وأصبح الاقتراح يعود إلى وزير الطاقة والمياه والقرار إلى مجلس الوزراء لإتمام عملية التعيين.

تفهّم ألماني للبنان

في برلين، أجرى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي محادثات مع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل التي أكدت «ضرورة العمل على تعزيز الاستقرار والهدوء في لبنان وبذل كل الجهود لعدم تأثره بالوضع في سوريا». ونقل ميقاتي عن ميركل تفهّمها ودعمها للسياسة التي تنتهجها الحكومة لإبعاد لبنان عن أخطار وتداعيات الوضع في المنطقة عموماً وفي سوريا خصوصاً.

ماكين: لتوفير منطقة آمنة

والأوضاع في سوريا عرضها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معراب مع السيناتور الأميركي جون ماكين بحضور السفيرة الأميركية مورا كونيللي. وعقب اللقاء قال ماكين، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لجعجع «عرضنا للصراع المستمر في سوريا واتفقنا على أنه كلما طال هذا الصراع ستحقق الأطراف الراديكالية كتنظيم القاعدة تأثيراً في سوريا»، معتبراً أننا «بحاجة إلى توفير منطقة آمنة للجيش الوطني السوري وللمقاومة السورية لكي تتمكن من تنظيم شؤونها وتتدرب وتعالج المصابين». مشدداً على ضرورة تسليح المعارضة. كذلك التقى ماكين قائد الجيش العماد جان قهوجي.

ما قل ودل

إضافة إلى حديثه عن وجود توجّه غربي للقيام بحملة عسكرية ضد سوريا بداية العام المقبل من خارج توافق مجلس الأمن الدولي، يكرر السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري في مجالسه الخاصة أن الفترة ذاتها ستشهد ضربة إسرائيلية لإيران، وهجوماً عسكرياً على حزب الله.

علم وخبر

لا أموال في وقت التوتّر

لفت نائب بارز في تيار المستقبل إلى أن «تلبية الدعوة إلى الحوار لم تأت بدافع مناقشة سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية وحسب، بل بعدما حذر دبلوماسيون غربيون وعرب من أن بلادهم ليست في وضع يتيح لها تقديم الدعم السياسي ولا حتّى المادي لحلفائها في حال حصول أي انفجار أمني».

إما الرشوة أو لا معاملات

أكد وزير الداخلية مروان شربل أنه تلقّى عدداً من الشكاوى من مواطنين بحق مأمور نفوس في قضاء شمالي يماطل في إنجاز معاملات المواطنين بهدف قبض عمولات تصل حدّ 400 دولار، وإذا ما تمنّعوا عن الدفع تنام المعاملات في الأدراج. ولا تقف الشكاوى عند المواطنين، حتى إن مسؤولي تيّار المستقبل، الذي يُحسب مأمور النفوس عليه، ما عادوا يحتملون تغطية مخالفاته. وقال شربل إنه راجع مأمور النفوس عدّة مرّات، فيما يؤكّد معنيون أنّ عدّة شكاوى خطيّة مسجّلة في مركز محافظة الشمال.

مرشّح بعثي في البقاع

بدأ المحامي معين غازي ابن بلدة المرج البقاعية وأحد مسؤولي حزب البعث العربي الاشتراكي في منطقة البقاع الغربي الاستعداد لخوض الانتخابات النيابية المقبلة عن أحد المقعدين السنيّين في الدائرة. وأبدى المرشّح محمّد القرعاوي امتعاضه من حركة غازي على اعتبار أنّها موجهة ضدّه، لأن المقعد السنّي الثاني من حصّة الوزير السابق عبد الرحيم مراد.

أوقفوا الـ3G

أكدت مصادر في قطاع الاتصالات أن أزمة الاتصالات الخلوية التي ظهرت أمس في بيروت وبعض المناطق محصورة بمستخدمي الجيل الثالث من الاتصالات الخلوية (3G)، ربطاً بمشكلة الإنترنت التي يعاني منها لبنان بعد العطل الذي طرأ على الكابل البحري قبالة مدينة الإسكندرية المصرية. ولفتت إلى أن الحل الجزئي يكمن في الامتناع عن استخدام خدمة الـ3G إلى حين عودة خدمة الإنترنت إلى طبيعتها.

قضية اليوم

الأسير بنظر المستقبل: «بلياتشو يل

لم يلجأ الشيخ أحمد الأسير في صيدا إلى من يعلّمه كيفية «خلع» عباءته لجذب الجمهور. ورغم ذلك نجحت هذه الشخصية في خلق حالة أحرجت تيار المستقبل، الذي يرى الكثير من مناصريه وكوادره، أن إمام مسجد بلال بن رباح يتحدث بلسانهم، فيقول في العلن ما لا يجرؤ «الشيخ سعد» على قوله

ميسم رزق

ظهر الشيخ أحمد الأسير أشبه بمتطفّل على السّاحة السنّية. استفزته السياسة «الضعيفة وغير المجدية» لزعماء الطائفة، في مواجهة حزب الله. لم يحشد طوابير طويلة، لا بالملايين ولا بالمئات حتّى. لكنه اعتلى أرصفة صيدا، متوعداً بالكثير.

في أروقة «المستقبل»، الكثير من الانقسام حول هذه الشخصية. طبعاً، لا يُمكن أن يعكس «أسير صيدا» الصورة المعتدلة التي يتغنّى بها ملوك «السما الزرقا». لكن ذلك لم يمنعه من فرض لغة متطرّفة كان لا بدّ منها. ليست شخصية الأسير «حالة مقبولة»، يقول المستقبليون، رغم نجاحه في دغدغة مشاعرهم المذهبية في مكان ما. «التطرّف يولّد التطرّف» بنظر هؤلاء. و«الشاطر هو من يتجرأ على قطف ثمرة الربيع العربي، كما يفعل الأسير اليوم». بعضهم، أو ربّما الكثير منهم، يعتبرونه مثالاً لهم في السرّ، يعيبون عليه في العلن، ويبرّرون له أفعاله بالعودة إلى تصرفات حزب الله، «الذي يسهّل ولادة هذه الظواهر».

لا يختلف الأسير في «طائفيته ومذهبيته» عن باقي الزعماء. لكن شخصيته تبقى أكثر غموضاً وإثارة من الآخرين. خصوصاً أنه يُظهر ما يُبطن. هنا بيت القصيد. ربّما، هذا هو ما كان يحتاج إليه الشارع السني، الذي عوّمه زعماؤه بفكرة أنه مهدد من طائفة مسلّحة تستبيح مدينته. ورغم المحاولات المتكررة لعدم إعطاء الشيخ «أكبر من حجمه»، يستكمل الأسير اعتصامه بحركات متناقضة يحار الشارع في وصفها وفهمها.

ولعلّ «الجميل» الأكبر الذي يحمله الأسير اليوم، هو لكاميرات الإعلام التي وضعت زعيم تيار المستقبل في عدساتها الخلفية، فوفّرت مساحة كبيرة لمتابعة يومياته.. فقد مثّل الرجل نموذجاً فريداً وسط كل هذه الاصطفافات السياسية والطائفية والمذهبية. ولا شكّ في أن أكثر المتابعين لمسلسل اعتصام صيدا هم جمهور «التيار المعتدل» الذي ينتظر من الأسير أن يحقق ما لم يحققه الحريري، عندما خلع جاكيته، وفتح أزرار صدره العليا، وشمّر عن ساعديه، لخوض معركة سلاح حزب الله.

يقتنع «المستقبليون» بأن فكرة «احتواء شخصية كالأسير تحت عباءة قريطم ليست صائبة. لكن ذلك لا يمنع دعمه ولو بالسكوت عن أعماله التي لا تزال محمولة، فيما يستطيع هو فعل ما لا يجرؤ على فعله الآخرون تحت حجّة أنهم رجال دولة».

> يقتنع المستقبليون بأن فكرة احتواء الأسير ليست صائبة

في شخصية هذا الرجل جانب خفيّ لم يُكتشف بعد، كونه خليطاً معقّداً من التطرف والانفتاح في آن معاً. يظهر في شخصية بعيدة عن الرسمية، متقمصاً «العفوية» التي يراها بعض المستقبليين «سذاجة». ورغم ذلك «نجحت سذاجة الرجل في إحراجنا» يقولون، بعدما حظي باهتمام منقطع النظير.

قد يكون الشارع اللبناني نسي «البلياتشو»، الذي يلاعب الأطفال، أو «الأراجوز» الذي يضحك الجميع. لكن ذلك لم يمنع من استعادة هذه الصورة في شخصية الأسير المتهم اليوم بأنه تحوّل إلى «مهرّج» في شوارع صيدا. يطاله الفضول تلميحاً وتصريحاً. إيجاباً وسلباً. يرقد في زاوية «صيداوية» خاصّة، منهكاً غير مستسلم. عرف كيف يخلق من «لعبة الأطفال» قنبلة كادت أن تنفجر بعد ترويجه أنها «تسيء لرمز ديني». ورغم فداحة الخطأ الذي أوقع نفسه فيه، وكاد يوقع البلاد معه، بقي مصرا على السير في معركته، منادياً بـ«نصرة أهل السنّة» علّه يسحبها من تحت بساط «المستقبل» من دون أن يشعر الشيخ المنفي.

لا يختلف الأسير في «مذهبيته» عن باقي الزعماء لكن شخصيته أكثر غموضاً وإثارة (حسن بحسون)

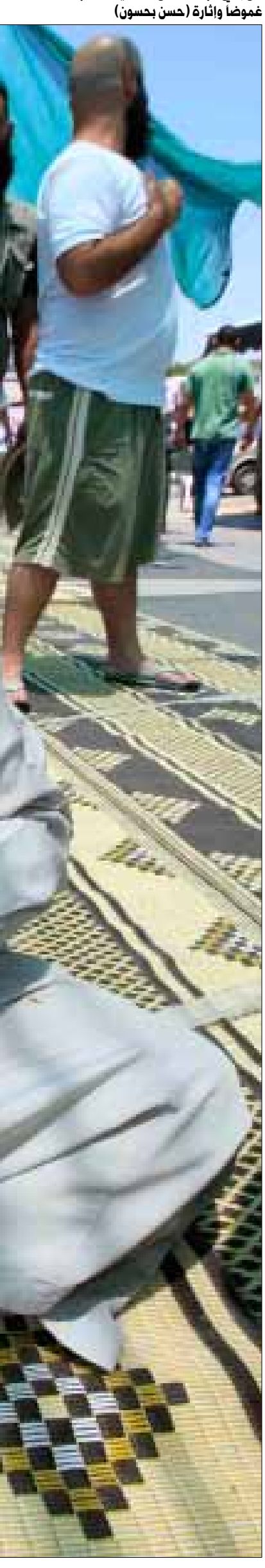

حامل عود ثقاب فوق برميل بارود

ناصر شرارة

بعد خروجه من رئاسة الحكومة، أو إقصائه منها، أشعل الرئيس سعد الحريري النيران في شوارع في العاصمة وطرابلس. شبّه بعض عارفيه في دول الخليج تصرفه هذا بأنه محاولة «لاستيلاد عاشوراء رئاسية سنيّة». لم يلق تصرفه تأييد السعودية، لكنه لم يتعرض للتأنيب. اعتبره السعوديون مجروحاً يقوم بردّ فعل.

غادر الحريري لبنان، وبعد مضي حوالى عام ونصف على انقطاعه المتواصل عن البلد بات يستحق لقب المنفي، رغم أن سبب النفي ظلّ محل تساؤل داخل بيئته. البعض يفسّر النفي بأنه جزء من الخطة «ب» التي توصي بوضع السلفيين في وجه حزب الله. اعتقد الحريري، في البداية على الأقل، أنه يفيد من هذا المشروع لأنه سيظهر أن الفراغ السنّي الذي تركه سيملأه السلفيون. هكذا، تعامل كثيرون مع حركة أحمد الأسير على أنها «ظاهرة صنعتها ظروف إقصاء الحريري عن رئاسة الحكومة».

حقيقة الأمر أن الأسير وجد، في محيطه، كثيرين ممن لفتوه إلى قدرته على أداء دور فعلي لملء الفراغ الحريري الذي طال أمده وترك آثاراً سلبية على محيطه. قرّر الأسير فتح قناة حوار مع حزب الله، وحصلت مناقشات بالواسطة وبطريقة غير رسمية. وفيما كان الإعلام يتكفّل بإخراج الرجل إلى دائرة الأضواء، انطلقت التحليلات والتقديرات بشأن حقيقة ما يقوم به، وتردّد الكثير عن تلقّيه تمويلاً من شخصية خليجية لتشجيعه على خطوات ساخنة ضد حزب الله وعدم حصر تحركه بما يجري في سوريا.

قبل يوم من تنظيم اعتصامه وسط بيروت، التقى الأسير بالنائب وليد جنبلاط، ثم ألقى خطاباً دلّ مضمونه على قدر من الذكاء يفوق أقرانه. تردد أنه استمع في هذا السياق إلى نصائح من جنبلاط نفسه. في وقت لاحق، أعلن تيار المستقبل أنه لا يقدم الغطاء لحركة الأسير، إذ إن التيار الأزرق وجد أن الرجل يتعامل معه كخصم وليس كحليف، بينما كان السلفيون يعربون عن خشيتهم من أن يسحب الأسير مناصريهم، وبدأ هؤلاء بالتشكيك حتى في قدرات الأسير الدينية ومرجعيته الفقهية. ووصل الأمر ببعض رموز الحركة الإسلامية إلى الانقطاع عن زيارة مسجد بلال بن رباح، معقل الأسير الأساس، في صيدا.

من جانبها، رفضت الجماعة الإسلامية، منذ اللحظات الأولى، الإقرار بحالة الأسير الخارج من صفوفها. فالرجل، بنظرها، صاحب هوية فقهية هجينة، عدا عن أن الجماعة رأت في حركته «محاولة اختراق للحريرية السياسية»، ما تحول إلى تكرار لدور جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش). لكنّ مراقبين يعتقدون أن سبب المواجهة بين الأسير من جهة، وبين السلفيين والجماعة من جهة ثانية، هو التسابق على نيل الاعتراف، من كل من السعودية وقطر، بأهمية مكانتهم في الساحة اللبنانية في هذه المرحلة، خصوصاً بعد انكفاء دور الحريرية السياسية، وصعود حالات الحركات الإسلامية في المنطقة. ويقول مراقبون إن الجماعة الإسلامية حاولت تسويق نفسها في الرياض على قاعدة ترك «قيادة السنّة الرسمية» لتيار المستقبل مقابل تولّي الجماعة «القيادة الشعبية». لكنّ السعودية أدارت ظهرها لهذا الطرح، فيما تحمّست له قطر.

يشرح القلقون من حالة الأسير سبب خشيتهم بالقول إن رهانات الخارج على حركته قد تقود إلى مفاجأة غير محسوبة بحركته. وما يشجع على هذا الاعتقاد هو اتساع ظاهرة «التكيّف» مع الواقع الذي فرضه على الأرض، سواء من قبل الدولة اللبنانية التي توحي البيانات الرسمية الصادرة عنها بأنها ما عادت تطالبه بفك أسر المسرب الشرقي الرئيسي في صيدا على طريق الجنوب، بل بالامتناع عن قطع المسارب الفرعية الأخرى المتبقية، أو من قبل تيار المستقبل الذي تعلن شخصياته أنها لا تتفق مع أسلوبه ولكنها موافقة على مطلبه. ويبدو لافتاً في هذا السياق أن النائبة بهية الحريري التي غادرت صيدا إلى خارج لبنان، قبل يوم من بدء اعتصام الأسير، واصلت غيابها عن المدينة.

> هدف الأسير إخضاع «محرمات المقاومة» لاختبارات تحت غطاء دولي

> رهانات الخارج على الشيخ قد تقود إلى مفاجأة غير محسوبة

وعملية التكيّف مع حركة الأسير بدأت تشمل أيضاً المدينة نفسها بعدما خاب أملها بتولّي الدولة أمر وقف الاعتصام. والأخطر من ذلك ما يشاع من تسريبات عن أن هيئات وقوى متضررة من قطع طريق صيدا الجنوبي باتت تفكر في حلول جذرية لتلافي تهديدها برهن انتظام حركة تنقل مصالحها ببورصة الحروب المذهبية والسياسية التي تشن ضدها، وذلك عبر شق طريق يربط بين العاصمة وعمق الجنوب، لا يمر بمدينة صيدا.

لكنّ اللافت صدور إشارات من قبل قوات اليونيفيل الدولية إلى استعدادها للتكيف مع قطع الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوافلها اللوجستية بين مواقعها وراء خط الليطاني ومراكز إمدادها في العاصمة. وتبدي مصادر رسمية على علاقة مع هذه القوات استغرابها أن قيادة اليونيفيل لا تبدي قلقاً تجاه تعرّض خط حركة القبعات الزرق للتشويش، فيما كانت درجت على المطالبة ليس فقط بتأمين هذا الخط الدولي عسكرياً، بل بحماية بيئته من أن توجد فيها أي قوى تكنّ عداءً فكرياً للدول الغربية. وبخلاف إلحاحها الدائم على تأمين الطريق الساحلية، فهي تكتفي اليوم بطلب إرشادات من الجهات الأمنية المختصة لسلوك المسارب الفرعية البديلة له.

وفي سياق متصل، ترى المصادر المعنية أن الهدف الأساس لحركة الأسير هو إخضاع «محرمات المقاومة» لاختبارات تحت غطاء دولي. وهذا ما يسمح لأوساط دبلوماسية بالنظر إلى حركة الأسير على أنها تخدم فكرة تقويض قوة المقاومة في لبنان. والدوليون سيكونون مستعدين للتورط في نتائجها العملية أكثر، كلما شعروا بأنها قادرة لوجستياً على الاستمرار وتحقيق نتائج ضمن هذا الهدف المركزي، وأن «المطلوب منه» استفزاز حزب الله كي يخرج بوصفه حزباً شيعياً وليس كمقاومة، إلى الشارع، وحينها يجري إشعال نار الفتنة. ويتهم مصدر دبلوماسي الأسير بأنه «رجل متهور يحمل عود ثقاب مشتعل ويقف على صخرة وسط حقل نفط قابل للاشتعال، وكل مهمته التهديد بأن عود الثقاب سيفلت من قبضته ليشعل الحقل، في حال جرت مهاجمته لإخراجه عنوة من مكانه».

ـعبها صح»!

«انتفاضة» الأسير... وكرة الثلج

تحوّل دوّار مكسر العبد في صيدا إلى «ساحة الكرامة» في مشهديّة أرادها الشيخ أحمد الأسير أن تكون مشابهة في الشكل والمضمون لميدان التحرير في القاهرة، فهل تتحول الخطوة إلى كرة ثلج تخرج من صيدا؟

نادر صباغ

قبل نحو عام، كانت النتائج التي يعود بها محرك البحث العالمي «غوغل» حين السؤال عن «أحمد الأسير»، لا تتعدى صورة وحيدة لرجل بلحية طويلة وابتسامة خجولة، يجلس على كرسي بلاستيكي في ما يشبه مناسبة اجتماعية.

اليوم، أكثر من ثمانية ملايين نتيجة بين أخبار وصور وفيديوهات تأتيك عند السؤال عن «الشيخ». تغير الكثير في أشهر معدودة.

يدخل الأسير يوماً أحد البيوت في صيدا لأداء واجب العزاء. يجلس بالقرب من رجال يتبادلون أطراف الحديث. يؤكد أحدهم بصوت مسموع أن الشيخ الأسير يتلقى تمويلاً خارجياً. يبادر الشيخ إلى سؤاله عما إذا كان متأكداً من ذلك، وعما إذا كان يعرفه شخصياً. يخبره الرجل أنه قال ذلك للأسير نفسه. يقول له الشيخ «أنا أحمد الأسير».

تعكس رمزية هذه الحادثة بدايات «العلاقة المرئية» بين الأسير والجمهور. اليوم، قد لا تتكرر هذه الحادثة. كل لبنان بات يعرف أحمد الأسير. سابقاً، كان «المريدون» يسألون شيخهم: لماذا لا تخرج إلى الإعلام؟ كان الجواب دوماً «لا أحب ذلك، ولا أجد لنا حاجة فيه». اليوم، اختلف الوضع كلياً. بات الأسير الخبر الأول في لبنان، والأمر مرشح ليستمر.

أسئلة كثيرة عن شخصية بات من الصعب تجاهلها. فعلى الرغم من تأكيده أنه لم ولن يدخل المعترك السياسي أو الديني، إلا أن المترقبين لتحركات الأسير وحركته يكثرون بكثرة مريديه، والكل يسأل «من أين أتانا هذا الرجل، وإلى أين سيذهب بنا، وما الذي يريده من اعتصامه المفتوح، وكيف سينتهي الأمر؟».

«ما قبل الاعتصام لن يكون ما بعده»، هذا ما يؤكده الأسير. ومن يعرفه جيداً يعرف بالفعل ماذا يمكن أن يعني ذلك. «نحن أمام محاولة لقيام لبنان جديد». من التبسيط القول إن ما ينادي به الاعتصام هو تسليم سلاح أحزاب لبنانية على شكل النكات التي يتم تداولها. أو أنها خطوة متهورة لم تحسب جيداً، وأن عنوانها أكبر بكثير من تجمع بعض معتصمين في شارع، ومن هو الأسير نفسه أمام معركة دول ومعادلات إقليمية.

«الانتفاضة» ضد السلاح، كما يحلو للأسير أن يسميها هي في الواقع «ثورة على ما كان قائماً لسنوات باعتباره من المسلّمات التي لا يمكن المساس بها أو مساءلتها كونها أنصاف آلهة». والأسير نجح في جمع المتناقضات ضده. كانت المرة الأولى التي يجلس فيها كل «هؤلاء» موحّدين ضد أمر واحد. حاولوا تطويقه وعزله ولا يزالون، «علماً بأن أحداً من الذين اجتمعوا في بلدية صيدا لم يقصدنا لتقديم النصيحة عن الموضوع الذي نحن بصدده، ما عدا المفتي الشيخ سليم سوسان»، كما يقول الأسير.

وعلى الرغم من كل الضغوط التي تمارس منذ أسبوع حتى اليوم، فالحراك في تزايد لا في نقصان. والاعتصام صامد في مكانه، لم يتزحزح، بل إنه يتمدد، والمفاجآت لا تزال عديدة، وكرات الثلج ستتدخرج في كل المناطق إن لم تحل الإشكالية، كما قال الأسير لمناصريه.

محاولات الضغط على الأسير واعتصامه كثيرة. اقتصادية عبر عدد من التجار الذين جاؤوه يشكون إقفال الطرقات، وسياسية ودينية عبر كلام ومفاوضات وتدخلات من أطراف عدة، أبرزها رئيسا الجمهورية والحكومة عبر وزير الداخلية مروان شربل، الذي يكنّيه الأسير بـ«المحترم». وينقل عنه «أن رئيسي البلاد والحكومة سيكونان حاسمين هذه المرة في وضع موضوع السلاح بنداً أساسياً على طاولة الحوار». يجيب الأسير إنه «لا يشك بمصداقيتهما في ذلك، لكن على حزب الله تقديم مؤشرات جدية حول ذلك، وهو ما لم يحصل حتى الآن. فقد أدركت أن كل الأطراف عجزت عن إلزام من يحمل السلاح بجدية البحث حول استراتيجية دفاعية، هذا كل ما أطلبه».

محطات

ـ أواخر ثمانينيات القرن الماضي، قرر الأسير أن يترك صفوف «الجماعة الإسلامية» التي انتمى إليها لفترة وجيزة، والانتقال للانخراط في ما يعرف اصطلاحاً بـ«أهل الدعوة والتبليغ».

ـ أواخر التسعينيات، طرد من مسجد في منطقة عبرا بسبب ازدياد مريديه، حيث بدأ يتحرك وحيداً تقريباً، ليؤسس في أحد الأبنية مسجداً، عرف لاحقاً باسم مسجد بلال بن رباح.

ـ نيسان 2011، لم يعد الشيخ أحمد «قادراً على تحمل المجازر التي ترتكب بحق المظلومين في سوريا، ولم يحرك أحد ساكناً، إلا ما ندر». قرر أن يبادر للقيام بأولى التحركات الاحتجاجية على مستوى لبنان، فكان اعتصام داخل حرم المسجد.

ـ آذار 2012، ينزل الأسير وأتباعه إلى وسط العاصمة «نصرة للثورة السورية». في هذه اللحظة، تجاوزت الحركة الأسيرية الكثير مما كان يصنّف في خانة المحرّمات. خرج الأسير من عباءة صيدا، ليقف أمام تمثال الشهداء في قلب العاصمة. كانت المرة الأولى التي تطأ فيها قدماه أرض «سوليدير».

قضية

تعهد وزاري يعلق

أوصت هيئة التنسيق النقابية بتعليق مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات الرسمية كافة، بناءً على الاتفاق مع اللجنة الوزارية الذي عدّته تعهداً قاطعاً تبنّاه رئيس الحكومة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب في مجلس الوزراء. لكن ذلك لم يحجب التخوف الجدي في صفوف المعلمين والموظفين من إمرار التصحيح من دون إقرار السلسلة وفق الاتفاق

لم يحجب الاتفاق تخوّف الموظفين من إمرار التصحيح من دون إقرار السلسلة (مروان طحطح)

فاتن الحاج

يضرب الوزراء الخمسة بأيديهم على الطاولة، في إشارة إلى أنّ الاتفاق مع هيئة التنسيق النقابية بشأن سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام بات نافذاً حكماً، بصرف النظر عن أزمة التعطيل السياسي لجلسات الحكومة. يُقنع وزير الصحة العامة علي حسن خليل المجتمعين، أمس، في مكتب وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب بأنّه اتصل صباحاً برئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووعده بتزكية الاتفاق الذي يخرج به الاجتماع كما هو. يجزم الرجل بالحرف بأنّ «الموجودين هنا على الطاولة هم الحكومة أو مجلس وزاري مصغر يمثل كل القوى السياسية الفاعلة، وليسوا لجنة وزارية مصغرة فحسب». يشرح وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش الأمر بالقول: «إذا كنا نحن كوزراء أساسيين في الحكومة غير قادرين على إقرار الاتفاق، فمن سيمكنه القيام بذلك؟». بدوره، يتعهد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي بالدفاع عن الاتفاق، قائلاً لوفد هيئة التنسيق بالحرف: «اعتبروا إنو صار نافذ». أما وزير العدل سليم جريصاتي فيجدد تفهمه لموقف الهيئة بالحجج والدعائم القانونية الكافية لتبرير دعمه وتأييده. وزير التربية حسان دياب يؤكد هو الآخر أن الاجتماع دليل على اهتمام الحكومة ورئيسها بالقضية المطروحة، مشيراً إلى أنّنا «نسعى إلى إنصاف المعلم والإداري، ونريد أن نحرر الطلاب والأهالي من انتظار نتائج الامتحانات الرسمية».

هكذا، يبدد الوزراء هواجس المعلمين والموظفين بشأن إمكان عدم التزام رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد نقولا نحاس تحديداً بالاتفاق نظراً إلى تصريحاته السابقة بهذا الشأن، من دون أن ينسوا لفت انتباه المجتمعين إلى ضرورة النظر إلى أثر السلسلة على باقي القطاعات والأخذ في الاعتبار قدرة الدولة على السداد.

وسط كل هذه الأجواء التفاؤلية، ناقشت

طرابلس تحذّر: آثار المدينة ليست بخير

دقّت طرابلس جرس الإنذار، وكشف خبراء الآثار والتراث فيها عن العديد من التعدّيات التي تتعرّض لها الأبنية الأثرية والتراثية في عاصمة الشمال، بدءاً بعمليات السرقة وصولاً إلى الهدم تمهيداً لتشييد أبراج مكانها. فهل من يبادر إلى تدارك الكارثة؟

عبد الكافي الصمد

«هو للأسف لقاء حزين ومؤسف». هكذا استهل رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري اللقاء الذي عقد عصر أول من أمس في بلدية طرابلس، لتناول ما تتعرّض له الأبنية الأثرية والتراثية من انتهاكات وتعديات، وبحث كيفية وقفها.

«الأخبار المتعلقة بآثار طرابلس للأسف غير سارة»، يعلن تدمري، شارحاً أن اللقاء «سيتناول ثلاثة محاور: أولاً الأبنية التراثية التي تتعرض للهدم، ثانياً عمليات النهب والسرقة المنظمة التي تتعرض لها يومياً معالم طرابلس الأثرية، وثالثاً كيفية الحفاظ على وسط طرابلس (ساحة التل) وحمايته من محاولات لتشييد بناء ضخم مكان مسرح الإنجا الذي هُدم، وزيادة عامل الاستثمار في المنطقة».

البداية كانت مع رئيسة «جمعية الحفاظ على تراث طرابلس في باريس»، جمانة شهال تدمري، التي عبّرت عن أسفها «للتعدّيات التي تتعرض لها الأبنية التراثية والأثرية في المدينة»، مبدية استياءها لأنه «بدلاً من أن نحرص على هذه الأبنية، تجد من يعمل على تشويهها وهدمها». وأشارت إلى أن طرابلس «تزخر بأماكن أثرية ضخمة، وهناك أصدقاء وسياح يأتون إلى المدينة لأنها تهمهم من هذه الناحية أكثر من مدن لبنانية أخرى»، وقدمت مثالاً «صديقة فرنسية زارت خان الخياطين مؤخراً لكنها أسفت لحاله، عدا أنه لم يعد فيه اليوم إلا خياط واحد بعد تحوّل المحال الأخرى إلى مهن غير الخياطة».

تدمري تساءلت باستنكار: «كيف نستبدل بناء تراثياً قديماً وجميلاً، مغطى بالقرميد، بآخر بلا طعمة»، في إشارة منها إلى مسرح الإنجا الذي هدم كي يشيّد مكانه مبنى تجارياً. كذلك أشارت إلى أنه «أثناء غيابي عن طرابلس لشهرين فقط، نزعت شبابيك أبنية تراثية في منطقة التل»، محذّرة من أن الأمور تتغير بسرعة نحو الأسوأ ولذا يجب الحفاظ على تراثنا». وأعلنت أن جمعيتها الباريسية، التي تأسست قبل 3 سنوات وأطلقت في آذار الفائت من العاصمة الفرنسية حملة لهذه الغاية، تضم عدة شخصيات «مستعدة لتقديم المساعدة لنا ولكن علينا نحن أولاً أن نبدأ بالعمل».

بعد ذلك شرع خالد تدمري بشرح حالات اعتداء تعرضت لها أبنية طرابلس التراثية، مرفقاً ذلك بعرض لصور ووثائق عبر شاشة خاصة أمام من حضروا اللقاء، ونصفهم كان من الشباب، بالإضافة إلى ممثلي هيئات المجتمع المدني، الذين أبدوا استنكارهم.

تدمري تحدّث عن «متعهد بناء اشترى قصر العجم في محلة باب الرمل، وهو ليس مسجلاً على لائحة الآثار في المدينة، وراح يبيع كل عناصره تمهيداً لهدمه وتشييد بناء جديد مكانه. وهناك متعهد آخر طلب إضافة طبقتين جديدتين فوق بناية البابا التراثية في شارع عزمي، وأن طبقات جديدة تضاف فوق أبنية تراثية من دون مراعاة تصنيفها أو الأخذ في الاعتبار أنها متداعية، وان مدخل مبنى محكمة طرابلس الشرعية القديمة تحوّل الى محل تجاري، وان قصري آل المغربي وآل شاهين في محلة باب الحديد، اللذين يعدّان من اجمل قصور العهد العثماني، متداعيان ويتعرضان لسرقة حجارتهما ومحتوياتهما». يتابع تدمري السرد: «إن بعض الاشخاص سرقوا حجارة من مبنى تراثي في المدينة، وعندما جاء عمال البلدية لمنعهم تعرضوا لهم بالضرب. وهذا ما دفع عمال البلدية الذين كانوا ينقلون الحجارة الى مستودع البلدية، إلى إنزالها من الشاحنة ومغادرتهم المكان».

> قصرا آل المغربي وآل شاهين متداعيان ويتعرضان للسرقة

تدمري اتهم تجار بناء ومتعهدين لم يسمّهم بأنهم «يشترون حجارة الأبنية القديمة وعقودها في طرابلس لاستخدامها في تشييد قصور حديثة خارج المدينة، والأمور تجري على عينك يا تاجر بلا حسيب أو رقيب»، مشيراً إلى «تقصير البلدية وشرطتها ومصلحة الهندسة فيها، وتقاعس مديرية الآثار في وزارة الثقافة، عن القيام بدورها». ودعا إلى «وضع الابنية التراثية خارج المدينة القديمة على لائحة الجرد».

بدورها، دعت عضو البلدية فضيلة فتال إلى «إصدار قانون يمنع التعدي على الأبنية التراثية». واتهم زميلها ابراهيم حمزة جهات «بحملة منظمة لسرقة آثار المدينة، وأن مشروع الإرث الثقافي يقضي تدريجياً على تراث المدينة»، بينما نبّه الناشط نبيل زغلول إلى أن «من لا يحافظ على تاريخه لا تاريخ له». ودعا الناشط عامر كمالي إلى أن «نكون جميعنا عناصر شرطة للحفاظ على تراثنا». وبعد دعوة عضو البلدية السابق جلال عبس إلى «إحالة أي مشروع بناء إلى هيئة معمارية خاصة قبل بتّه»، واقتراح الناشط في نادي التراث بكر الصديق «خطوات عملية لإنقاذ تراث طرابلس من الاندثار»، ودعوة الناشط الياس خلاط إلى «تأسيس المجلس الأعلى لحماية الإرث الوطني»، تلا تدمري توصيات اللقاء التي شدّدت على «إدراج جميع الأبنية التراثية في طرابلس على لائحة الجرد، والطلب من البلدية عدم إعطاء رخص بهدمها».

مقهى فهيم الأثري في طرابلس (الأخبار)

مقاطعة التصحيح

هيئة التنسيق والوزراء تفاصيل أرقام السلسلة وتاريخ تطبيقها ووحدة التشريع بين المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص.
بعدها، يخرج وزير التربية برفقة وفد هيئة التنسيق ليعلن من منبر الوزارة دعمه الكامل لمطالب المعلمين على خلفية أننا «نريد أستاذاً متمكّناً مالياً وتربوياً». يحسم الوزير سلفاً رفع قرار المقاطعة والبدء بالتصحيح في الأيام القليلة المقبلة، ولا سيما أن نحو 40 ألف طالب في شهادة الثانوية العامة ينتظرون نتائجهم للتوجه إلى الجامعات، ومنهم الآلاف الذين حصلوا على منح من جامعات خارجية. ويذكّر بأنّ هناك فرصة لتحسين الشروط في اللجان النيابية.
أما ممثلو الروابط المكونة لهيئة التنسيق فلم يعلنوا من مكتب الوزير الموقف النهائي بتعليق المقاطعة، وإن بدت الأمور ستأخذ هذه الوجهة، بل فضلوا كما جرت العادة العودة إلى قواعدهم النقابية لرفع توصية بالأمر. وقد خصّ نقيب المعلمين نعمه محفوض وزير التربية بالتفاتة وشكر، ولا سيما أنّه «اقتنع بمطالبنا ودافع عنها ووقف ضد إعطاء الإفادات بدلاً من الشهادات التعليمية، حرصاً منه على مصالح الأهالي والطلاب».
ثم أعلن رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب بنود الاتفاق مع الوزراء وهي:
أولاً: إقرار جدول تحويل السلسلة ابتداءً من 2012/7/1 كحد أقصى، على أن يكون سريان مفعول غلاء المعيشة منذ 1 شباط 2012.
ثانياً: تثبيت الدرجات الست للأساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وفي كل المراحل.
ثالثاً: زيادة قيمة الدرجة من 35 ألف ليرة لبنانية إلى 40 ألف ليرة في بداية السلسلة.
رابعاً: إلغاء البنود الضرائبية الواردة في السلسلة، وعودتها إما إلى مشروع

> الموجودون على الطاولة هم الحكومة، فهم يمثلون كل القوى السياسية فيها

الموازنة أو إصدار قانون خاص بها.
خامساً: استكمال بحث تعديل سلّم الدرجات واستفادة المتقاعدين أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية والمتعاقدين من كامل الزيادة في اجتماع اللجنة الوزارية الموسعة، برئاسة ميقاتي، الذي سيعقد عند الخامسة من بعد ظهر الاثنين المقبل، في السرايا الحكومية.
سادساً: الحفاظ على وحدة التشريع في سلسلة رواتب الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص.
سابعاً: تعهد الوزراء بإقرار الاتفاق في اللجنة الوزارية وفي الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.
ورأى غريب أنّ هيئة التنسيق النقابية حققت إنجازاً نقابياً بخروجها موحدة من هذه المعركة، مؤكداً التمسك بإقرار السلاسل رزمة واحدة في مجلس الوزراء.
بعدها، عقدت الروابط المكونة لهيئة التنسيق اجتماعات منفصلة، كل منها على حدة، قبل أن تلتئم في اجتماع استثنائي للهيئة في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وترفع توصية بتعليق مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية، بناءً على نتائج الاجتماع الذي عقدته مع اللجنة الوزارية المصغرة المكلفة من رئيس الحكومة بحث السلسلة. وعلمت «الأخبار» أنّ أصواتاً برزت خلال الاجتماع تدعو إلى اعتماد الآلية الديموقراطية بالعودة إلى مجالس المندوبين، قبل رفع المقاطعة، فتم ترجيح رأي يقول إنّ الهيئة تلقت تفويضاً من هذه المجالس باتخاذ القرارات المناسبة.
ودعت رابطة أساتذة التعليم الثانوي مجلس المندوبين ولجان الامتحانات الرسمية إلى الاجتماع، عند العاشرة من صباح اليوم في مقر الرابطة لمناقشة التوصية بتعليق المقاطعة.
من جهتها، رفعت رابطة التعليم الأساسي الرسمي توصية بوقف مقاطعة التصحيح، مؤكدة في بيان أصدرته أهمية «اعتبار سلسلة الرواتب المقدمة من وزارة المال إلى مقام مجلس الوزراء بمثابة الحد الأدنى المقبول لراتب المعلم والموظف، فهذه السلسلة لا تفي بكامل حقوق المعلم المادية، لكنها ترفع عنه وعن عائلته شبح الفقر». ودعت الرابطة المصححين إلى بذل أقصى جهودهم لإنجاز التصحيح في أسرع وقت ممكن.

متفرقات

اللاجئون السودانيّون المضربون... إلى تجربة المخيّم!

بعد 25 يوماً من الإضراب عن الطعام، لم ينجح اللاجئون السودانيّون في إيصال صوتهم وتحريك عجلة الحلول في المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ورغم استقرار الأمور على «اللا جديد» فإن اللاجئين لم ييأسوا بعد. إضرابهم مستمرّ، وابتداءً من نهار الإثنين المقبل، سينصبون أوّل «مخيّم» للاجئين السودانيين أمام أبواب المفوضيّة، على حدّ تعبيرهم، إذ ستنتقل عائلاتهم جميعاً لتسكن معهم الرصيف المقابل للمفوضيّة. سينقلون نساءهم وأطفالهم وأثاثهم إلى عنوانهم الجديد لعلّ الأمر يسرّع البحث عن حلول.
(الأخبار)

نهاية المرحلة الأولى من «دعم الأسر الأكثر فقراً»

13928 عائلة استوفت شروط المرحلة الأولى من برنامج «دعم الأسر الأكثر فقراً في لبنان»، بحسب وزير الشؤون الاجتماعيّة وائل أبو فاعور، الذي أمل أن يُعلن عن الدفعة الأولى من العائلات في وقت قريب جدا في القصر الجمهوري برعاية رئيس الجمهورية «والعمل جارٍ للتدقيق في المرحلة الثانية». إعلان أبو فاعور جاء خلال اجتماع عقده أمس في مكتبه في الوزارة ضمّ سفيرة كندا هيلاري أدامز وسفير إيطاليا جوسبي مورابتيو وحنين السيد من البنك الدولي حيث عرض فريق عمل الوزارة أمامهم المرحلة الأولى من البرنامج. وقال أبو فاعور إنّ «المشروع لن يتوقف عند هذا الحدّ بل إنّ فرق العمل لا تزال تعمل وآمل في وقت قريب أن نطلق الدفعة الثانية، وطموحنا تحويل هذا البرنامج إلى مؤسسة دائمة تعنى بالفقراء في لبنان».
بدورها أعربت ادامز عن «سرورها من التمكن من بعث الحياة في هذا المشروع والتوصّل إلى نتائج مهمة وجعله نموذجا يمكن اعتماده في دول أخرى»، ورأى سفير إيطاليا أنّ «من المهم إبقاء أسماء العائلات المستفيدة طيّ الكتمان فهكذا يحترم المشروع سرّية العائلات وخصوصياتها».

المجلس النيابي يُصدّق على «مرفق البيئة العربي»

صدّق مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة على مشروع قانون «مرفق البيئة العربي» (AEF)، الذي تقدم به وزير البيئة ناظم الخوري، بعد إقراره في مجلس الوزراء في 2011/10/5، وصدور المرسوم رقم 6771 الخاص به. وتكمن أهمية المشروع الحكومي الموقع في مقرّ الجامعة العربية في القاهرة 2009، في أنه يهدف إلى مساعدة الدول العربية على تأمين حماية البيئة، خفض كلفة التدهور البيئي في المنطقة العربية، تنمية الكفاءات وتعزيز فرص العمل كما زيادة الاستثمارات في العالم العربي وزيادة حجم السوق البيئي العربي. وكان لبنان قد وقّع على النظام الأساسي للمشروع مع ثماني دول عربية أخرى: المغرب، سوريا، سلطنة عمان، اليمن، الأردن، العراق، فلسطين وتونس. وصادقت عليه حتى اليوم ثلاث منها، هي: سوريا، فلسطين ولبنان. وتستضيف الدولة اللبنانية الأمانة التأسيسية لـ«مرفق البيئة العربي» لكونها هي من أطلقت فكرة المشروع لمعالجة الوضع البيئي في المنطقة العربية، عبر استحداث مرفق حكومي يقيّم مواردها ويساهم في مشاريع تستخدمها للتنمية المستدامة على غرار مرفق البيئة العالمي (GEF).

كهوف أثرية مكتشفة في سيناي ـ النبطية

نظم رئيس بلدية سيناي ـ النبطية علي سليمان زريق جولة للاعلاميين على كهوف ومغاور أثرية وتاريخية تم اكتشافها مؤخرا في البلدة، وتحتوي على مدافن وتوابيت حجرية وقد عثر فيها على جماجم وبقايا عظام بشرية. وأشار زريق خلال الجولة الى «ان هذه الكهوف تقع في منطقة يطلق عليها جل قطع الرأس، حيث عثر على سلاسل حديدية معلقة في السقف وفي اسفلها بئر عميقة، حيث كانت تجري عمليات الاعدام في عصور لم نعرف بعد الى اي عصر تنتمي، في انتظار أن يأتي علماء متخصصون من مديرية الاثار لاجراء الكشف والبحث ومعرفة الى اي عصر تعود هذه الكهوف».

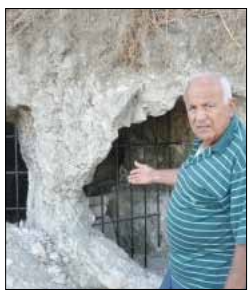

وقال: ان رئيسة الهيئة الوطنية للمحافظة على الاثار والتراث رندة بري تفقدت الكهوف ووعدت بمتابعة الموضوع والاهتمام به، داعية «وزارة الثقافة الى إيفاد مندوب عنها لتفقد هذه الكهوف وإجراء الكشف المطلوب عليها».
أضاف زريق: «ان البلدية قامت بتنظيف الكهوف واقفالها بأبواب حديدية للمحافظة عليها حتى لا تتحول الى مرتع أو موئل للحيوانات البرية أو وكر للافاعي، أو ان يقدم أحد على الدخول اليها وتخريبها، واننا في صدد تركيب شبكات إنارة فيها».

متابعة

يوم جديد، إنترنت جديد! إذ نتيجة للعطل الذي أصاب الكابل الرئيسي الذي يمد لبنان بسعاته الأساسية للإنترنت (السعات للإنترنت هي مثل الوقود للسيارة)، تمكّنت وزارة الاتصالات من تسريع التفاوض مع قبرص لتأمين سعات إضافية، وأطلقت التفاوض مع مصر أيضاً. يحلّ هذا اليوم بعد أزمة إنترنت استمرّت نحو 32 ساعة، انخفضت السعات خلالها إلى 10% فقط مما كانت البلاد تسير عليه

الإنترنت يعود... أقوى؟

احتواء الأزمة بسعات «طارئة» والسعي لتأمين احتياطي

حسن شقراني

من المفترض أن يكون اللبنانيون قد استفاقو اليوم على تعافي خدمة الإنترنت المتوفرة لهم. فبعد نحو يومين من المعاناة بسبب انقطاع كابل «IMEWE» الأساسي لتأمين السعات للبلاد، تمكّنت وزارة الاتصالات من تأمين سعات طارئة عبر قبرص، يُفترض أن تغطّي الهوّة التي وصلت نسبتها إلى 90%.

يبدو الأمر كأن إيجابيات نتجت من انقطاع الإنترنت الذي عانت منه البلاد، لأنّه بعد هذه الأزمة، وإذا مضت الأمور بحسب المخطط ومن دون عرقلة سياسية، فإنّ السعة المتوفرة للبنان قد تصل إلى 48Gb/s، أي أعلى بنسبة 45% مما كان متوفراً.

فمن جهة، فتحت الأزمة مجال التفاوض السريع مع قبرص لزيادة السعات المتأتية من فرنسا عبر الكابل الذي يمر بالجزيرة (كابل «قدموس»)، علماً بأن هذا التفاوض مستمر منذ فترة، وكان ينتظر الإجراءات البيروقراطية بدءاً من عرضه على ديوان المحاسبة، وصولاً إلى التصديق في مجلس الوزراء. وسيحصل لبنان، وفقاً لإيضاحات وزير الاتصالات نقولا صحناوي لـ«الأخبار»، على سعة إضافية تتراوح بين 5Gb/s و10Gb/s تكون مجانية خلال المرحلة المقبلة؛ على الأرجح لفترة 15 يوماً.

من جهة أخرى، وضعت الأزمة خيارات أخرى على طاولة البحث الفوري، مثل إمكان الحصول على سعات إضافية من مصر على الأرجح ستكون 5Gb/s.

ويُشار إلى أن البلاد كانت قد بحثت في السابق إمكان الوصل على كابل متجه شرقاً، إلا أن هذا الخيار «يبدو عالقاً الآن لاعتبارات أمنية لأن الكابل يمر بسوريا، ولاعتبارات سياسية لأنه يصل إلى السعودية»، وفقاً لأحد خبراء الاتصالات.

إذاً، يوم أمس كان الهدف تأمين سعات طارئة لتغطية النقص بانتظار تصليح العطل. ولكن في المرحلة المقبلة، تسعى الوزارة، وفقاً للوزير، إلى ضمان سعات إضافية احتياطيّة تكون ذخراً في أوقات الحاجة كي لا تمرّ البلاد بأزمة جديدة مثلما حدث خلال اليومين الماضيين.

ويوضح الوزير أنّ الخيار في المرحلة المقبلة هو مصر، حيث يجري التفاوض حول الأسعار للحصول على سعات بحجم 5Gb/s. «ويُعرب الجانب المصري عن استعداده لتقديم أسعار مغرية، ويبقى التحدّي عندنا لتأمين التمويل من دون تعقيدات».

وفي معظم البلدان، تكون السعات الاحتياطية عند 100% من الطلب الإجمالي؛ بمعنى أنه إذا تضرّر أحد المصادر يُمكن دوماً الاعتماد على مصدر آخر لتأمين الكميات المطلوبة. ووفقاً لما أوضحته وزارة الاتصالات أمس، فإنّ 8 بلدان تأثّرت بالعطل الحاصل، «إلا أن لتلك البلدان احتياطياً (Redundancy) يُمكّنها من تخطّي هذه المحنة من دون الشعور بها ربما»، يُعلّق مدير شركة «Terranet» خلدون فرحات.

وبالعودة إلى تفاصيل الأزمة، اتضح أنّ العطل الذي أصاب كابل «IMEWE» حصل على مسافة 50 كيلومتراً عن الشواطئ المصرية، في مدينة الإسكندرية، حيث تقطعت نحو 315 وصلة. ووفقاً للخبراء، فإنّ هذا الضرر ناجم على الأرجح عن حركة البواخر التي تُلقي مراسيها في البحر ويعلق فيها الكابل إلى درجة الانقطاع.

وسيتطلّب إصلاح الكابل ما بين 10 أيام و15 يوماً، بحسب المعلومات المتوفّرة.

وتبلغ السعة الإجمالية المتاحة للبنان من كابل «IMEWE» نحو 30Gb/s، بعدما رفعتها وزارة الاتصالات أخيراً. غير أن لبنان يستخدم ثلثها فقط. وفي المقابل، لم يكن كابل «قدموس» القادم من قبرص يؤمّن سوى 3Gb/s.

ويتكون كابل «IMEWE» من نظام ألياف مزدوجة بثلاث مجموعات، ويصل إلى 9 محطات رئيسية لتوزيع السعات، عبر 9 شركات اتصالات من 8 بلدان تشكّل هذا الكونسورتيوم.

وبحسب المجموعة، فإنّ «شركة

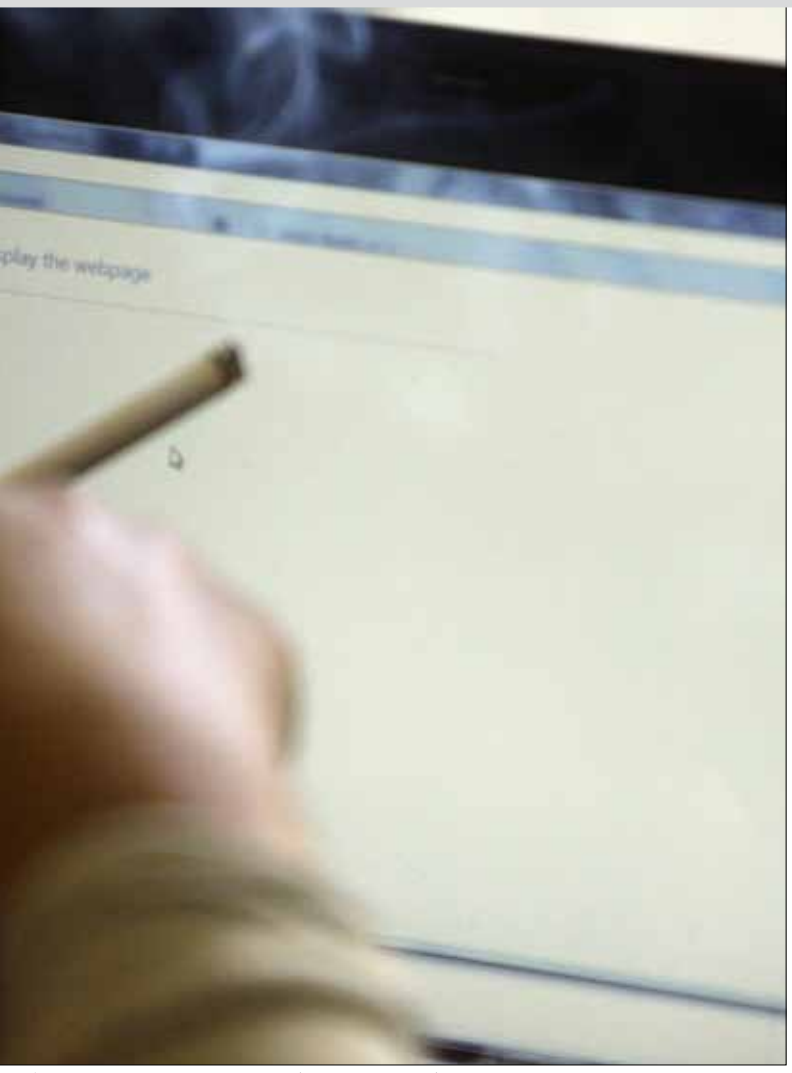

يبدو الأمر وكأن إيجابيات نتجت من الأزمة: رفع السعات المتوفرة بنسبة 45% (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

12091 كيلومترا

طول كابل «IMEWE» المنطلق من الهند عبر المحيط الهندي، وصولاً إلى مرسيليا في أوروبا، وتتفرع منه وصلة إلى لبنان تصل إلى طرابلس

10 Gb/s

السعة التي كان يستفيد منها لبنان من كابل «IMEWE»، أي أنّها تمثّل 30% فقط من الكمية الإجمالية المتاحة له والتي تبلغ 30Gb/s

...وأحرجت «أوجيرو»!

يُشبّه أحد خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان وضع الإنترنت تماماً بوضع الكهرباء. يقول: «قصتنا مع الإنترنت هي تماماً كقصة الكهرباء، حيث يُسجّل نقص حاد في الاستثمارات منذ زمن طويل، وخصوصاً أن مصالح سياسية كثيرة تتناتش القطاع». ويُشير إلى أنّ ما حصل أخيراً ـ انقطاع يوم الاثنين (راجع: لهذه الأسباب ننقطع الإنترنت - http://www.al-akh bar.com/node/96985) ونقص السعات حالياً بسبب أزمة كابل «IMEWE» «يشكّل إحراجاً كبيراً لأوجيرو».

قطاعات

غذاء

أسعار الغذاء عند أدنى مستوى منذ 2010

للشهر الثالث على التوالي سجّلت أسعار الغذاء العالمية تراجعاً في حزيران الماضي، وفقاً لما يوضحه مؤشر وكالة الغذاء والزراعة (FAO) الذي بلغ 201 نقطة، وهو أدنى مستوى منذ أيلول 2010. وتفيد الوكالة التابعة للأمم المتّحدة بأن المؤشر تراجع 1,8% مقارنة بأيار الماضي، وهو أدنى بنسبة 15,1% من المستوى القياسي الذي سجّله في شباط عام 2011، في خضمّ موجة تضخم أسعار الغذاء. وساهم استمرار ضبابية وضع الاقتصاد العالمي إضافة إلى إمدادات مناسبة في الإنتاج، في كبح الأسعار عن الصعود بل حتى خفضها رغم المخاوف من أن موجات الحرّ والجفاف رفعت أسعار بعض المحاصيل في نهاية الشهر. مع العلم أنّ الطقس السيئ في الولايات المتّحدة يؤدّي إلى تراجع توقّعات انخفاض محصول الذرة في هذا الموسم.

ويوضح المؤشر تراجع أسعار اللحوم، منتجات الحليب، الزيوت، الدهون والسكر، فيما بقي سعر الحبوب ثابتاً. وفي هذا السياق، توضح الوكالة أنها خفضت توقعاتها لإنتاج الحبوب في عام 2012 بواقع 23 مليون طنّ، وهي تقول الآن إن الإنتاج سيبلغ 2,396 مليار طنّ في هذا الموسم؛ وهذا رقم قياسي وهو أعلى بنسبة 2% من الرقم القياسي السابق الذي سُجّل في العام الماضي.

وفي أحوال تحكمها الشفافية، من المفترض أن ينسحب التراجع المسجّل عالمياً على السوق اللبنانية التي تئنّ من الاحتكار ومن التلاعب في ظلّ غياب آليات الرقابة الحقيقية.

وفي أيار الماضي سجّلت أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية ارتفاعاً بنسبة 0,3% في أيار الماضي مقارنة بالشهر السابق، وفقاً لإدارة الإحصاء المركزي. مع العلم أن مؤشر أسعار المستهلك الإجمالي تراجع بنسبة 0,3% في ذلك الشهر. وفي آخر تقديراته عن لبنان، توقع المصرف البريطاني «Baclays» أن يسجل مؤشر أسعار المستهلك ارتفاعاً بنسبة 5,2% في العام الجاري و4,3% في عام 2013.

(الأخبار)

نقل بري

47 باصاً للنقل المشترك

باصات النقل المشترك الـ 250 ستبدأ العمل خلال الصيف المقبل، لأن مناقصة شرائها ستنجز خلال أيام. هذا ما أعلنه وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، أمس، في حفل إطلاق عدد من الباصات من مرأب مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في مار مخايل إلى خطوط النقل. وقد أوضح العريضي أن عدد الباصات العاملة على الخطوط حالياً ارتفع إلى 47 باصاً، منها 27 باصاً أعيد تأهيلها، و20 باصاً حديثاً.

يعتقد العريضي أن هناك تكاملاً بين القطاعين العام والخاص في مجال النقل البري «لأن هناك شركات تعمل وستستمر في عملها»، مشيراً إلى أن هناك «عدداً من الشركات العالمية الكبرى التي تنتج أحدث وسائل نقل في العالم، بدأت تتواصل مع مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك لتقديم عروض»، مشدداً على الإبقاء على عنصر المنافسة «ربما قد نتجاوز عدد 250 باصاً من خلال الاستناد إلى العروض المالية الأفضل التي ستأتي». الأهمية لا تكمن في العدد، بل في تفعيل عمل مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وتسيير خطوطها إلى مختلف المناطق. فهذه الباصات ستكون داخل المدن، وبينها وصولاً إلى البلدات، وفق وعود العريضي. لكن لهذا الأمر مخاطره، إذ إن باصات النقل المشترك تتعرّض لمنافسة شرسة من قبل مافيات النقل المحمية من الزعماء والسياسيين التابعين لهم.

أما لجهة سكك الحديد، فالموضوع معقّد بحسب العريضي. فالسكّة المعتدى عليها «على مدى عقود من الزمن» حُوّل بعض مواقعها إلى مقابر بسبب عمليات الطمر وسرقة مساحات كبيرة منها من قبل مسؤولين ومؤسسات في الدولة وأصحاب مصالح مدعومين من فاعليات في الدولة، لكن الأمر يحتاج إلى دراسة شاملة وقرار استراتيجي، «فهذا الأمر مكلف جداً، وخياره محدّد من قبل الدولة لمعرفة كيفية خطوات سكك الحديد التي تعدّ حاجة أساسية توفّر المال والوقت على مستوى نقل الركاب والبضائع».

(الأخبار)

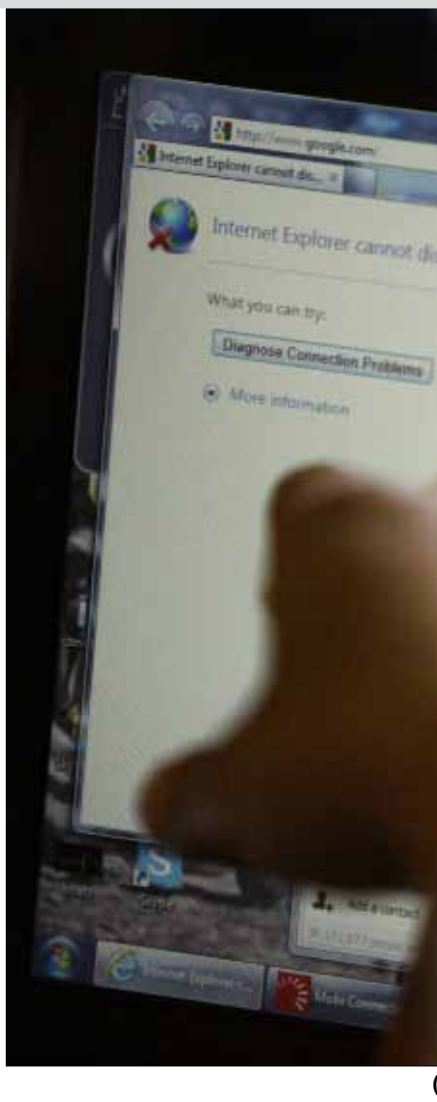

العطل على بعد 50 كيلومتراً من الاسكندرية وسيتطلب إصلاحه ما بين 10 أيام و15 يوماً

«الوضع كان سيئاً، فالشركات التي تعتمد على الإنترنت لتسيير شؤونها تباطأ عملها على نحو كبير وتوقف في بعض الأحيان» يُعلّق مدير شركة «IDM»، مارون شماس. ويوضح أن شركته كزميلاتها في هذا القطاع، عليها مسؤولية اقتصادية كبيرة في تسيير عجلات الإنتاج في مختلف الميادين، غير أنّ ما حصلت عليه من سعات أمس لم يتجاوز 10% من الإجمالي المطلوب.

ويبلغ معدّل اختراق الإنترنت في لبنان نحو 32% مع بداية عام 2011، بحسب بيانات الاتحاد العالمي للاتصالات، وهو منظمة تابعة للأمم المتحدة، مع العلم بأن هذه النسبة قد ارتفعت على نحو ملحوظ خلال الفترة الماضية، مع زيادة السرعات وخفض الأسعار، لتُصبح السرعة الأدنى المتوفرة 1Mb/s.

إضافة إلى ذلك، فإنّ تقديم خدمة الجيل الثالث زاد من معدّل الأفراد الموصولين إلى الشبكة على نحو مستمرّ. وبحسب إحصاءات وزارة الاتصالات في نهاية نيسان الماضي، فإنّ 60% من مستخدمي الهواتف الذكية في لبنان (Smartphones Users) لديهم اشتراكات إنترنت عبر تقنية «3G».

ولم تلجأ جميع الشركات المزوّدة بالإنترنت إلى الأقمار الصناعية للحصول على سعات إضافية احتواءً للأزمة خلال اليومين الماضيين، فهذه الاشتراكات تتطلب التزاماً لفترة 6 أشهر، فضلاً عن أن سعر السعة عبر الأقمار يساوي 4 أضعاف السعر العادي عبر الكابلات البرية.

30 Tb/s

السعة الإجمالية لكابل «IMEWE» الذي انطلق عمله في عام 2009 وتأخرت استفادة لبنان منه كثيراً بسبب المناكفات السياسية

أوجيرو» هي التي تمثل لبنان، مع العلم بأنه لا وجود لشركة «أوجيرو» بل لهيئة إدارة واستثمار منشآت وتجهيزات شركة راديو أوريان السابقة (!).

وأدّى انقطاع خدمة الإنترنت إلى معاناة لدى المستهلكين في العمل على الشبكة الإلكترونية (راجع الصفحة 32)، فيما سعت الشركات الخاصة (ISPs & DSPs) إلى تدارك الوضع، وتحديداً لتأمين الخدمة للشركات الكبيرة التي تعوّل على الإنترنت في أعمالها.

تقرير

الدولة تخالف قانوني العمل والضمان

مياومون غبّ الطلب أو متعاقدون بالساعة بلا تقديمات أو بحقوق مسروقة

محمد وهبة

بدأت معالم الدولة المسلوبة تظهر تدريجاً منذ بداية التسعينيات. إدارات ومؤسسات شاغرة بلا موظفين. لعلّ الخطة كانت قائمة منذ البداية على تفريغ الدولة تمهيداً لاستكمال سلبها: سلب ادوارها ووظائفها ومقدّراتها... لكن الخطّة طال تنفيذها ولم تأخذ في الحسبان أنها ستهتزّ، فهؤلاء الفقراء الذين لجأوا إلى «مسيّري شؤونهم» طلبا لوظائف كيفما كان، قبلوا بحقوق وظيفية منقوصة: مياومون وعمال غبّ الطلب ومتعاقدون ومتعاملون وعاملون على الساعة... تم عبرهم ملء الفراغ المتسع مع الوقت. تحوّل هؤلاء الى اداة بيد القوى السياسية التي كانت خططها تتضمن ايضا لملمة المأساة بتحويل الادارات والمؤسسات من وظيفتها السياسية والادارية والانتاجية الى وظيفتها التوزيعية المشوّهة.

لكل فئة من هؤلاء العمّال قصّة نضال وبحث عن حقوق مهدورة. منهم من استحوذ على كل الاهتمام مثل مياومي كهرباء لبنان، ومنهم من سجّل نقاطاً فقط، وبينهم من لا يزال في بداية التحرّك ويخطّط للتصعيد. جميعهم تحرّكوا سواء كانوا عمالاً غبّ الطلب في مؤسسات المياه، أو متعاقدين بالساعة في المستشفيات الحكومية، ووزارة الشؤون الاجتماعية، او معلّمين متعاقدين في المدارس الرسمية والجامعة اللبنانية... بالاضافة طبعا الى الموظفين في الملاكات الذين أهدرت حقوقهم في التقديمات الاجتماعية أو في زيادة الأجور والتصنيفات الوظيفية مثل موظفي تعاونية موظفي الدولة، والتفتيش المركزي، والاساتذة والمعلمين وباقي موظفي إدارات الدولة.

هذه بعض النماذج التي تضاف إلى ما هو معروف ومعلن خلال الفترة الأخيرة:

* مياومو مستشفى بيروت الحكومي: انخفض عدد هؤلاء إلى نحو 570 عاملاً بعدما كان 850 عاماً في 2007. هم ليسوا مثبتين في وظائفهم، وليس لديهم تقديمات طبابة واستشفاء خارج أروقة عملهم، ولا تقديمات مدرسية ولا إجازات ولا بدل نقل، ولا أعياد رسمية... يتقاضون رواتبهم عن عملهم بالساعة. باسمهم يقول محمد بخاري: «نريد كل حقوقنا المنصوص عليها في قانون العمل والضمان الاجتماعي». الضمان؟ نعم، الدولة تخالف قانون الضمان، اذ ان إدارة المستشفى رفضت التصريح عنهم، على الرغم من ان صندوق الضمان ارسل مفتّشين إلى المستشفى لتنظيم محاضر ضبط بحقها بسبب عدم التصريح عن هؤلاء العمّال، لكن العمال لم يستفيدوا من تقديمات الضمان في الاستشفاء والتعويضات العائلية لأن المستشفى يرفض إعطاءهم إفادات عمل! لذلك، يتحسّر بخاري: «كنا نعتقد أننا مواطنون لبنانيون، لكن تبيّن أننا من الدرجة الثانية»، لافتاً إلى أن «عدم تثبيتنا غير مفهوم وغير مبرر من قبل المستشفى. لقد تلقينا وعوداً من بعض وزراء العمل والصحة لكننا لم نحصل على الحد الأدنى من هذه الحقوق بعد، فضلاً عن أن إدارة المستشفى لم تدفع زيادة الأجور بعد!».

* مياومو الليطاني: درجت موضة «عمال غبّ الطلب» لدى مصلحة الليطاني في مطلع التسعينيات، فارتفع عدد هؤلاء إلى نحو250 عاملاً. هم يعملون في المراكز نفسها منذ 10 سنوات مهما تغيّر المتعهد الملتزم. ليس مصرحاً عنهم في الضمان، ولا تقديمات طبابة واستشفاء لديهم ولا تعويضات عائلية ولا منح مدرسية ولا إجازات، ولا تعويض نهاية الخدمة... ويعتقد رئيس نقابة عمال الليطاني أحمد حرقوص إن التوظيف «غب الطلب» استعمل أداة للتوظيف السياسي، وبالتالي يفترض «إيجاد حلّ عادل وشامل لا يكون وفق الانتماءات الطائفية والمحاصصة، فيما يجب أن يؤخذ العامل الإنساني بالاعتبار وأن يتوازن مع الحفاظ على المؤسسة وتطوّرها».

* وزارة الشؤون الاجتماعية: نحو 600 موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية يعملون في المراكز الانمائية، هم متعاقدون بالساعة وليس مصرحاً عنهم للضمان، أي أنهم بلا تقديمات الطبابة والاستشفاء والتعويضات العائلية والتقاعد، فهم من المكتومين في الدولة. وبالإضافة إلى هؤلاء، هناك نحو 700 موظف متعاقد في الوزارة لم يتقاضوا رواتبهم منذ فترة لأن موازنتهم كانت 5 مليارات ليرة في عام 2005، أي في آخر موازنة مقرّة، ثم ارتفعت إلى 25 مليار ليرة في مشروع موازنة 2012.

* التفتيش المركزي: قبل أسابيع، اعتصم نحو 130 موظّفاً في مديرية التفتيش المركزي. لديهم مطلبان أساسيان: تنفيذ المرسوم 6340 الذي يعطيهم 10,5 درجات استثنائية حصلوا عليها تعويضاً عن حقوق أهدرت سابقاً، فهذا المرسوم ردّه رئيس الجمهورية بلا مبرّر. والأنكى من ذلك كله، أن مشروع المرسوم الجديد خفض عدد الدرجات الاستثنائية إلى 8 وهو ينام اليوم في أدراج الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي. فبحسب المفتشين، أسهم بوجي في إحالة المشروع إلى هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل رغم أن المادة 9 من قانون مجلس الخدمة المدنية ينص على أن المعني بهذا الأمر هو مجلس الخدمة المدنية.

المطلب الثاني للمفتشين هو مرسوم الترفيعات الذي ينام في الأدراج منذ عام 2003 بذريعة عدم التوازن الطائفي بين الناجحين، فهل يجب أن يكون معيار الكفاءة في التفتيش المركزي هو التوازن الطائفي؟

* تعاونية موظفي الدولة: يقبع نحو 250 موظفاً في تعاونية موظفي الدولة بين منزلتي المستخدمين في المؤسسات العامّة والموظّفين في ادارات الدولة، فهم ليسوا في المحلّين، لذلك يطالبون منذ نحو 10 سنوات بأمرين: تطبيق نظام التقاعد في الادارات العامّة عليهم بدلاً من نظام تعويض نهاية الخدمة، وزيادة تقديماتهم الاجتماعية في الطبابة والاستشفاء والتعليم، أسوة بالمكاسب التي يحصل عليها موظفو المؤسسات العامة. نفّذوا عدداً من الاعتصامات المتفرقة، لكن تحرّكهم بهذه الوتيرة لم يكن يوفّر لهم أي دفع في عملية المطالبة، فقرروا أن يعتصموا بشكل مفتوح. توقفوا أخيراً بعد وعد من رئاسة مجلس الوزراء بأن تقرّ مطالبهم خلال فترة قريبة. لكن ليس هناك في الأفق ما يطمئن البال.

موظفون في الإدارات العامة لكنهم مكتومون!

سياحة

إنقاذ الموسم السياحي ممكن عبر خفض أسعار تذاكر الطيران

يعتقد وزير السياحة فادي عبود أن إنقاذ الموسم السياحي لا يزال أمراً ممكناً. فقد أوضح لـ«الأخبار» أن خفض أسعار تذاكر الطيران، سواء بما يمكن أن تقدمه شركة طيران الشرق الأوسط من أسعار مخفضة على بعض الخطوط، أو من خلال دعم «الطيران العارض» حتى سقف 60% من عدد الركاب كحدّ أقصى، أمر ضروري لتحفيز السياحة في لبنان، ولا سيما في ضوء الأحداث التي تجري في المنطقة.

في الواقع، فإن أسعار تذاكر الطيران المحليّة الإصدار تعدّ مرتفعة إلى حدّ ما، لكن الخطة التي رفعها الوزير عبود إلى مجلس الوزراء تلحظ خفضاً للأسعار لوجهات معيّنة، مثل دول الخليج العربي، فقد تمكن عبود من الاستحصال على أسعار «منافسة» من شركة طيران الشرق الأوسط لوجهات معينة مثل دول الخليج، لكن الشركات السياحية ترى أن خفض أسعار تذاكر السفر الصادرة عن شركة الطيران المحلية، ليس النقطة الأهم بمقدار ما يمكن عبود أن يستحصل على عروض متناسقة تضم أكثر من شركة تعمل في النقل الجوي والفنادق والشركات السياحية.

على أي حال، يُتوقع أن يستحوذ خفض تذاكر السفر على صدى إيجابي في السوق. فبحسب كلام عبود في مؤتمر صحافي هو الأول «بعد النصيحة الي وجهتها السعودية إلى رعاياها بعدم المجيء إلى لبنان»، إن الخسارة التي يجب تعويضها تقدر بنحو «300 ألف سائح كانوا يدخلون إلى لبنان برّاً، لكن كان يميّزهم أنهم سيّاح من ذوي الدخل المتوسط، يأتون للسياحة في المناطق اللبنانية التي هي خارج مدينة بيروت، ولا سيما الأردنيون والايرانيون منهم».

عبود كان يشير إلى أن الوزارة «وضعت خطة سريعة لتحسين وضع القطاع السياحي في هذه الظروف التي نمرّ بها». ففي هذا الإطار، يعتقد عبود أن الحلّ لتعويض هذه الخسارة هو أن يكون هناك «طيران عارض» بين سوريا ولبنان، كما فعلت الدول التي أصابها كساد الموسم السياحي، مثل مصر والاردن وقبرص واليونان، إلا أن لبنان «قد يكون من الدول القليلة التي ليس لديها طيران عارض على سوريا»، متسائلاً: «هل يعقل ألا تكون هناك حركة طيران بين الشام وبيروت، وخصوصاً أن هناك شركات طيران عربية ما زالت تستخدم مطار دمشق؟ هل يعقل ألا نخفض سعر تذكرة السفر من الأردن، حيث كان يأتينا سنوياً أكثر من 150 ألف سائح أردني؟ هل يعقل أن نقوم برحلات جويّة من دون أي تسويق أو حملات دعائية؟». لذلك، يقترح عبود دعم الطيران العارض حتى سقف إشغال معدّله 60% من عدد الركاب. ويقترح عبود أيضاً اعتماد خطوط جويّة إضافية مثل روسيا وغيرها «إذا لم نتحرك بسرعة فنحن مهددون بخسارة جزء كبير من الموسم السياحي».

معدل الأسعار على الخطوط الأوروبية يراوح بين 350 و400 يورو

هذه الخطوة تأتي ضمن الخطّة التي أرسلتها وزارة السياحة إلى مجلس الوزراء. وهي خطّة تتضمن الأولوية للطيران الوطني، ثم الطيران العارض عن طريق خفض الأسعار، «فإذا نظرنا إلى الخطوط الأوروبية نجد أن معدّل الأسعار يراوح بين 350 يورو و400 يورو، من العواصم الاوروبية إلى لارنكا ذهاباً وإياباً إلى عمان الى القاهرة، وحتى إلى العدو الإسرائيلي، لذلك نحن نطالب بمعدل أسعار هو 350 يورو حتى نتمكن من مضاعفة عدد اللبنانيين إلى لبنان من أجل إنعاش السياحة بأسعار معقولة».

ولفت عبود إلى أنه «خلال العشرين سنة الماضية حاولوا إقناعنا بأن لبنان صالح للسائح الميسور»، لكننا نحاول اليوم «تنويع مصادر السياحة من مناطق عدة في العالم، فنركّز على زيادة نسبة الرحلات المنظّمة، حيث بإمكان السائح خلال 3 أو 4 أيام يقضيها في لبنان ان يدفع سعراً لا يتجاوز 350 دولاراً، وأسبوع نحو 500 دولار، وأسبوعين نحو 700 دولار. كل ذلك يهدف إلى خلق حركة سياحية، تحديداً خارج العاصمة، علماً بأن الفنادق خارج العاصمة أبدت تجاوباً للعمل بهذه الأسعار».

م. م.

بدائل

خبز وملح

حاجتنا إلى «العيش»

رامي زريق

نشرت مجلة «فوتوريبل» (Futuribles) في عددها الصادر أوائل الجاري مقالاً للمحلل سيباستيان أبيس حمل عنوان «جيوسياسة القمح في المتوسط». يتناول الكاتب في مقالته أهمية القمح الغذائية والسياسية والاقتصادية في البلدان العربية، التي انطلقت منها هذه الزراعة قبل 2800 عام، وباتت تصدره، وأصبحت اليوم من أكبر مستوردي القمح في العالم. فاليوم، تشتري المجموعة العربية ثلث الكمية المتداول بها عالمياً، على الرغم من انها لا تضم إلا 6% من سكان الكوكب، حيث تعدّ مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، بعدما كانت في التاريخ القديم أول منتج ومصدّر، كما تحتاج إلى 8% من الإنتاج العالمي، وإذ كانت بلادنا العربية تنتج 8,3% من الإنتاج العالمي إلا أن حصتها من الاستهلاك العالمي ترتفع إلى 13,8%، الأمر الذي يجعل منها رهينة سهلة لأسواق التصدير العالمية، التي تسيطر عليها ثلاث مجموعات: المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبلدان البحر الأسود وبلدان أميركا الشمالية، وتضاف اليها أستراليا والأرجنتين. ويشير الكاتب الى الدور المركزي الذي يؤديه القمح ومشتقاته في الغذاء العربي، ويذكرنا بأن كلمة «عيش» تعني الحياة والخبز في آن واحد. أما عن الأبعاد الجيوسياسية، فلا بد من الالتفات الى رمزية واقع ايران، التي لا تزال تستورد القمح من الولايات المتحدة عبر الشركات العابرة للقوميات مثل كارغيل، رغم الحصار الاقتصادي الذي تفرضه أميركا عليها. وينهي الكاتب مقاله بتذكير القارئ بالدور المهم الذي أدته أسعار الغذاء في تأجيج الاحتجاجات العربية، وفي دعوة الاتحاد الأوروبي إلى التعامل مع واقع العجز الغذائي العربي من بوابة سياسة الجوار الأورومتوسطية. يذكر أن المقال يضيء على أمور في غاية الأهمية، إذ باستطاعة البلدان العربية كونها اكبر مستورد أن تفرض نفسها بقوة أكبر على الأسواق، وأن تفرض أسعاراً مخفوضة، إن استطاعت أن تتفق معاً على مقاربة موحدة. وهذا طبعاً ما نسعى اليه، ولا يزال يتوارى خلف السراب...

زراعة الحور من «الزينة» إلى التجارة

عاماً بعد عام، تنشط زراعة أشجار الحور في لبنان، بعدما كانت مساحاتها تقتصر على ضفاف الينابيع والأنهر وسور البساتين. أصحاب الشأن يطالبون بتحويلها إلى زراعة بديلة تدخل في الصناعات الخشبيّة، وصولاً إلى الاكتفاء الذاتي والاستغناء تدريجاً عن استيراد الكميات التي تحتاجها السوق المحليّة من الخارج

نقولا أبو رجيلي

قبل بضع سنوات، كانت زراعة الحور تقتصر على «الزينة». بيوت تزنر أسوارها بتلك الأشجار طمعاً بمنظر جميل... وبالفيء. كان الحلم يتوقفُ عند هذا الحد. أما اليوم، فقد باتت زراعة الحور كغيرها من الزراعات التي تدرّ ربحاً. لهذه الأسباب، ولأن لبنان يفتقر إلى أحراج اقتصاديّة تعوّضه النقص الحاصل لحاجته من الأخشاب، نشطت تجارة زراعة الحور. وقد تكون جولة واحدة على مختلف المناطق في البقاع كافية لرؤية ازدياد مساحات الأراضي المزروعة بهذه الأشجار.

عام بعد آخر، تتطور هذه الزراعة لتسدّ الحاجة لزراعات بديلة، لا يبدو أن الدولة تسعى إلى توفيرها. في هذا الإطار، يتحدث المزارع غسان يونس عن تجربته الأولى في هذه الزراعة التي بدأها قبل 3 سنوات. حينها، كان الحلم «ع القد»: استغلال الدونمات الثمانية التي يملكها بالقرب من ضفاف نهر شمسين بزراعة مفيدة. وبما أن «المياه وافرة، فكرت بزراعة أشجار الحور التي يحتاج نموّها إلى كميات كبيرة من المياه». لهذا السبب، غرس يونس نحو 10 آلاف من نصوب الحور على كامل مساحة الأرض. ينتقل يونس للحديث عن الزراعة «التي لا تكلف أبداً، لأنه يمكن الحصول على نصوبها من دون أن يترتب على المزارع دفع أية أكلاف ماديّة». كيف؟ يقول: «يجري ذلك من خلال تقليم الفروع الجانبيّة التي تفرّخ من جذوع الأشجار التي لا يتعدى عمرها أكثر من عام، وتجزئتها، على أن لا يقل طول الواحدة منها عن 50 سنتمتراً». وهنا «يفضّل اختيار الفروع من الأقلام الرفيعة المستقيمة الساق والخالية من أية شوائب، وغرسها في التربة خلال أشهر الشتاء على شكل أثلام تفصل بينها مسافة تراوح بين 50 و60 سم». وهنا، ينصح يونس بزراعة أشجار الحور «على ضفاف الأنهر والينابيع، لأنها تنمو بسرعة أكثر من مثيلاتها في المشاتل المستحدثة، ويمكن أن تسبقها بعدة سنوات، لأن عامل تعرض الأولى للشمس والهواء يساعد على ذلك». وبالعودة إلى طريقة الري، يتبع يونس «نظام التنقيط لسقاية أشجار الحور بمعدل 3 ساعات أسبوعياً لكل دوام (عدّان)».

على عكس أنواع من الزراعات، لا تكلف تلك الزراعة الكثير من «المصاريف، إذ لا يمكن أن تتعدى التكلفة الـ150 ألف ليرة للدونم الواحد طوال الموسم، وهي تشمل مصاريف محروقات لتشغيل محطة ضخ المياه وأجور عمال للتشحيل وثمن مبيدات وأدوية لمكافحة حشرات المنّ والديدان والقضاء على الأعشاب الضارة».

بدوره، يشرح المزارع عمر حايك الأسباب التي دفعته إلى غرس نحو 70 ألف شجرة حور على مساحة 80 دونماً يملكها في سهل بلدة كفرزبد (شرقي زحلة). ويشير إلى أن هذه الزراعة «تريح التربة التي أنهكتها الزراعات التقليديّة، فضلاً عن توفير حاجة السوق المحليّة لآلاف الأطنان من أخشاب الحور التي يستورد معظمها من الخارج بأسعار مرتفعة». غير أن ما يختلف به الحايك عن يونس، هو أن طموحه يتخطى الحدود اللبنانيّة؛ «فهناك إمكانيّة لتصدير أخشاب الحور إلى الخارج، وبالأخص كندا، حيث يصار هناك إلى فرمها قطعاً صغيرة بحجم حبوب القمح، من ثم ضغطها وتوضيبها بأكياس لتستخدم وقوداً لمدافئ حديثة صممت خصيصاً لهذه الغاية». لكن مع توسع نشاطه، إلا أنه يعاني «نقص الدعم من الدولة»، مطالباً إياها «بتخصيص مروحيات وطائرات صغيرة مخصصة لرشّ المبيدات من الجوّ، بغرض مكافحة المنّ والسوس، وهي الآفة الوحيدة التي تغزو هذه الأشجار».

وقد انعكس رواج هذه الزراعة على أصحاب محال النجارة؛ إذ يؤكد رمضان رمضان، وهو صاحب محل للنجارة في بلدة بر الياس، أنه توقف عن شراء أخشاب الحور المستورد منذ 5 سنوات، بعدما توافرت حاجته منها في السوق المحليّة «بأسعار تراوح بين 140 و180 ألف ليرة لبنانية للطن الواحد، أي ما يوازي تقريباً نصف ثمن البضاعة المستوردة التي تباع حالياً بنحو 270 دولاراً أميركياً». ويعدّد بعض أوجه استخدام أخشاب الحور، من بينها «تصنيع أقفاص لتعبئة الخضار مثل الخسّ والملفوف، وشرحات صغيرة لتوضيب الفاكهة وسلالم خشبيّة وطبليات مخصصة لتحميل صناديق الخضار والفاكهة المصدرة إلى الخارج. كذلك يمكن فرم الأخشاب وتحويلها إلى قطع صغيرة تستعمل لتربية صغار الدواجن، وامتصاص الرطوبة من أماكن تربية الأبقار والمواشي».

يذكر أن الحور ينقسم أنواعاً، فمنه البلدي والفارسي والرومي، إضافة إلى الأصناف الأجنبيّة، وهي عبارة عن سلالات من الحور جرى تهجينها في أميركا وبعض الدول الأوروبية، تتميز بسرعة نموها ومقاومتها لبعض الأمراض والحشرات وجودة أخشابها.

بديل «وفير»

بما أن الزراعات التقليدية لم تعد تنتج «عيشاً»، توجه المزارعون نحو زراعاتٍ أخرى «وفيرة» ومربحة. ولهذا، كان التفكير بالحور

متابعة

الجنوبيات «بكرن» في إعداد الكشك البلدي

كامل جابر

سبقت ربات البيوت في الجنوب، أترابهن في بعلبك والهرمل في إعداد الكشك البلدي. وهو المنتج الذي بات اسمه يحمل اسم المنطقة التي يصنّع فيها على نحو الكشك البقاعي والجنوبي والبعلبكي والهرملي وغيره. ففي مطلع الشهر الماضي، انهمكت النسوة في المناطق الجنوبية كافة في إعداد الكشك الجنوبي البلدي، مستفيدات من الطقس الصيفي المساعد على يباس الخليط المعدّ من لبن وبرغل. أكثر من ستين كيلوغراماً من الكشك البلدي المطحون أعدته أم فادي حمزة من كفررمان إلى الآن و«تبلّ» حالياً عشرة كيلوغرامات إضافية «لأنه بقي عندي الكثير من اللبن الفائض من مزرعة ابني وعليّ الاستفادة منه». لا تكتفي ربة البيت في إعداد مؤونة بيتها فحسب من الكشك، بل بدأت منذ فترة ببيعه؛ «فقد عوّدت عدداً من الأصحاب والجيران على تأمين مؤونتهم من الكشك بسعر 15 ألف ليرة للكيلوغرام الجاهز للتموين».

وعن كيفية إعداد الكشك، تشرح أم فادي قائلة: «أضع دلو لبن لكل خمسة كيلوغرامات من البرغل، ثم أضيف ثلاثة دلاء أخرى بعد تحويلها إلى لبنة وأحرك الخليط والمزيج أكثر من مرة في النهار لأساعد الخلطة على التجمد». يحتاج الخليط إلى أربعة أيام من «البلّ» وإلى «خمسة أيام في الشمس وقد نحتاج يوماً إضافياً أو يومين آخرين، وهذا منوط بالطقس بين حار مشمس أو غائم، طبعاً بعدما أوزعه على قطعة من النايلون حتى أخفف من سماكته». وكلما جفّ أكثر، «أفركه أكثر حتى يجف بشكل تام ويعود إلى صيغة البرغل المشبع باللبن، الجاهز للطحن»تتوزع في كفررمان المطاحن الخاصة بالكشك التي تتقاضى 1500 ليرة عن كل كيلوغرام مطحون. وقد سهل هذا الأمر على ربات البيوت هذه العملية التي كانت تمتد لساعات وأيام. وهنا، تتذكر أم فادي والدتها عندما «كانت تشغلني أنا وأخواتي الخمس في تفتيت الكشك اليابس، ومن ثم تعمد إلى طحنه بمطحنة الحمص قبل جفافه، ثم تنخيله كلما طحن من جديد، كانت أيدينا تتورم من تفتيت الكشك وطحنه». لمؤونة البيت تضيف صانعة الكشك قروناً من الفلفل الحار لتعطيه نكهة مميزة. هي تسمع عن الكشك البعلبكي «لكنني لم أذقه، يتردد أنه أكثر حموضة، وقد قالت لي شقيقتي التي تعرض الكشك الجنوبي في معرض أرضي أن للكشك البعلبكي زبائن وللجنوبي زبائن كذلك، وما أعرفه أن مراعينا دسمة بغذائها، لذلك لبننا دسم». تبلغ تكلفة الكيلوغرام الواحد من الكشك البلدي 12 ألف ليرة، «منها تسعة آلاف ثمن سطل اللبن (كيلوغرامان ونصف) و1500 ليرة ثمن الكلغ من البرغل والباقي أجرة المطحنة». أما لماذا تبيع أم فادي الكيلوغرام بسعر بالكاد يردّ لها التعب؟ فربما «لأن اللبن نتاج مزرعتنا والبرغل نتاج حقولنا والمادتان متوافرتان بسهولة، فربح قليل وبيع أكثر».

تراث وآثار

هكذا أنقذ الفتح الإسلامي اليهودية

«الإسلام أنقذ اليهودية». قد لا تكون هذه «الحقيقة التاريخية» شعبية، لكن، ثمة دراسات تثبت أن نشأة الاسلام وانتشاره، كانا سبباً رئيساً في «بقاء اليهودية وتوسعها». فاليهود، الذين كانوا يعانون حملات «التنصير»، عادوا إلى الحياة مع «أهل الذمة»، وتوحدوا، في «أرض الخلافة»

اعطى الاسلام لليهود حرية كانوا حرموا منها سابقا (هنادي قواسمي)

جوان فرشخ بجالي

كتب العالم والمؤرخ اليهودي دافيد وازرستين مقالة علمية، تناول فيها «انقاذ» الاسلام لليهودية. رأى أن نشأة الاسلام وانتشاره و«تسامحه مع ديانات أهل الكتاب» سمحت جميعها لليهودية بأن تنقذ نفسها من الانقسامات والانهيار التام بسبب خسارتها للغتها الام وترابطها. وفي المقال، يذكر الكاتب أنه عندما بدأت الفتوحات الاسلامية، «كانت اليهودية على شفير الانتهاء». ففي القرن الرابع الميلادي، حينما أضحت المسيحية الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية الشرقية، بدأت عملية «التنصير»، اي فرض الديانة المسيحية على كل سكان الامبراطورية. وبدأت في حينها عملية هدم المعابد الرومانية الوثنية لاستبدالها بكنائس في كافة ارجاء الامبرطورية. ولم ينج اليهود من التنصير، فتقلصت أعدادهم بين القرن الرابع والسابع ميلادي، وذلك بتأكيد من المصادر اليهودية العائدة إلى تلك الفترة. وأدى رفض الديانة من قبل الامبراطورية الرومانية الشرقية (او البيزنطية) الى إخراج اليهود من دائرة الحياة الفكرية والقانونية والاقتصادية في كل أنحاء الامبراطورية. اصبحوا اقلية صغيرة في «امبراطورية مسيحية مترامية الاطراف». وفقاً لوازرستين، كانت علاقة اليهود ببابل، التي كانت لا تزال مركز الثقافة والفكر اليهودي، بمثابة خشبة خلاصهم وبقائهم الوحيد، لذلك، كادت الحرب البيزنطية ـ الفارسية ان تشكل الضربة شبه القاضية لليهودية كدين. فبابل حيث كتب التلمود، «اعظم نتاج فكري يهودي الى جانب التوراة»، كانت تحت السيطرة الفارسية وانقطعت علاقتها بكل يهود الامبراطورية المسيحية. وتظهر المصادر الخاصة بيهود أوروبا تراجع استعمال اللغات الخاصة بثقافتهم: العبرانية والآرامية، التي تم استبدالها باللاتينية واليونانية، ما أدى إلى انقطاعهم عن معظم اعمالهم الأدبية الأساسية.

وبالنسبة إلى الأقلية اليهودية، يعتبر فقدان اللغة بوصفها «عنصر وحدة اليهود»، بمثابة فقدان الثقافة المتوارثة، وخطوة أساسية، نحو الذوبان في مجتمعات الشرق وأوروبا المسيحية. يستنتج الكاتب، أنه لو لم يأت الاسلام، وتبدأ الفتوحات لكان صراع البيزنطيين مع الفرس قد استمر، ولكان الفصل بين يهود اوروبا واليهودية المشرقية حول بابل قد أصبح حاداً أكثر، ولكان عدد اليهود في تقلص. كل هذا لم يحصل بسبب ظهور الاسلام. الفتوحات الاسلامية في القرن السابع غيرت العالم، وكان تأثيرها عظيماً على اليهود. تمكن المسلمون، بعد مئة سنة من وفاة الرسول، من تأسيس إمبراطورية شاسعة، ومن فتح كل الأراضي التي كان يعيش فيها يهود، من المشرق حتى الاندلس. مع مطلع القرن الثامن كان معظم يهود العالم في ديار الاسلام.

بدّل هذا الوجه السياسي والجغرافي الجديد وضع اليهود، فدخلوا في فترة متغيرات قانونية، مدنية، ديموغرافية، جغرافية، اقتصادية، ثقافية، لغوية، وكلها نحو الأفضل. أولاً، كان التحسن في الوضع السياسي. اختفت الحدود السياسية بين المحور الثقافي، بابل، والمناطق التي يسكنها اليهود في الخلافة الاسلامية من المغرب الى المشرق العربي، فعاد التواصل بين المحور والاطراف. تغير الوضع القانوني لليهود، فمن اقلية منبوذة تحولوا الى اقلية شرعية، فهم من «أهل الكتاب الذميين»، وتالياً، يتمتعون بالحرية الدينية وحرية التنقل واعتماد «شريعة موسى» في ما يخص أمورهم الشخصية. وكان لهم الحق بممثل خاص في حضرة الخليفة، مقابل قبولهم عدم حمل السلاح والقتال، ودفع جزية لخزينة الدولة. هذا الوضع، كان أفضل من التنصير.

> مع الإسلام تغير الوضع القانوني، من اقلية منبوذة الى اقلية شرعية

لكن وحدة العالم الاسلامي السياسية لم تدم. الحضارة الاسلامية وفرت الاطار الذي ازدهرت فيه المجموعات اليهودية اقتصادياً، فتلاقى بالتجارة يهود الاندلس مع يهود الهند. وبما أنه بين القرن التاسع والقرن الحادي عشر، كانت اللغة العربية «لغة المعرفة»، ترجم التوراة الى العربية. وفي الأندلس وبغداد، أعيد إحياء اللغة العبرانية كلغة ثانية للثقافة، فجاء مزج اللغتين وولدت لغة جديدة: العبرانية ـ العربية، الخاصة باليهود العرب. أما نشأة وسقوط مراكز الثقافة اليهودية، فكانا مرتبطين بنشأة وسقوط مراكز الاسلام السياسية والثقافية. ولهذه الأسباب، لم يكن مستغرباً أن يتزامن العصر الذهبي للثقافة اليهودية مع العصر الذهبي للحضارة الاسلامية، وليس صدفة أن يكون التراجع متزامناً كذلك. فقد تراجعت الأهمية الاقتصادية للعالم الاسلامي بعد غزوات المغول في القرن الثالث عشر وسقوط بغداد والخلافة العباسية عام 1258. أما رأس المال الثقافي الذي اسس له اليهود في الحضارة الاسلامية، فكان له الدور الأبرز في النهضة اليهودية التي شهدتها أوروبا انطلاقاً من القرن التاسع عشر.

فينوس والمزايدات السياسية

لم تنته الحملة من أجل الموقع الاثري الفينيقي الذي دمره صاحب مشروع فينوس، في بيروت، بعدما رفع عن لائحة الجرد العام من قبل وزير الثقافة غابي ليون. الحملة التي تمت تحت غطاء الحماية على الآثار لم تخل يوماً من طابعها السياسي، لكنها تدخل اليوم باب المزايدات المستحيلة والبعيدة كل البعد عن الواقع العلمي. أطلق وزير الثقافة السابق سليم وردة حملة «إعادة تكوين المرفأ الفينيقي». وهذا استخفاف بعقول الناس، وخطاب سياسي بامتياز. إعادة تكوين ماذا؟ الموقع ليس مبنياً، بل محفور بالصخر الصلب، وحينما دمر فتت الصخر فأصبح بحصاً... والوزير وردة مدرك تماماً لذلك، فعن أي إعادة تكوين يتكلم؟ ان يعاد حفر موقع مماثل في الصخر؟ هذا تلاعب بالكلام، لان حفر موقع جديد يعني بالتحديد انه ليس اثرياً. فالآثار كالبشر، حينما تُزال لا تعود. من هنا تأتي المطالبة بالمحافظة عليها حينما تكتشف، لانها شاهد لا يمكن تغيير معالمه، فأهميتها انها من الماضي وشاهد عليه. الموقع حفر بالصخر باليد باستعمال تقنيات عمرها آلاف السنين، اليوم لم يعد في الموقع من صخر اصلاً، فصاحب العقار انخفض في حفرياته تحت مستوى سطح البحر. هذا الكلام مزايدات سياسية بعيدة كل البعد عن واقع الآثار. في الاسبوع الماضي كانت المطالبة بالمحافظة على الموقع، ولم تنجح الحملة... رغم كل ما كتب، وقيل ونشر في كافة وسائل الاعلام لم يتغير الواقع، رفع الوزير ليون الموقع عن لائحة الجرد العام وثبّت سابقة. دمر الموقع الاثري في غضون ساعات، بغض النظر عن جهة استعماله (مرفأً كان أو مقلعاً) او تاريخه (فينيقياً كان أو هلنستياً) ذلك واقع حزين، مخز، مرير... كل الصفات تدخل فيه لانه أزيل، ولان وزارة ثقافة تسمح للجرافات بتدمير مواقع اثرية. وكان يجب ان يكون ذلك درساً لكل المجتمع المدني الناشط في حقوق الآثار، والسياسيين المهتمين بالمحافظة على المواقع. حملتهم لم تنجح. هل يسألون لماذا؟ بالطبع لا، فهم يعتبرون ان قرار الوزير برفع الموقع كان قد اتخذه منذ اشهر، وحملتهم لم تنجح إلا في تأجيل القرار الحتمي. هذه فرضية فيها من التشكيك في النوايا ما يكفي، ولاصحابها الحق في الدفاع عنها، لكن، لو أعدنا النظر في الحملة ودُرست بتفاصيلها، لاستطاع الباحثون ان يبرزوا الاخطاء التي وقعت بسبب المزايدات السياسية الطنانة. لكن لكي لا يصبح تدمير الموقع الاثري مجرد حادثة تتكرر، مثلما حصل في تسعينيات القرن الماضي في بيروت، الافضل ان ينتبه المهتمون بهذا الوجه. بما انه بات اليوم في لبنان، مجتمع مدني وسياسيون ناشطون في حقوق الآثار، والافضل ان يبدأوا بوضع خطط عمل لانقاذ المواقع الاثرية، وكلما كان ذلك محايداً عن السياسة والخلافات الشخصية، توصلوا الى نتيجة افضل. اما بالنسبة إلى صاحب العقار، فلماذا لا ترفع دعوى قضائية مطالبة بتغريمه مبالغ طائلة للضرر الكبير على الشعب اللبناني لتخسيره تاريخه، وتستعمل الاموال للمحافظة على مواقع اثرية مهددة؟ فيصبح هناك تعاط جديد مع الآثار، قبل فينوس وبعده، من دون وعود مستحيلة.

جوان

مصير مبنى الصيادين في صور مجهول

هدم مبنى الصيادين

صور ـ آمال خليل

انتهت النقاشات في مكاتب منظمة «اليونسكو» في باريس، ولم توضع صور على لائحة «التراث العالمي في خطر». ويفترض أن ترسل المنظمة في ايلول المقبل فريقاً علمياً سيكشف على المدينة والمواقع، ويقدم تقريراً مفصلاً، ليحدد على أساسه إن كان هناك من خطر فعلي على موقع التراث العالمي.

وهذا خبر يبشر أهل المدينة بالخير، وخاصةً ان الخلافات حول الآثار وصلت إلى السياسة، بين البلدية من جهة، ورئيسة الجمعية الدولية لحماية صور مهى الخليل من جهة أخرى. وكان الخلاف الأكبر، المتعلق بمبنى الصيادين في صور، الذي هدم مطلع العام الجاري، يدخل في إطار «مشروع الإرث الثقافي» الجاري تنفيذه في المدينة، والذي كان من المفترض استبداله بمبنى آخر. لم ينجز «المبنى الآخر»، لأنه يخالف المقومات الهندسية المطلوبة للمحافظة على «طابع المدينة». وكشف نقيب الصيادين في صور، خليل طه، أن «الصيادين متجهون لاتخاذ خطوات تصعيدية إذا لم يبت سريعاً أمر ورشة بناء مبنى جديد للنقابة بديل عن المبنى القديم».

وبدأ تشييد مبنى حديث مؤلف من طبقتين على أنقاض القديم على رصيف ميناء الصيادين، عقب الهدم بأيام، ليضم مكتباً للنقابة ومقهى وسوقاً لبيع السمك، لكن الورشة سرعان ما توقفت بقرار من وزارة الثقافة، بسبب اعتراضات أطراف عدة ضد المبنى لأنه «يشيد على أنقاض المرفأ الفينيقي كسابقه، ويحجب الواجهة البحرية التي انكشفت بعد هدم القديم». الاعتراضات تحولت إلى «جدل»، دخلت فيه «الاعتبارات السياسية». وفي محصلة نزاع الأشهر السبعة الماضية، جرى التوصل إلى «تسوية» بين الشركاء في المشروع (بلدية صور ومجلس الإنماء والإعمار والمديرية العامة للآثار)، قضت بـ«تجميد استكمال بناء المبنى الحالي الذي شيدت طبقته الأرضية بانتظار تعديل التصميم الهندسي، بما يتلاءم مع الحفاظ على الواجهة البحرية وحصر مساحة الباطون على أنقاض الآثار البحرية الموجودة في محيط الميناء»، إلا أن «المماطلة» أثارت «غضب الصيادين»، الذين بحسب طه «تشتتوا في غياب مقر لهم تحت المطر شتاءً، وتحت حرارة الشمس في هذه الأيام». وأشار طه، إلى أن الصيادين «لا يكترثون إن كان المبنى مؤلفاً من طبقة أو اثنتين، المهم ان يشتمل على السوق والمقهى ومركز النقابة».

تجدر الإشارة إلى أن المعترضين «الأثريين»، على تشييد المبنى يستندون إلى تقارير لبعثات أجنبية، تؤكد أن «ميناء الصيادين الحالي والمبنى القديم أنشئا على أنقاض المرفأ الفينيقي الشمالي لمدينة صور الفينيقية»، وكان يعرف أيضاً بمرفأ «صيدون»، لأنه كان يستخدم للإبحار باتجاه مرفأ صيدا. وتشير المصادر التاريخية إلى أن «سفن البحارة التي جابت العالم انطلقت منه».

كتب

جندر

النسوية الإسلامية ولدت في إيران

«النِّسوية العربية رؤية نقدية» (مركز دراسات الوحدة العربية) ثمرة مؤتمر أقامه «تجمّع الباحثات اللبنانيات» عام 2009. أكاديميات يقدّمن هنا 39 دراسة تعالج مسائل جديدة في هذا المجال، وخصوصاً موقع المرأة إبان الحروب، ويُضئن على النسويات الإسلاميات كظاهرة فريدة تسعى إلى قراءة النص القرآني من رؤية أنثوية

ريتا فرج

تحت عنوان «النِّسوية العربية رؤية نقدية» (مركز دراسات الوحدة العربية ـ 2012) تقدم مجموعة من الباحثات 39 دراسة يعالجن فيها قضايا شائكة يتداخل فيها الديني مع السياسي والثقافي مع المجتمعي.

الكتاب ثمرة مؤتمر عُقد في «الجامعة الأميركية في بيروت» عام 2009 نظمه «تجمّع الباحثات اللبنانيات» بالتعاون مع «ملتقى المرأة والذاكرة» في القاهرة و«معهد الدراسات النسائية» في جامعة بيرزيت في فلسطين المحتلة.

أربعة مفاصل أساسية نهضت عليها الأبحاث: تنوع المقاربات والمفاهيم في الخطاب النِّسوي، دور الحركات النسوية في النزاعات، النسوية الإسلامية والمنهج والإشكاليات، والنسوية في سياق معولم. لا يسعى العمل الجماعي إلى مقاربة هموم المرأة العربية من منظور نسوي/ تقليدي. هو لا يعمل على إعادة إنتاج المفاهيم التي شكلت في الغالب عماد الهم النسائي، كتفكيك المنظومة البطريركية وخطاب الذكورة وموقع الدين فيها. ورغم أنّ الإشكاليات المطروحة تطرقت بشكل أو بآخر إلى المناحي التقليدية، إلا أن الدراسات عالجت مسائل جديدة، وخصوصاً تلك التي تتعلق بموقع النسويات إبان الحروب والإضاءة على النسويات الإسلاميات كظاهرة فريدة تسعى إلى قراءة النص القرآني من رؤية أنثوية.

تتفاوت أهمية الأفكار في الكتاب الجماعي. ثمة نزعة نحو التنظير، لكنّ هذا لا ينفي غلبة البعد النقدي/ التفكيكي على الجزء الأكبر منها، تحديداً حين يجري التطرق إلى أوضاع النساء وأدوار الحركة النسوية في مراحل النزاعات. مؤشران يلحظهما القارئ: الأول يتمثّل في عدم تسليط الضوء على أحوال المرأة العربية في الاقتصاد والتنمية، والثاني غياب لغة الأرقام والإحصاءات كمؤشر/ دال يكشف عن تطور حال النساء في العمل السياسي والنشاط الاجتماعي.

تستهل الباحثات الوافدات من مختلف الدول العربية تقريباً وبعض الدول الإسلامية والأفريقية، أعمالهن في مقاربة معوقات الخطاب النِّسوي وإمكاناته، فهناك دعوة إلى تفعيل هذا الخطاب رغم التحديات التي تواجه الأدبيات النسوية على أرض الواقع. لا تهدف الأبحاث المقدمة إلى دراسة أوضاع النساء من زاوية الهاجس التاريخي/ التقليدي، ثمة إضاءات على قدرة المرأة في الإبداع، كمعطى أنثوي خلاق وخصب لا تلحظه عموماً الخلاصات النِّسوية بشكل كثيف. كذلك أثارت النسويات موضوعات أخرى مهمة تتعلق بمناقشة مصطلحات مثل الجندر والنسوية الجندرية وجهاد الجندر والنسوية الإسلامية (الأكثر حداثة) والنسويات الاستعماريات. لا تكتفي الدراسات بالتنقيب عن هذه المفاهيم، بل تجري مقاربات نقدية لدلالات النسوية العربية وقدراتها في ظل واقع بطركي/ ذكوري لم يتصالح بعد مع «أنثاه».

ماذا تريد النساء؟ سؤال اقترضته الباحثة المصرية ميرفت حاتم (إحدى المشاركات في الكتاب الجماعي) من سيغموند فرويد. ورغم أنه يستبطن بعداً رمزياً وسيكولوجياً، لكنه يستتبع طرح الآتي: أين هو موقع المرأة العربية في مراكز القرار؟ أين هو دورها في الاقتصاد؟ وهل بإمكان النساء العاديات التفلت من العنف الذكوري والقهر الذي يمارسه رجال الدين عليها باسم المقدس؟ وإلى أي مدى بإمكان النساء التعبير عن حرية حركة أجسادهن؟ لم نلمس إجابات واضحة عن ذلك، باستثناء ما أشارت إليه الباحثة اللبنانية زينة الزعتري حين عالجت قضية الجسد والجنس في الفكر النسوي.

الجزء الثاني من الكتاب يضيء على دور الحركات النسوية داخل الدول (فلسطين، لبنان، باكستان، السودان) التي شهدت اضطرابات أمنية وحروباً أهلية. ورغم أهمية النتائج التي توصلت إليها الباحثات في هذا الجانب، تكشف دراسة الباحثة الأفغانية إلهي روستامي بوفي التي تحمل عنوان «مقاومة النساء الأفغانيات ونضالهن في أفغانستان وفي مجتمعات الشتات» عن معطيات مهمة، وخصوصاً عندما تشير إلى مقاومة النساء الأفغانيات في ظل حكم «طالبان». تتحدث مثلاً عن اختراعهن ظاهرة «استئجار المحرَم» عند غياب رجل في الأسرة من أجل متابعة دراستهن أو القيام ببعض الأعمال. ولا يمكن أن نغفل عن دراسة المحللة النفسية اللبنانية أنيسة الأمين مرعي التي أجرت تحليلاً سيكولوجياً لانعكاسات جرثومة الحرب على المرأة، كذات أنثوية لا تساكن العنف الذكوري في الإجمال.

هل هناك نِسوية إسلامية؟ وما هي أهدافها؟ ومن هن رائدات هذا التيار؟ وبماذا يطالبن؟ تجيب كل من التونسية آمال قرامي والمصرية أميمة أبو بكر واللبنانية حُسن عبود عن هذه التساؤلات. مصطلح النسوية الإسلامية بحد ذاته دخل حديثاً أجندة النسويات، وظهرت إرهاصاته الأولى في إيران مع التأسيس للمجلة الإصلاحية «زنان» الصادرة عام 1992، حيث أدت دوراً تأسيسياً في بلورة الإسلام النسوي أو ما يسميه البعض «اللاهوت النسوي». وتُعَدّ أستاذة الدراسات الإسلامية في «جامعة فرجينيا كومنولث» آمنة ودود الأكثر شهرة في هذا المجال

> **لجأت الأفغانيات إلى «استئجار المحرم» في ظل «طالبان»**

لسببين: دعوتها إلى الفصل بين القرآن والحديث، وإمامتها لصلاة مشتركة في نيويورك عام 2005. ومن المعروف أن الاتجاه الفقهي التقليدي لا يُجيز إمامة المرأة للرجال. وكان جمال البنا شقيق مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر قد أصدر كتاباً تحت عنوان «جواز إمامة المرأة الرجل» للرد أولاً على ردود الفعل التي أثارتها ودود، وللتأكيد، ثانياً، أحقية المرأة في الإمامة الصغرى.

يدرس الجزء المخصص للنسوية الإسلامية في المدرسة التأويلية التي خلصت إلى أنّ القرآن لا يقيم تمييزاً أنطولوجياً بين الذكر والأنثى، وأنّ التفسير الذكوري للنص المقدس هو الذي حجب المساواة بين الجنسين، فيما لم تتطرّق دراسات الكتاب إلى النسويات المسلمات اللواتي رفضن مقولات تأويل الإسلام، وإعادة قراءته بهدف إنجاز قراءة معاصرة له، انطلاقاً من أنه لا يمكن عصرنة الإسلام بأي حال. ولمن لا يعرف الكثير عن النسوية الإسلامية الرافضة، فقد نشأت في تسعينيات القرن الماضي مع كتابات البنغلاديشية نسرين تسليمة، وقد عالج فهمي جدعان صاحب «خارج السرب» بحث في النسوية الإسلامية الرافضة وإغراءات الحرية» هذا التيار عبر رصده للنتائج التي عبرت عنها كل من أيان حرسي علي، وإرشاد منجي، ونجلاء كيليك.

«النسوية العربية رؤية نقدية» يجمع بين صفحاته تحليلاً عميقاً ونقدياً للكثير من القضايا التي تعنى بها النسويات العربيات، بصرف النظر عن التفاوت بين الدراسات. ويدفعنا الكتاب إلى طرح موضوعات طارئة بعد وصول الحركات الإسلامية ومعها السلفية إلى الحكم. ولعل الإشكالية المركزية التي يجب أن تُدرس الآن: ماذا تنتظر النساء من ربيع الإسلاميّين، وخصوصاً في المجال السياسي؟

قصة

ياسين رفاعية: سيزيف الدمشقي يحصي خسائره

خليل صويلم

على غرار زكريا تامر الذي جاء إلى الكتابة من معمل الحدادة، غادر ياسين رفاعية (1934) الفرن الذي كان يعمل فيه، لينخرط في كتابة القصة، ثم الرواية. على مدى عشرين عاماً (1960 ــ1980) أنجز الكاتب السوري خمس مجموعات قصصية، هي: «الحزن في كل مكان»، و«العالم يغرق»، و«الرجال الخطرون»، و«نهر حنان»، و«العصافير». وقد جمعها أخيراً في مجلدٍ واحد بعنوان «قصصي ـ الأعمال الكاملة» (دار جداول ـ بيروت).

المسافة طويلة بين بداياته ونهاياته لجهة تقنيات السرد واقتناص موضوعاته. الحكاية في الأعمال الأولى لصاحب «مصرع ألماس» مغرقة في واقعية خشنة عن عزلة الكائن البشري وبؤسه. أشخاص هامشيون وبسطاء في شوارع تضج بالحياة، لا يجدون مكاناً لهم وسط الجموع، بأحلام مؤجلة يصعب تحقيقها. هكذا تتكرر مفردات مثل: القسوة والفجيعة والعدم والموت والمقابر «أشعر كأنني ولدت على فراش من شقاء». الشقاء إذاً، يشكّل محور قصصه الأولى التي كتبها في دمشق كتجربة حياة في المقام الأول، ليدخل عتبةً سردية جديدة في بيروت. مع «الرجال الخطرون»، تذهب قصص ياسين رفاعية إلى الكثافة والاختزال يحيط بها عالم مغلق وكتيم وعنيف. أشخاص مراقبون على الدوام. مطاردات واستجوابات واتهامات تنتهي بالاعتقال أو القتل. يضيق المكان إلى حدود زنزانة معتمة، أو أقبية رطبة، أو غرف تعذيب. إنه زمن صعود المخابرات، وانتهاك حرية الفرد وحبس أنفاسه، في متوالية سردية تنطوي على وقائع مخزية: «غامت الدنيا في عينيه، ولم يعد يرى سوى الأقدام الضخمة تتقاذفه من مكان إلى آخر... في ما بعد، حمل الرجال الأربعة الجثة وألقوا بها في مكان خارج المدينة. ثم خرجوا في مهمة جديدة».

مجموعته الأخيرة «العصافير» هي ذروة منجز هذا القصاص السوري، وفق ما قاله نقّاد مرموقون، في ابتكارها السردي وكثافتها التعبيرية، ومزاوجتها بين عالم الأطفال والكبار. خرج ياسين رفاعية من حي العقيبة الشعبي باكراً، لكنه حمل حكايات بؤسه معه في مشهدية واقعية تنتمي بامتياز إلى «العيش في التجربة»، فغرق في أوحال الأزقة المهملة ونماذجها البشرية في بؤسها وعشقها وخيباتها. يهتف بطل قصة «العالم يغرق»: «الصخرة ثقيلة. الصخرة ثقيلة. وسيظل العالم في انحداره الأبدي يغرق في بحر آسن».

سيزيف الدمشقي يعيش مأساة يومية بلا قرار، فكانت الكتابة ملاذه الأليف في تعويض خسائره الحياتية المتكررة. يقول في تقديم قصصه: «كل قصة كتبتها، كتبتها بعصب روحي ودمي». القصة هنا إذاً، استرجاع وقائع معيشة أكثر منها تجارب تخييلية؛ إذ يتفوق الحكواتي على السارد، بعيداً عن التجريبية التي وسمت تجارب مجايليه مثل زكريا تامر، وسعيد حورانية، وجورج سالم. لكنها من ضفةٍ أخرى، نموذج لمناخ قصصي، أسّس لتجارب لاحقة، قبل أن تنطفئ القصة السورية، أو تحتضر إلى حدودها الدنيا، بعدما اقتحمت الرواية الساحة بنحو لافت.

> **تشكل «العصافير» ذروة منجز هذا القصاص السوري**

روايـة

مصطفى لغتيري
على ضفاف الحب والموت

في روايته الجديدة «على ضفاف البحيرة»، يربط الكاتب المغربي بين أسرة بسيطة، ومنطقة سياحية نائية. عمل يقوم على لعبة سردية، أبطالها الأب وابنته وزوجته، لكنّه لن ينجو من الخطابية والمباشرة في بعض الفصول

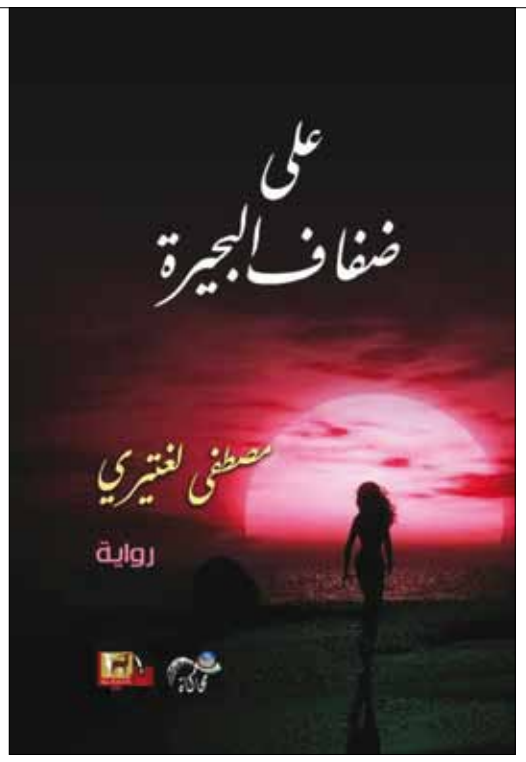

هيثم حسين

يستقي الروائيّ المغربيّ مصطفى لغتيري مادّته الروائيّة من جغرافيا الحزن والتهميش، في عمله الأخير «على ضفاف البحيرة» («النايا»، و«محاكاة»، سوريا). يروي لغتيري ما يعترك في داخل المرء الذي يفقد الأمل والرجاء، وما يعترك في قلب المناطق التي تبقى على تخوم الاهتمام الرسميّ، وفي قلب الولع الشعبيّ. يخلق مثلّث السرد محسن، وشمس، وأسماء، ويمنح هؤلاء فرصاً للتعبير عن أنفسهم. يمثّل كلّ واحد منهم زاوية في المثلث، كما يشغل مركزاً هاماً في سرد الآخر، حيث يكون السارد والمسرود عنه في الوقت نفسه. عبر هذه اللعبة السردية، يلقي لغتيري نظرة ثلاثيّة الأبعاد على الحدث الروائي نفسه. ولن يكسر تبادل السرد بين الأبطال الثلاثة، إلا صاحب المقهى الذي يستلم الحكاية ليروي قصّته وقصّة أجداده في مقارعة الاستعمار، ويفصّل في الظروف المعيشيّة الصعبة التي يعانيها سكّان منطقته النائية التي لا توليها الدولة العناية المطلوبة. إلى هذه المنطقة بالذات التي يعشقها محسن، ستذهب شخصيّات الرواية في رحلة سياحيّة، بعد إلحاح ابنته شمس، ورضوخ أسماء أمام رغبة زوجها وابنتها. تنطلق الأسرة في الرحلة التي ستشهد حادثاً مأساوياً يشتت شملها: يعود محسن وحيداً وحزيناً، بعد أن يفقد زوجته وابنته.

هكذا، سيُبحر في مستنقعات يأسه وذكرياته. تهيمن عليه المآسي، وتقوده إلى التقوقع على الذات وإهمال أسباب العيش.

ما يؤرقه أنّه كان المتسبّب في الحادثة، وما يزيد من أرقه، أنّه ظلّ حيّاً بعد مقتل زوجته وابنته. على ضوء شعوره بأنّ ابنته تراقبه وتعيش معه، يقرّر ذات صبيحة أنّه سيعود قويّاً كما كان، عساه ينسى الحادثة التي غيّرت مسار حياته. يحاول في مسعى حثيث منه أن يتجاهل وحدته وأساه، ليسترجع تكيّفه مع محيطه، لكنْ رغم كل محاولاته، سيظل رهين الماضي، ليصبح مستقبله استعادة لذلك الماضي، ترتيباً وتبويباً وتأسّفاً ومعايشةً. إذاً، تتقدم الحكاية في اتجاهين متوازيين: رحلة في الطبيعة إلى منطقة البحيرات، ورحلة أخرى إلى الأعماق والذاكرة. الحب هو الرابط بين الرحلتين، وهو النقطة التي تتحكّم في زمام الرواية. ذلك أنّ حبّ محسن للبحيرة والغابة تسرّب إلى ابنته الشاعرة شمس، وفي المقابل، كان حبّ شمس دافعاً للاكتشاف والفضول، ثمّ كان حبّ أسماء لأسرتها الدافع الأبرز لمسايرة جنون زوجها وابنتها، ومرافقتهما. تصل الأسرة إلى البحيرة وتخيّم على ضفّتها، ليكون ذلك مصدر بهجة وولع للأب والابنة، فيما يكون مصدر شقاء وتعاسة للأمّ. وهكذا يكون لكلّ موقف أثران، أحدهما إيجابيّ على طرف، وآخر سلبيّ وأليم على الطرف الآخر، كما تصير البحيرة سبباً للوساوس والتوجّسات للأمّ، وباعثة على الشغف والاستمتاع للأب وابنته. الرحلة إلى البحيرة تمرّ بالكثير من المنعطفات والمنعرجات والتضاريس الخطيرة، يوضح من خلالها الروائيّ حجم الإهمال الذي تتعرّض له تلك المنطقة، والبؤس الذي يسودها، كما يشير إلى الخلافات التي تسِم العلاقة بين السلطة وسكّان تلك المناطق. لا يخفى أنّ الكاتب ينحدر إلى المباشرة في أكثر من فصل، ولا سيّما في تركيزه على الحديث عن نضالات أبناء تلك المنطقة، ومساهماتهم في التحرير وبناء البلد، كأنّه في صدد إلقاء خطاب يقارن فيه بين الماضي والحاضر، وتداعيات ذلك كلّه على المستقبل.

> **يستعرض الخلافات بين السلطة وسكان المناطق النائية**

لمحات

◄ في روايته «**مولانا**» (**دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر**)، يتناول الصحافي والكاتب المصري **إبراهيم عيسى** ظاهرة بعض شيوخ الفضائيات التي انتشرت في العالم العربي في السنوات الأخيرة. ويكشف عيسى العالم الخفي لهؤلاء الشيوخ، والعلاقات التي تربطهم بأجهزة الأمن والساسة ورجال الأعمال في عمل جريء يوضح كيف يُساء استخدام الدين.

◄ تضيء مؤلفتا كتاب «**الجمال ـ ومضات وأسرار**» (**دار أصدقاء المعرفة البيضاء ـ بيروت**) على ماضي الجمال كما يكشفه الإيزوتيريك. تحدّد **لبنى نويهض**، و**رانيا كفروني فرح**، أنواع الجمال، وتكشفان عن أساليب علمية تمكن المرأة (والرجل أيضاً) من الحفاظ على الجمال الداخلي والاعتناء بتألّق المظهر الخارجي. كذلك تقدمان نصائح خبراء التجميل الباطنيين الإيزوتيريكيين حول التجميل الطبيعي.

◄ «**كيفما فكّرت... فكّر العكس**». قرر **بول آردن** أن تكون هذه الجملة «الصادمة» عنوان عمله الجديد (**دار الساقي**). يقول الكاتب البريطاني الآتي من عالم الإعلانات والتصوير في جملتين قصيرتين تمهّدان للكتاب: «هنا طريقة خاطئة للتفكير، لكنّها الطريق الصحيحة إلى الفوز». الكتاب كما هو شائع في علم التنمية البشرية، والبرمجة اللغوية العصبية، يعتمد على مفاجأة القارئ بنصائح مقتبسة من الواقع، مرفقة بالعديد من الصور والمحفزات الأخرى.

◄ بعد المذابح التي تعرضوا لها على أيدي العثمانيين في بداية القرن الماضي، لجأ عدد كبير من الأرمن إلى مدينة حلب، وأقاموا في مخيمات هناك. كتاب «**ذاكرة أرمنية ـ صور من مخيم لاجئي حلب**» يوثق لتلك المرحلة، من خلال عدد من الصور التي التقطها **فارطان ديرونيان** في الفترة ما بين 1922 و1936. وقد وصل بعض هذه الصور، بعد رحلة طويلة، إلى جامعة «**القديس يوسف**» التي أصدرتها في كتاب أنيق، يضم كتابات مرفقة، ترجمها عن الأرمنية جوزف كالوستيان.

◄ يقدّم الكاتب اللبناني **وفيق غريزي** «**نظريات فلسفية حول الموت**» (**دار نلسن**) رصدها منذ ما قبل سقراط، حتى زمن نيتشه وفرويد وهيدغر، من دون أن يغفل ما جاء في التراث العربي عن هذا الموضوع. وحسب غلافه، فإن هذا الكتاب «رحلة معرفية عقلانية بين المادة والروح، الحقيقة والخيال، القدر والحرية، الحضور والغياب، الحياة والموت».

◄ في عددها الـ 91 (صيف 2012)، تقدّم «**مجلة الدراسات الفلسطينية**» قراءة للآثار الفكرية للنكسة وتقدّم نصوصاً لياسين الحافظ وصادق جلال العظم وإدوارد سعيد وأدونيس وحسين مروة ووضاح شرارة. ويشتمل العدد على عدد من المقالات والقراءات في أبوابه المعروفة، فيما تتابع المجلة نقاش الثورات العربية في هذا العدد من جهة تأثيرها في الفلسطينيين في سوريا.

رمضان 2012

تباشير الموسم 6: الثورة... و

عادل إمام هو بطل الموسم الرمضاني من دون منازع، ليس في المحروسة فحسب، بل في تونس والخليج أيضاً، لكنّه لن يصل إلى فلسطين بعدما عجزت القناة الرسمية عن شراء حقوق بثّ «فرقة ناجي عطا الله». ولن تتخلى الفضائيات التونسيّة عن الإنتاج المحلي، ها هو المسلسل الشهير «مكتوب» يعود بعد ثلاثة أعوام من التوقف، مع مشاريع أخرى تتنوع بين الدراما والكوميديا، فيما تؤجل mbc إعلان مواقيت عرض الأعمال حتى اليوم الأول من شهر الصوم

قاسم ملحو ومهيار خضّور في مشهد من «عمر»

تونس تصفي حسابها مع الماضي

تونس ــ نورالدين بالطيب

ينتظر الشارع التونسي مفاجآت فضائيّاته المحلية في رمضان. للعام الثاني على التوالي، سيحتفي بشهر الصوم من دون زين العابدين بن علي، لكن في ظلّ حكم الائتلاف الذي تهيمن عليه «حركة النهضة» الإسلاميّة. وسيشكل هذا الموسم اختباراً آخر للحركة المتهمة بالتحالف مع السلفيين، ومحاولة فرض سطوتها على المجتمع. وقد شهدت الأشهر الماضية تغييرات جذرية، إذ رفعت الرقابة قيودها عن النصوص التلفزيونيّة، ما سينعكس إيجاباً على الدراما التي ستصفي حسابها مع الفساد والاستبداد. وتركز الأعمال الرمضانيّة على فضح «ثقافة» ما بعد الثورة، المتمثلة في الانتهازية واستغلال ضعف الدولة من أجل كسب مغانم شخصيّة. إذاً، تشتد المنافسة بين القنوات التونسيّة لإثبات من سيكون الأقوى بين «الوطنية الأولى» و«الثانية» المملوكتين للدولة، وقناة «هنيبعل»، و«نسمة» المغاربيّة التي يسهم المنتج ورجل الأعمال التونسي طارق بن عمّار في تمويلها مع شركاء إيطاليين، بينهم رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني. ولن تكون هذه المحطات وحدها على الساحة. انضمت إليها قناة «التونسيّة» التي يملكها المخرج سامي الفهري صاحب شركة «كاكتوس»، وصهر زين الرئيس السابق بلحسن الطرابلسي، إضافة إلى الفضائيات الجديدة «الحوار التونسي» و«الجنوبية»، و«تونسنا».

وتكتفي «القناة الوطنية الأولى» بتقديم مسلسل يتيم هو «عنقود الغضب» للروائي عبد القادر بالحاج في النصف الأول من رمضان، وتعيده «القناة الوطنية الثانية» في النصف الثاني منه. يروي العمل قصة مقاول يدعى يحيى الغول، يستغل علاقته بالنافذين كي يتجاوز القانون ويحتال على البسطاء، وهو نموذج للأثرياء الذين حققوا ثرواتهم بطرق غير مشروعة، ويطرح قضايا بطالة حاملي الشهادات العليا ضمن دراما تدور في آخر أيام الرئيس المخلوع. ويجمع العمل علي الخميري، حمادي الوهايبي، أمال علوان، محمد اليانقي، سيف الظريف، صلاح مصدق ونصرالدين السهيلي، وأخرجه نعيم بالرحومة.

وتقدّم قناة «نسمة» مسلسل «لأجل عيون كاترين» للمخرج حمادي عرافة في 30 حلقة كتبتها رفيقة بوجدي، صاحبة مسلسل «صيد الريم». يجمع العمل فتحي الهداوي، منال عبدالقوي، عاطف بن حسين ومنيرة الزكراوي، ثم هناك سيتكوم «دار الوزير» الذي يصوّر الصعوبات اليومية في حياة وزير بعد الثورة، مع نجم الدراما التونسية كمال التواتي، والممثلة المسرحية منى نور الدين، كوثر الباردي، رؤوف بن عمر.

> **يغوص «الدار الكبيرة» في يوميات مخيم للاجئين في جنوب البلاد**

كما تعاقدت المحطة على مسلسل «عمر» عن سيرة ثاني الخلفاء الراشدين. وبعد نجاح الموسم الأول، أنتجت «نسمة» السيتكوم الجزائري «زين سعدك 2» للمخرج التونسي سعد أوسلاتي. أما رهان محطة «التونسيّة»، فسيكون على الجزء الثالث من «مكتوب» للمخرج سامر فهري. بعد ثلاثة أعوام على الجزء الثاني، يعود المسلسل الشهير الذي يتطرق بوضوح إلى العلاقات الجنسيّة والإنجاب خارج إطار الزواج والاتجار بالمخدرات. ولقي العمل في جزءيه الأول والثاني ردوداً متفاوتة بين مشجع لاختراق الممنوع ومتحفظ على مضمونه في شهر الصوم. وكانت الشركة المنتجة «كاكتوس» تحظى آنذاك بحصانة من الدولة وبتسهيلات ما زالت قيد التحقيق القضائي. ويجمع العمل ظافر العابدين وناجي ناجح المقيمين في لندن، وسميرة مقرون ونادية بوستة، كما تقدم المحطة سيتكوم «شبيك لبيك» في 30 حلقة أخرجها الشاب عصام بوقرة، الذي نجح في عمله الأول «رفعت الجلسة» الذي تطرق إلى أشهر القضايا التي هزت الشارع التونسي. وتجمع السلسلة جعفر القاسمي، جمال المداني، توفيق الغربي، شوقي بوقلية ومروان العريان. وسيكون الممثل الراحل سفيان الشعري أبرز الغائبين عن الموسم، هو الذي أسهم في إنجاح المحطة من خلال سيتكوم «نسيبتي العزيزة».

أما قناة «الجنوبية» ذات التوجّه الموسيقي، فتعرض مسلسل «الدار الكبيرة» للكاتب رياض النفوسي، الذي يغوص في يوميات مخيم للاجئين في جنوب البلاد عام 2011. علماً أنّ السيناريو مستوحى من قصة حقيقية عن عائلة ليبيّة متوسطة الحال، تهرب إلى تونس بعد اندلاع الثورة الليبية. وهناك، تحتضنها عائلة تونسية فقيرة الحال، حتى سقوط نظام القذافي في إطار تغلب عليه الكوميديا، مع فؤاد ليتيم، نعيمة الجاني والإعلامي خميس بو بطان، وممثلين ليبيين.

ولا تبخل الفضائيات التونسية بالبرامج. تعرض «هنيبعل» سيتكوم «شوفولي حل6» للمخرج حاتم بالحاج. وتختار من القاهرة «قصص الإنسان في القرآن» بصوت النجم يحيى الفخراني. بينما تقدم «القناة الوطنية الأولى» مقالب «الكاميرا الخفية» من إنتاج رؤوف كوكة، أحد المغضوب عليهم في العهد السابق. أما «القناة الوطنية الثانية»، فسيكون السياسيون ضحايا «الكاميرا الخفية»فيها، كما تعرض برنامجاً من التراث العربي الإسلامي من إخراج أنور العيّاشي، وفيما انطلقت أخيراً قناة «تونسنا»، ستكون أمام الامتحان الأول من دون دراما، إذ تعدل برامجها بما يتناسب مع إيقاع رمضان. وهناك أيضاً قناة «الحوار التونسي» التي لن تبدّل شيئاً في برمجتها، وخصوصاً أنها ترتدي حلّة إخباريّة، وتهتم بمساندة تحركات النقابات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

بحكم الفاروق

mbc تدخل «التاريخ» من الباب العريض

باسم الحكيم

بعد اتضاح البرمجة الرمضانيّة، تعدّ mbc سلسلة مشاريع في الأيّام المقبلة. تنوي إطلاق قناة «mbc مصر» بعدما استأجرت استوديوات في مدينة الإنتاج الإعلامي لهذا الغرض. كذلك ستعقد مؤتمراً صحافياً في بيروت، قبل أيام من حلول شهر الصوم، لتعلن فيه مقدمي النسخة العربيّة من The Voice، والفنانين الأربعة الذين سيتولون تدريب المشتركين. غير أنّ ما كشف في الصحافة عن أنّ البرنامج الغنائي سيستعين بكاظم الساهر، وصابر الرباعي، وشيرين عبد الوهاب وعمرو دياب، سيغيّب عنصر المفاجأة عن المناسبة. وما بدأ يسرّب عن المحطة الجديدة، لن يبقي شيئاً لإدارة الشبكة السعودية كي تعلنه في الساعة الصفر. وقد كُشف أنّ «mbc مصر» ستُطلق في احتفاليّة ضخمة في القاهرة قريباً، لتبرز الدور الذي ستؤديه المحطة الجديدة في المحروسة، وتعلن فيه أسماء الإعلاميين الذين سينضمون إليها. وفيما تتكتّم المجموعة السعوديّة عن التصريح بأي تفاصيل تخصّ القناة الجديدة، علمت «الأخبار» أنّ اتفاقاً نهائيّاً وقّعته المحطة مع الإعلاميّة منى الشاذلي، لتقديم برنامج سياسي اجتماعي يومي، لا يختلف كثيراً عمّا قدمته على قناة «دريم». كذلك هناك اتجاه لتقديم حلقتين أسبوعيّاً من برنامج «نورت» مع وفاء الكيلاني، الأولى على mbc1، والثانية مع نجوم القاهرة على «mbc مصر».

هكذا، تنحصر برمجة رمضان بقناتي mbc1 و«mbc دراما». والعمل الدرامي الأبرز سيكون «عمر» الذي يحكي سيرة ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطّاب (كتابة وليد سيف وإخراج حاتم علي) ويشارك في بطولته غسّان مسعود، وتيم حسن، ومهيار خضو، وسامر عمران، وسامر إسماعيل، وقاسم ملحو، وجابر جوخدار، وألفت عمر... تعوّل المحطة على العمل بوصفه «أضخم دراما تاريخيّة عن سيرة باني الدولة الإسلاميّة»، يرتقي إلى مستوى العالميّة لجهة القيمة الإنتاجيّة والميزانيّات (تقاسمت إنتاجه mbc (شركة O3) مع «مؤسسة قطر للإعلام»). هذا الأمر شجّع قنوات عالميّة على التعاقد على عرضه مدبلجاً بلغتها على شاشاتها منها atv التركية، وقنوات MCN في إندونيسيا، وقنوات في ماليزيا وباكستان. وهناك اتجاه إلى عرض العمل على قناة BBC، ودبلجته إلى الفرنسيّة ليعرض في أكثر من بلد أفريقي. ورغم أنّ كل ما رآه المشاهد من العمل هو إعلانه الترويجي فقط، بدأت الأصوات المعترضة بالظهور عبر المواقع الإلكترونيّة وصل بعضها إلى المطالبة بإيقافه، وخصوصاً أنه يروّج على أنه «الأكثر جرأة في مقاربة شخصيات الخلفاء الراشدين». ويرجح أن تزيد حدّة الجدال بعد بدء عرض المسلسل. وتردّد أن هناك نيّة لتقديم نسختين مختلفتين من سيرة الفاروق عمر. ولن تكون سيرة أمير المؤمنين حكراً على الدراما على الشبكة السعوديّة، بل تطاول البرامج الدينية أيضاً من خلال برنامجين: الأول يقدّمه عمرو خالد بعنوان «عمر صانع الحضارة»، والثاني بعنوان «قصة الفاروق» يقدّمه نبيل العوضي، ويتناولان سيرة عمر بن الخطاب في المجالات الإداريّة، والسياسية والتربوية.

ينفي المتحدّث الرسمي باسم المجموعة السعوديّة مازن حايك ما تردد عن برمجة مسلسل «المنتقم» للمخرج حاتم علي في رمضان وعن إدخال مسلسل تركي إلى شبكة الموسم المقبل؛ «لأننا اكتشفنا أن المزاج الشعبي غير جاهز لمتابعة التركي في شهر الصوم، ولأن مروحة واسعة من الإنتاجات المصريّة والسوريّة والخليجيّة تجمع كبار النجوم». ومن هذه الأعمال «فرقة ناجي عطاالله» للمخرج رامي إمام، وبطولة عادل إمام، وفادي ابراهيم، ثم «الخواجة عبد القادر» مع يحيى الفخراني وسلافة معمار، والدراما الخليجيّة «كنّة الشام وكناين الشامية»، من كتابة هبة مشاري حمادة، وبطولة مريم الصالح وإلهام الفضالة، ومسلسل «حبر العيون» مع «سيدة الشاشة الخليجيّة» حياة الفهد. كذلك ستعرض الشبكة الدراما الاجتماعيّة «وطن النهار» (الجزء الثالث من «ساهر الليل») الذي تدور قصته خلال حرب الخليج والغزو العراقي للكويت، ثم «حلفت عمري» مع هدى حسين ومنى شداد، فضلاً عن الدراما السوريّة «بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار وإخراج رشا شربتجي، والحلقات المنفصلة المتصلة المصرية «حكايات بنات» مع صبا مبارك، وحورية فرغلي. وفي أجواء الكوميديا، تعرض المحطة «واي فاي»، وهو عبارة عن اسكتشات كتبها خالد الحريبي وأخرجها نواف الشمري ونعمان حسين، وتتوزع بطولتها بين حسن البلام، أسعد الزهراني، حبيب الحبيب، داوود حسين، ناصر القصبي، يوسف الجراح، طارق العلي، هيا الشعيبي، حلا الترك. ويطلّ نجم «طاش» ناصر القصبي بعد انفراط التوأمة بينه وبين عبد الله السدحان بالصوت فقط في العمل الكرتوني «طيش عيال». وهناك عمل كرتوني آخر هو «المصاقيل ـ 2» مع أسعد الزهراني وحبيب الحبيب. وتعرض المحطة ثلاثة برامج ألعاب ومسابقات، أولها «حروف وألوف» مع محمد الشهري، الذي يحجز موقعه المعتاد في رمضان، ثم «طارق وهيونة» مع طارق العلي وهيا الشعيبي، إضافة إلى «ياهلا بشوجي ويانا»، وهو برنامج مباشر تقدمه الممثلة الكويتية شجون الهاجري.

> انطلقت الأصوات المعترضة على «عمر» لحاتم علي

اكتملت برمجة شهر الصوم على mbc، لكنها تتحفظ على إعلان كيفيّة توزيعها بين القناة الأم والقناة المخصصة للدراما. والأكيد أنّها لن تعلن المواعيد قبل اليوم الأول من رمضان كعادتها. فهل تقرّر تغيير الأوقات بما يسمح لها بمنافسة العروض المصرية.

التلفزيون الفلسطيني: تشوش درامي

عكا ـ رشا حلوة

يكاد «تلفزيون فلسطين» أن يكون الغائب الأكبر عن معاناة شعبه في البرامج والدراما بسبب أزمة التمويل التي تحول دون تقديم إنتاجات تنقل نبض الشارع، وترصد مواجهة أبناء الشعب للاحتلال الإسرائيلي. وإذا لم يكن إنتاج أعمال وطنيّة همّاً يؤرق وزارة الإعلام والقائمين على الإنتاج في المناطق المحتلة، فإنّ ما كان ينقذ القناة الرسميّة في الأعوام الماضية، هو الأعمال الدراميّة التي تحكي عن الصراع العربي الإسرائيلي، ومعاناة فلسطينيي الداخل من البطش الإسرائيلي، منها «أنا القدس» و«التغريبة الفلسطينيّة» وسواهما. هذا العام، حال التضييق المادي على المحطة دون تعاقد التلفزيون الرسمي على مسلسل «فرقة ناجي عطاالله» مع عادل إمام الذي يطرح حكاية لواء متقاعد في الجيش المصري، تقرّر حكومة بلاده إلحاقه بالسفارة المصرية في تل أبيب، وهناك تبدأ التحوّلات في حياته، فيخطط لسرقة مصرف إسرائيلي.

ورغم أن الأشهر الماضية شهدت ولادة أكثر من فضائيّة فلسطينيّة، تبقى البوصلة موجهة إلى التلفزيون الرسمي الذي يحاول أن يكون حاضراً بما تيسّر في المشهد الرمضاني، وأن يخاطب أهل البلد وفلسطينيي الشتات بشبكة برامج تذكّر ـ «رغم ضيق ذات اليد» ـ بأنّ «تلفزيون فلسطين» ما زال ينبض بالحياة. وتضم برمجة الموسم برنامجاً يُبث من داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، يختلف عن برنامج المسابقات «أرزة وزيتونة» الذي قدمه ماهر الشلبي قبل عامين، وقوبل بانتقادات واسعة؛ إذ يزور فريق البرنامج عائلات فلسطينيّة في المخيّمات خلال الإفطار الرمضاني.

وعلى مستوى الدراما، تعرض المحطة مسلساً فلسطينيّاً واحداً هو «إيقاعات» للمخرج باسل عطاالله من إنتاج شركة «نهاوند للإنتاج الفنّي» في نابلس. يقع العمل الذي كتبه عبد القادر إسماعيل وباسل عطاالله في 27 حلقة منفصلة ـ متصلة تسرد بأسلوب كوميدي قضايا اجتماعية فلسطينيّة وعربيّة. كذلك يناقش العمل الفساد المالي، والحكومات الفلسطينية والانقطاع بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى مواضيع اجتماعية كغلاء المعيشة والزواج. وتتوزع بطولة الحلقات بين عبودة عبيد، سليم الدبيك، محمود خليل، باسل عطاالله، نوال حجازي وتحرير جبران. ويعرض أيضاً ثلاثة مسلسلات عربيّة. الأول مصري هو «الصفعة» للمخرج مجدي أبو عميرة وبطولة شريف منير. علماً بأنّ العمل مأخوذ من ملفات الاستخبارات المصرية، يتحدث عن عملية وقعت في تل أبيب بين عامي 1957 و 1972.

> تعرض المحطة مسلسلا محلياً واحداً بعنوان «إيقاعات»

المسلسل الثاني أردني يحمل عنوان «توأم روحي» للمخرج سائد بشير هواري، وبطولة ياسر المصري، عبير عيسى، جميل براهمة، محمد الضمور، شاكر جابر، سحر بشارة، علاء الجمل، محمد المجالي والسوريّة صفاء سلطان. فيما لم يحدد اسم المسلسل الثالث، ويرجّح أن يكون سوريّاً. وستحضر الأم الفلسطينيّة هذا العام من خلال برنامج «أجمل الأمهات» الذي يلتقي سيدات تقع على عواتقهن إعالة أسرهن.

وللسنة الثانية على التوالي، يعرض التلفزيون الفلسطيني من إنتاجه الخاص «اسكتشات»، وهو برنامج كوميدي ساخر، إضافة إلى العمل الفكاهي «بين إسا وهلق» الذي تدور أحداثه بين الضفة الغربيّة والأراضي المحتلة عام 1948. ولا يخلو شهر الصوم من برامج المسابقات. وهناك أيضاً برنامج عن الأسرى الفلسطينيين، يتناول حياة عوائل الأسرى الممنوعين من زيارة أبنائهم في سجون الإحتلال، وخصوصاً بعد عدم التزام سلطات الاحتلال اتفاقية زيارة عائلات قطاع غزة لأبنائها. ويستمر برنامج «صباح الخير يا فلسطين» الذي يبثّ يومياً من رام الله في موعده المعتاد. ويخصّص يوم الجمعة لمتابعة مواضيع تتعلق بالقدس المحتلة، ويبث مباشرة من داخلها، ويحمل اسم «صباح الخير يا قدس». كذلك يخصص التلفزيون مساحة للأطفال من خلال برنامج المسابقات «بيت البيوت».

◄ حتى الآن، لم تنجح الشركة المنتجة لمسلسل «**شمس الأنصاري**» الذي يقوم ببطولته النجم محمد سعد في تسويقه لأي قناة مصرية. ويتردد أن سعد يشارك بنفسه في مفاوضات بيع المسلسل لإنقاذه من الخروج من سباق دراما رمضان.

◄ قال السيناريست **طارق البدوي** إنّ فريق عمل الفيلم الذي سيروي قصة الشهيد خالد سعيد، سيتواصل مع الممثل يوسف الشريف لأداء البطولة بعدما طلبت والدة «شهيد الطوارئ» إسنادها إلى الشريف الذي قدم شخصية مماثلة في «المواطن إكس» في رمضان الماضي.

◄ يطل الداعية المثير للجدل **خالد عبد الله** في برنامج «الخطايا السبع» في رمضان مع عمرو الليثي على قناة «المحور». وسيواجه الإعلامي المصري ضيفه بالاتهامات الموجَّهة إليه بسبب هجومه المتكرر على محمد البرادعي. وعلمت «الأخبار» أنّ الحلقة تضمّنت هجوماً عنيفاً من خالد عبد الله على الإعلامية هالة سرحان.

◄ يحيي عازف البيانو **باسل البابا** (1982)، أمسية في «الجامعة الأميركية في بيروت» (أسمبلي هول ـ 7:30 مساءً - الدعوة عامة) ضمن برنامج مشوّق يجمع بين عملاقيْ الموسيقى الكلاسيكية بيتهوفن (1770 – 1827) وليْست (1811 – 1886). من عند المؤلف الألماني، اختار باسل كونشرتو البيانو رقم 4، مؤلَّفاً لآلتي بيانو، بحيث يرافقه زميله محمد سبلبل. أما من ترسانة أعمال المؤلف المجري، فاختار العازف اللبناني الشاب السوناتة الوحيدة للبيانو المنفرد الرائعة التي تُعَدّ تحدياً لا يجرؤ عليه سوى الكبار (مقالة موسعة على الموقع).

◄ نفى السيناريست **بلال فضل** لـ«الأخبار» ما تردد عن رفض الرقابة مسلسل «أخت تريز» الذي تؤدي بطولته الممثلة **حنان ترك** (الصورة) بسبب تناوله

العلاقة الشائكة بين المسلمين والمسيحيين في مصر. وقال إنّ الرقابة لا تزال تشاهد الحلقات، ولا أزمة في هذا الخصوص. وسيعرض المسلسل على قنوات عدة في رمضان، من بينها «النهار» و«بانوراما دراما».

◄ تخوض **سلاف فواخرجي** تجربتها الأولى في مجال الإخراج؛ إذ تعكف الممثلة السورية على تصوير فيلمها «رسائل الكرز» في دمشق. ويتردد أنّ غسان مسعود سيشارك في المشروع.

◄ ينتظر أن تنطلق قناة خاصة بالمنقّبات في مصر خلال أول أيام رمضان. ومن المقرّر أن تبثّ محطة «**ماريا**» لمدة ست ساعات يومياً، وتقدّم برامجها منقّبات، وتركّز على الحياة الزوجية والنقاب. ويُمنع على الرجال العمل فيها أو حتى إجراء مداخلة هاتفية بأحد برامج الفضائية.

◄ تظاهر أكثر من مئة صحافي يوم الأربعاء الماضي أمام مقرّ «**اللجنة السودانية**» في الخرطوم احتجاجاً على الرقابة والقيود المفروضة على وسائل الإعلام. وتأتي التظاهرة بعد تجمعات احتجاجية قمعتها السلطات في الأسابيع الأخيرة. وسلم الصحافيون رسالة إلى اللجنة «احتجوا فيها على الرقابة والمضايقة المستمرة للصحافيين»، كما نقلت «وكالة فرانس برس».

◄ تعرض mtv اللبنانية مساء اليوم تيليفيلم «**ندم**» (20:45 ـ إنتاج Prime Production) الذي وضع قصته الواقعية نقولا حنّا، وتولى كتابة السيناريو والحوار جبران ضاهر، وأخرجته رندلى قديح. يروي العمل قصة عائلة لبنانية تعيش في جو مشحون بسبب الخلافات بين الزوج وزوجته بسبب اختلاف الديانة بينهما، ما يدفع الابنة «ندم» إلى الهروب من هذا المناخ من خلال الزواج، لكنّها لا تنسجم مع زوجها، فتعود بعد انقطاع إلى بيت عائلتها مع طفلها الرضيع. ثم يأتي الزوج ويخطف الابن وتمر السنوات إلى أن يقرر الطفل الذي صار شاباً أن يبحث عن أمه. تتوزع البطولة بين آلين لحود، يوسف حداد، أنطوان كرباج، تقلا شمعون، ويحل ضيفاً على العمل الوزير السابق بطرس حرب، والأب فادي تابت، ورئيسة لجنة حقوق المرأة سابقاً ليندا مطر، والإعلامية مي متى.

الجامعة الأميركية في بيروت تأملات في الحاضر والمستقبل

ميسون سكرية وطريف الخالدي*

كي نفهم ما جرى خلال حفلة التخرج التي أقامتها «الجامعة الأميركية في بيروت» في 22 حزيران/ يونيو المنصرم، وما تخللها من احتجاجات علنية، من الضروري أن نعرض خلفيات تلك الحادثة، وأن نضعها في السياق العام لما يجري حالياً في هذه الجامعة التي هي بمثابة موطننا الثاني. فهي العائلة التي تربينا في أحضانها، وتبادلنا وإياها المحبة والولاء والتقدير. وهي المدرسة التي غرزت فينا حب النظر والتحليل والإصغاء إلى الرأي الآخر. وهي البيئة التي تبلورت فيها أفكارنا ومبادئنا. وهي التي جعلت مهنة التعليم محببة إلينا، وشرّفتنا بالانتماء إلى تلك المهنة. ولعلنا قد منحناها في المقابل ومن خلال تدريسنا القليل القليل مما أسدته إلينا.

إنّ حادثة 22 حزيران/ يونيو كانت بحدّ ذاتها أمراً عظيم الأهمية في تاريخ جامعتنا؛ إذ كانت في غالب الظن المرة الأولى في تاريخها الطويل، التي يجري فيها اعتراض علني خلال هذه الحفلة التقليدية للمتخرجين، وخاصة على من قررت إدارة الجامعة منحهم الدكتوراه الفخرية، وبوجه أخص السيدة دونا شلالا.

حدث أمر مشابه في العام المنصرم، عندما قررت الإدارة منح الدكتوراه الفخرية لجيمس ولفنسن. ووقّع عدد ينوف على المئة من الأساتذة عريضة تدعو إلى سحب ذاك التكريم. وعندها انسحب ولفنسن كما هو معلوم، بهدوء يحمد عليه.

ولحكمة لا نزال نجهلها حتى اليوم، ونجهل الدوافع إليها ونجهل من صاغها وكيف صيغت، عمدت الإدارة إلى تكرار الأمر ذاته هذا العام، فقررت تكريم شلالا التي يمكن أياً كان الاطلاع من الإنترنت على سجلها الحافل كوزيرة للصحة في عهد بيل كلينتون، وفي فرض العقوبات غير الإنسانية على الشعب العراقي، وصولاً إلى دفاعها المستميت عن التطبيع مع الكيان الصهيوني وجامعاته، المنخرطة حتى العظم في سياسات الاحتلال العنصرية، التي نالت شلالا الدكتوراه الفخرية من ثلاثة منها.

ولكي نفهم المغزى الأعمق لاحتجاجات 22 حزيران/ يونيو، يجدر بنا أن نلتفت إلى بعض التحولات البنيوية التي تشهدها الجامعة في السنوات الأخيرة والتي تتيح لنا الخروج من حيّز التركيز الحصري على قضايا التطبيع إلى قضايا أوسع تتعلق بالمحيط الحاضن للجامعة وصراعاته من أجل العدالة الاجتماعية والتحرّر.

إنّ جامعتنا، وكغيرها من الجامعات ذات الطابع الغربي، تشهد في الآونة الأخيرة تطوّرات بالغة الأهمية تسير بها إلى: أولاً التحول إلى ما يشبه الشركات التجارية المبنية على مبدأ العرض والطلب ومتطلبات السوق، وثانياً تقديم الفرد على المجتمع، أي تدريب الطلاب على مهارةٍ ما، من دون الالتفات إلى الحاجات المجتمعية الأوسع. فمن علامات التحوّل نحو نمط الشركات التجارية، ما نشهده من تضخم كبير في الجسم الإداري، مع ما يواكب ذلك من دفع معاشات لهؤلاء «الخبراء» تفوق بأضعاف مضاعفة معاشات الأساتذة والموظفين المحليين، فيما يزداد الاعتماد في التدريس على الأساتذة الذين لا يدرسون بدوام كامل أو من الذين نالوا الدكتوراه حديثاً، ولم يدخلوا بعد في السلك التعليمي المنتظم. وهؤلاء طبعاً ممن يسهل صرفهم بسهولة واستبدالهم بأمثالهم.

كذلك، نلاحظ التضخم في كلية إدارة الأعمال مثلاً، التي تفرض رسوماً باهظة على الطلاب وتدفع لأساتذتها معاشات أعلى بكثير من زملائهم، فيما أضحت دوائر العلوم الاجتماعية والإنسانيات مجرد دوائر خدماتية تخدم غيرها من الكليات. رغم أن هذه الدوائر كانت في الماضي القلب النابض للرسالة الجامعية وللبحث المعمق في شؤون المجتمع وتاريخه، وفي الفلسفة وعلم الاجتماع وغيرها من محفزات الفكر الحر.

ومن العلامات أيضاً، الحملات الدعائية الباهظة الأثمان والهادفة إلى إعادة توضيب «الماركة التجارية» للجامعة، كما حصل مثلاً مع شعار الجامعة ومع المركز الطبي الذي انتشرت حوله الملصقات الإعلانية على كافة طرقات لبنان الرئيسية. كذلك هللت الإدارة أخيراً «للإنجاز» الكبير، أي زيادة الأقساط بنسبة 30% ابتداءً من العام المنصرم، الذي جرى من خلال الاتفاق مع البنوك على منح سلفة تعليمية للطلاب، ومن شأنه أن يجعل الطلاب رهائن للبنوك على امتداد سنوات طويلة بعد التخرج. وهذا طبعاً من شأنه أيضاً أن يوجه الطلاب إلى اختيار المهن التي تدرّ عليهم مدخولاً أكبر لكي يسددوا أقساط البنوك. فهل يسمح لهم الوقت للالتفات إلى الشأن العام؟

ومن العلامات تلزيم «الكافيتيريا» بعد أن كانت ملكاً للجامعة إلى شركات خاصة سرعان ما رفعت الأسعار. ورغم الحركة الاحتجاجية للطلبة، لم يحظ هؤلاء بأي اهتمام من جانب الإدارة، تماماً كما يحصل مع أساتذتهم. وفي هذا الإطار أيضاً، تلزيم أعمال التنظيفات لشركات خاصة، وعمالها هم من المياومين بالساعة ويتلقون أزهد المعاشات. فماذا حل يا ترى بعمّال الجامعة السابقين؟

ولا ننسى التغيير المفاجئ في روزنامة الجامعة السنوية، التي تحوّلت بدايتها، بقدرة قادر، من أواخر شهر أيلول/ سبتمبر إلى أواسطه، وصولاً كما يقال إلى أوائله مستقبلاً. فهل وصلنا أي تفسير لهذا الأمر الذي يمسّ حياتنا وحياة طلابنا؟ هل عُرض الموضوع على النقاش العام في المجتمع الجامعي؟

لا حاجة إلى القول إنّ الجسم التعليمي في الجامعة لم يُستشر في أي من تلك التحوّلات؛ إذ إن الإدارة الحالية لا تتخاطب مع أساتذتها ولا تقيم أدنى وزن لآرائهم واعتراضاتهم، بل تتعامل معهم كأنهم زمرة أطفال سذج لا يستأهلون أي تفسير لأي قرار صادر، ولو كان يمس حياتهم اليومية. ولا أبلغ في هذا الخصوص من الرسالة العلنية التي وجهها المغفور له كمال الصليبي إلى الإدارة في 26 شباط/ فبراير من عام 2010، التي جاء فيها: «أوجّه رسالتي هذه بالنيابة عن زملاء لي لا حول لهم ولا قوة، جرى ترعيبهم وتهديدهم منذ زمن ليس بالقصير، فأضحوا مستكينين خانعين من جراء سنوات من التعامل معهم بطريقة استعلائية لا تراعي مشاعرهم. لذا فقد تخلّوا، بالضرورة لا بالاختيار، عن المطالبة بحقوقهم».

اعترض الطلاب خلال حفل تكريم شلالا (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

> انخرطنا في هذه المهنة لخدمة الصالح العام واليوم أصبح الطلاب مجرد سلع تضاف إليها قيمة مادية

كنا نحن الأساتذة الجامعيين نعتقد أنّنا انخرطنا في هذه المهنة الشريفة لخدمة الصالح العام؛ إذ لم يدخلها أحد منا لأجل الشهرة أو المال. دخلنا إليها لأننا نعلم أن التعليم الجامعي من شأنه أن يغيّر العقول ويفجر الطاقات الخلّاقة ويحرر الفكر، ويؤهل الطلاب للقيام بأي عمل كان يستلزم التحليل والتبصر والنظر. أما اليوم، فنحن لا نخدم الشأن العام بقدر ما نمكّن الفرد من الحصول على راتب أفضل. الطلاب اليوم هم مجرد سلع تضاف إليها قيمة مادية.

إنّ غياب الاهتمام بالشأن العام في جامعتنا هو السبب الأساس لهذا الاضطراب في صفوف الأساتذة والطلاب. كذلك إنّ التحوّل نحو الرأسمالية المتوحشة (كما يسميها الرئيس سليم الحص) هو ما يفسر عدم الاكتراث بالمجتمع وتطلعاته وحاجاته. فالطالب يُنظر إليه على أنّه «زبون» ينبغي تلبية حاجاته المادية من خلال تزويده بمهارات السوق.

يسيل الحبر مدراراً من إداريي الجامعة ومن مكتبها الإعلامي دفاعاً عن مهمتها وعن خدماتها للمجتمع وعن حرية أساتذتها وعن سجلها الطويل في هذا المضمار. لكن نظرة واحدة إلى ما حصل في السنوات الأربع الأخيرة تكشف عن تحول ملحوظ في الرؤية لدى إدارتها. فالشفافية في التعاطي مع الأساتذة والطلبة مفقودة بالكامل تقريباً، والإدارة تتصرف وكأنّها شركة تجارية تصدّر أوامرها إلى «المساهمين»، فلا يعلم أحد لماذا صُرف أستاذ من عمله ولماذا نال الآخر ترقية لم يُستشر فيها أحد، ولماذا يجري تجاهل رأي الدوائر الأكاديمية في التعيينات والترقيات والصرف، وبشكل شبه دائم.

وما قضية تكريم شلالا إلا مثال بسيط على الغموض الشامل الذي يكتنف عمل الإدارة في

مجازر على إيقاع الحراك الدولي

بشير عيسى*

يكاد ينحصر دور العقل الفاعل والمؤثر في عالمنا العربي في تدبير المكائد ونسج المؤامرات، وذلك من خلال إثارة العواطف والرغبات المكبوتة، بغية السيطرة على عقول الناس، إذ يجري استلاب العقل وفق معيارية أخلاقية يصعب على العقل العادي مواجهتها، لكونها تقوم على التضليل والشحن الغرائزي.

إن ما يحدث من مجازر في سوريا بغية تسويقها للإعلام، الهدف منه خلق صدمة لدى الرأي العام تعيد من خلالها تشكيل هذا الرأي بما يخدم الخط السياسي لمنتجي هذه الظاهرة. ففي الحولة والشومرية وتلدو، جرى افتعال مجزرة بطريقة خبيثة، تؤلّب الرأي العام ضد السلطة السياسية، ومن جهة أخرى هي محاولة لهتك النسيج الاجتماعي، ليكون مدخلاً لحرب أهلية تستدعي معها تدخلاً دولياً.

من هنا يجب التدقيق ملياً في الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة. فالانتصار الصادق للضحايا يتحقق من خلال معرفة الحقيقة، لكون أي اتهام يجافي الحقيقة، يعدّ مشاركة وتكريساً لنهج يستثمر الدم في ألاعيب السياسة القذرة. إنّ الخفة والاستخفاف اللذين وصل إليهما المجتمع الدولي، وتحديداً الغرب، يدعوان إلى الاشمئزاز والقرف. ليس النظام وحده الذي يمارس القتل والتعذيب، بل أيضاً بعض فصائل المعارضة المسلحة، وهو ما أكدته منظمة العفو الدولية. ولأنّ الناس منقسمون في السياسة كما هم منقسمون في تعاطيها مع وسائل الإعلام، فمن المنطقي أن يلقي كل طرف باللائمة على الطرف الآخر، ومن المنطقي وجود طرف ثالث، يستغل الانقسام الحاد بين النظام والمعارضة لأجندة خاصة به.

> كل مجزرة تتزامن مع حراك دولي ما، سواء في الأمم المتحدة أو مجلس الأمن

على هذا الأساس يُفترض الوقوف على مسافة واحدة كمحاولة أولى لتفكيك الصورة بعيداً عن أي تصور مسبق أو ميول سياسية قد تؤثر على استنتاجاتنا. سنفترض أنّ الرواية التي قدمتها المعارضة، والتي تقول إنّ بعضاً من الضحايا قد سقط تحت القصف، فيما البعض الآخر قُتل ذبحاً وأُعدم بالرصاص عن مسافة قريبة. فإن أول شيء يتبادر للذهن هو: أين صور لحظة انتشال الضحايا من تحت الأنقاض؟ هذا أولاً، أما ثانياً، والذي يتعلق بمسألة القتل عن مسافة قريبة، فإننا سنفترض أنّ الشبيحة قاموا بهذا العمل، وهو أمر غير مستبعد، لكن لنتابع الافتراض بأنّه جرى ذبح الأطفال وإعدامهم بالرصاص، ثم تمكن هؤلاء من الفرار دون أن يراهم أحد، فالشيء الطبيعي انّه لحظة اكتشاف الجريمة سنرى الأهل والأقارب والجيران وقد ارتموا بشكل جنوني فوق أحبائهم نادبين مولولين، فأين هذه المشاهد؟ إن مشهد ترتيب الأطفال من قبل شخص واحد، بغية تصويرهم وعرضهم على وسائل الإعلام، فيما ذوو الضحايا في فورة غضب وحزن. هكذا يُفترض ـ غائبون تماماً عن الصورة، يدعو إلى كثير من الريبة والشك. أيضاً يمكن أن يكون هناك احتمال آخر، وهو سقوط ضحايا في الحولة نتيجة للاشتباك مع الجيش النظامي جرى

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

هذه الأيام. إنّ من شأن هذا الغياب للشفافية أن يولّد ما قد نسميه ثقافة الاستسلام في صفوفنا. المهم هو الحصول على الرضى والخنوع للأوامر السامية، والويل كل الويل لمن يرفع الصوت مطالباً بالشفافية؛ إذ مصيره في يومنا هذا إما التجاهل التام، كما في حالة العريضتين أعلاه، أو الصرف من الخدمة، كما في الشركات التجارية، أي بدون تبيان السبب، أو الشتم كما سيأتي أدناه. ومن الملاحظ أن صرف الأساتذة من الخدمة كثيراً ما يواكبه كلامٌ منمق من جانب الإدارة حول الحريات الأكاديمية.

قبل بضع سنوات، أي حين أتت هذه الإدارة الحالية، وصلتنا الوعود بإعادة النظر في مسألة تثبيت الأساتذة في مناصبهم، أي ما يسمى بالإنكليزية tenure. وهذا أمر مألوف في كافة الجامعات الأميركية التي لديها أدنى قدر من احترام الذات واحترام حرية الأساتذة في التعبير عن رأيهم بلا وجل وبحرية تامة. هللنا لهذه الوعود وصفقنا لها لأننا نرى في التثبيت جزءاً لا يتجزأ من حرية التعليم بحيث لا يصبح الأستاذ أو الأستاذة عرضة كل ثلاث أو سبع سنوات لتجديد العقد، فترتعد المفاصل من المصير المجهول ويكثر القيل والقال وتجتاحنا موجات الشائعات، ويزداد التملّق، ويغيب الحق في ضبابية الوسائل المعتمدة للتجديد أو عدمه. ويصبح نيل الرضى من أصحاب «الشركة» هو المقياس الحقيقي للاستمرار في الوظيفة. وغاب الحديث عن التثبيت، فلم نعد نسمع عنه، ولو بالهمس. ويسيل الحبر مدراراً كل عام حول تعيينات أساتذة جدد، لكننا لا نسمع شيئاً عن زملاء أعزاء لنا غادرونا في الآونة الأخيرة إلى الاغتراب، بعد أن نالهم ما نالهم من غضب «الشركة» أو تجاهلها التام للدوافع التي دفعتهم إلى الرحيل، ولم يُبذل أي جهد يذكر للإبقاء عليهم، وبعضهم من ألمع الأساتذة وأبرزهم في تاريخ الجامعة الطويل.... «فكأننا وكأنهم أحلام».

قد يقال لنا إنّ هذا التصرف تجاه الأساتذة ليس بالأمر الجديد، فقد حصلت في الماضي عدة حوادث مع أسماء لامعة طُردت من الجامعة ولا مجال لذكرها هنا. وقد يقال إنّ تقييد حرية الأساتذة وإرغامهم على التزام الأوامر ليس من اختراع هذه الإدارة بالذات. هذا صحيح إلى حد ما، غير أنّ الإدارة الحالية قد تخطت كل الحدود الماضية. ففي الماضي كان الأساتذة المثبّتون يرفعون الصوت عالياً إذا رأوا ظلماً، وكانوا يجتمعون دورياً للتداول في أي أزمة تعصف بهم، ويدافعون عن حقوقهم وحقوق طلابهم وحرياتهم، ويرفعون الصوت عالياً في الشؤون العامة، ويحثون الطلبة على الانخراط في خدمة الأوطان. أما اليوم، فقد انسدل الستار وغابت الإدارة عن الأنظار وأضحى الأساتذة مجرد موظفين في «الشركة» يتلمسون طريقهم ضمن غياب تام لأي تضامن وترابط في صفوفهم؛ إذ لا يُراد لهم أن يلتفتوا إلى همومهم وهموم طلابهم أو هموم مجتمعهم. وليس لهم الحق في الدفاع عن كرامة جامعتهم ولا سؤال «الشركة» عن أسباب تصرفاتها. وإذا تجرأ البعض منهم وسأل، تنهال عليه الشتائم من الإدارة، كما حصل في العام الماضي إبان أزمة تكريم ولفنسن. وإذا أراد القارئ الكريم الاطلاع على رأي الإدارة الحقيقي بالأساتذة، فما عليه إلا أن يقرأ ما ورد في رسالة الرئيس دورمان المؤرخة في 11 حزيران/ يونيو 2011، إلى الأساتذة بعد انسحاب ولفنسن من حفلة التكريم. فقد كشف في رسالته إلى الأساتذة يومئذ عن الحقيقة، أي ما يكنّه من احتقار لأصحاب العريضة الأولى. هذه الحملات، في رأي دورمان الصريح المعلن «fundamentally dishonest»، أي خادعة ومضللة في الجوهر، وإن موقّعي العريضة قد «جرى استلاب عقولهم»، بل وإنهم يفتقرون إلى «الاستقامة الفكرية». هل تقدم حضرته باعتذار عن هذه الشتائم للأساتذة التي لا مثيل لها في تاريخ جامعتنا وفي تاريخ الجامعات المحترمة في العالم بأسره؟ طبعاً هو لم يفعل. فهذه الذهنية الاستبدادية لدى الإدارة لا تزال هي السائدة حتى يومنا هذا. لقد كان ذلك واضحاً في الرسالة الأخيرة الموجهة من الرئيس الذي اعتبر فيها مجموعات المقاطعة لإسرائيل أنّهم بمثابة دخلاء، إذ قال «إنّ القرارات المؤسسية لا يمكن إخضاعها لمحك اختبار مطلق تفرضه مجموعات خارجية».

ختاماً، نرى أن حرصنا على جامعتنا يقتضي طرح الاقتراحات الآتية، التي نأمل أن تفتح باب النقاش، وذلك لكبح جماح هذه التحولات:

* العمل وبسرعة على إعادة نظام تثبيت الأساتذة الذي من دونه لا وجود لأساتذة يعبّرون عن آرائهم بحرية، ولا وجود للحرية الأكاديمية أصلاً.
* إعادة تشكيل رابطة الأساتذة ومنح كافة التسهيلات اللازمة لهذا الأمر كيما يستعيد الأساتذة دورهم الطبيعي في تخطيط السياسات الجامعية على اختلاف أنواعها، والأخذ بآرائهم في كافة الأمور.
* فتح الباب واسعاً أمام كل الطلبة المتفوقين وقبولهم، بغض النظر عن أحوالهم المادية الضعيفة، وإيجاد المنح لهم، ومنحهم قروضاً بلا فائدة.
* رفض كافة الهبات التي ترد إلينا من وكالة الغوث الأميركية USAID ومن الكونغرس الأميركي من أجل فك الارتباط مع كافة الهبات السياسية.
* الرجوع عن نموذج الجامعة/الشركة وخفض النفقات الإدارية إلى حدودها الدنيا.

إن جامعتنا اليوم في مأزق، وينبغي لكل محبيها وأساتذتها ومتخرجيها أن يمعنوا النظر في ما وصلت إليه في يومنا الحاضر.

* أستاذان في «الجامعة الأميركية في بيروت»

أزمة سوريا ستغير العالم

وسام عبد الله*

حين استخدم مندوبا روسيا والصين في مجلس الامن حق النقض ضد اتخاذ القرار نحو الازمة السورية، وصلت الرسالة إلى كل دول العالم: «إننا هنا... والنظام العالمي بدأ يتغيّر». المنطق ليس بمؤامرة، هو حركة التاريخ ودورة حياة الدول والشعوب، والمسألة ليست سوريا فقط، بل إنها منطقة المشرق العربي بأكمله.

تصريحان يجب التوقف عندهما لنفهم الرسائل في ما يخطط للمستقبل في الشرق الاوسط والمنظومة العالمية، الاول المقابلة التي أجراها هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، وتحدث فيها عن تبدل النظام العالمي، والتصريح الثاني هو للمتحدث باسم الخارجية الروسية بقوله إنّ التسوية حول سوريا سترسم النظام العالمي الجديد. التصريحان يكملان بعضهما بعضاً في الاشارة إلى دخول العالم في صراع نحو منظومة جديدة لإدارة الدولية.

في 1680، أُقرّت معاهدة وستفاليا التي أنهت حرب الثلاثين عاماً في اوروبا، وقد جرى الاتفاق على ثلاثة مبادئ أساسية تحكم العلاقات الدولية، هي مبدأ الولاء القومي والسيادة وعدم

> خلقت الدول الكبرى أزمات في المنطقة كي تدخلها بأقل تكلفة عسكرية

التدخل في شؤون الدول الداخلية. لماذا أعلن هنري كيسنجر تبدل هذا النظام، وخاصة في إشارته إلى الربيع العربي؟ هل هناك وعي لدى الشعوب المنتفضة وحكومتها، أم هي تتحول إلى حجر على رقعة الشطرنج في لعبة الامم؟ هل هذا التغيير بدأ من ثورة تونس ام انّ ملامحه بدأت بالتشكل مع الازمة المالية العالمية؟ وهل يشمل ذلك التغيير التعامل مع الملف النووي الايراني الذي يشكل ذريعة لتدخل هذه الدول؟

لمنظمة «بريكس» دور اساسي كلاعب جديد على المسرح الدولي. دول المنظمة (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وافريقيا الجنوبية) يسكنها نصف سكان العالم، ويبلغ الناتج المحلي لها 13 تريليون دولار، ولديها موطئ قدم في أربع قارات. كيفية إدارة النظام العالمي مرتبطة بـ«الغاز الطبيعي» على سواحل المتوسط، إذ تشير المعلومات إلى وجود هذه الثروة الطبيعية في المنطقة بين فلسطين ولبنان وسوريا وقبرص، وصولاً إلى تركيا. ولا يخفى على أحد وجود مشاكل ترسيم الحدود البحرية بين هذه الدول، ربما بسبب وجود هذه الثروة الطبيعية التي تقدر بـ120 تريليون مكعب من الغاز، و1،7 مليار برميل من النفط. البوارج المنتشرة من مضيق هرمز إلى ميناء طرطوس، وتشكيل الكيان الاسرائيلي فرقة خاصة لحماية حقول الغاز، كلها تتجمع بهدف واحد هو الحصول على هذا المورد.

وللحصول على هذه الثروة الطبيعية تلتزم القوى العالمية تشكيل أنظمة في دول المنطقة تتناسب مع أهدافها، إذ نحن امام شرق اوسط جديد، أو سايكس بيكو جديدة، فالتسوية الدولية أو الحرب العالمية الثالثة هدفها إنشاء كيانات سياسية، تشمل إعادة ترتيب منطقة البحار الأربعة (المتوسط ـ الاسود ـ قزوين ـ الخليج العربي)، أي منطقة شرق المتوسط، ومنطقة آسيا الوسطى. الصراع هو على شكل هذه الكيانات والانظمة لتحافظ على وجود القطع العسكرية على أراضيها ومياهها الإقليمية. وتشكل هذه المناطق بوابات لروسيا والصين من جهة التصدير والحصول على الثروات الطبيعية. ما كانت بحاجة إليه القوى العالمية هو الدخول في هذه المنطقة بأقل تكلفة عسكرية، وخاصة بعد الازمة المالية، فكان من مصلحتها أن تخلق أزمات في هذا المشرق العربي. ازمات تعتمد في نهايتها على الصراعات المذهبية والطائفية، فالمسألة هي في كيفية إدارة الدول الاقليمية والعالمية لهذه الصراعات بما يخدم مصالحها الحيوية. ولن تكون الامم المتحدة بعيدة عن التغيير، مع احتمال انضمام دول جديدة إلى مجلس الامن، الامر الذي تطالب به الكثير من الدول منذ بضع سنوات، مثل اليابان والبرازيل وغيرهما، وهو ما سيتحدد في شكل الادارة الدولية القادمة.

في هذا الصراع بين منظمة البريكس وحلف شمال الاطلسي، سترتسم امامنا صورة واضحة لشكل النظام العالمي الجديد، الذي ستتحدد نهايته وشكله في كيفية انتهاء المسألة في سوريا. فموقع الدولة في منطقة متوسطة في حوض الغاز الطبيعي، ووقوعها على حدود الصراع الوجودي مع الكيان الاسرائيلي، وبين دول غير مستقرة أمنياً، يجعلها المفصل الاساسي في الاتفاق العالمي، وخاصة بعد تدخل مختلف الدول العربية والاقليمية والعالمية فيها.

كنا نطرح دائماً تساؤل «من نحن؟»، بحثاً عن الهوية غير الواضحة، لكن ما يحصل الآن يحتم علينا طرح سؤال «أين نحن؟»، وما هو موقعنا وموقفنا مما يجري في العالم من تحوّلات. هل دولنا ومجتمعاتنا مفككة لدرجة سهولة الدخول والتلاعب فيها؟ هل نمتلك قدرة على أن نكون جزءاً من إدارة النظام العالمي الجديد؟ ام سنبقى كما نحن مجرد متأثرين بما يريد العالم لنا أن نكون عليه، مهما اختلفت المسميات من انظمة علمانية وحزبية وعسكرية وإسلامية؟ تساؤلات الإجابة عنها تبدأ بالظهور في الاشهر المقبلة، حين تبدأ مسيرة النظام العالمي الجديد، الذي يبدو أنّنا سنكون وقوداً يحركه لينطلق.

* صحافي لبناني

استغلالهم في سيناريو المجزرة، عبر دمج المشاهد والصور ليظهر أنّ الجميع قد سقطوا على يد فاعل واحد!

كل هذه الافتراضات مشروعة بالتحليل السياسي والجنائي، إذ تقترب من القرائن، لكن لا يمكن بأي شكل من الأشكال إبرام حكم قطعي، بدون تحقيق دولي ذي صدقية، إنصافاً للضحايا، ومنعاً من إنتاج مجازر أخرى تُستثمر في السياسة، كما حدث مع مجزرة مزرعة القبير في ريف حماة. ولو أنّ النظام وراء هذه المجازر لما طالب عبر مندوبه في الأمم المتحدة بشار الجعفري بلجنة دولية محايدة، إذ الجميع يعلم أنّها تأتي متزامنة مع كل حراك دولي، سواء في الأمم المتحدة أو مجلس الأمن، وهو ما يلقي بظلال كثيرة من الشك حول الجهة المستفيدة من عمل كهذا.

لقد كان أولى بمجلس الأمن الإدانة مبدئياً من الناحية الإنسانية، بانتظار تكليف لجنة مستقلة للتحقيق في ملابسات المجزرة، من ثم يدين الفاعل بالسياسة ويقتص منه بموجب القانون الدولي، لكن هذا الهيجان الذي جرى بالقفز فوق التحقيق والعدالة، لا يعدو كونه مسرحية هزلية استغلت المجزرة لتحقيق مكاسب سياسية، الغرض منها إحراج روسيا والصين وتصويرهما بأنّهما إذا رفضتا الإدانة السياسية فإنّهما تحميان القاتل، أي «النظام الحاكم»!

ضمن هذا السياق سيشهد الواقع السوري مزيداً من المجازر، وهو ما بشرت به الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، ولعل ما حدث أخيراً في فشل محاولة تسويق مجزرة دارة عزة في ريف حلب يأتي استكمالاً لهذا النهج، وهو أمر جائز لكونه يزيد من منسوب العنف الأهلي، الذي قد يفضي بدوره إلى حرب أهلية. ولعل تصريح السيد لادسيوس بأن ما يجري في سوريا هو حرب أهلية يصب في هذا السياق، رغم نفي الجنرال مود ما زُعم عن لسانه. وذلك لإجبار حلفاء النظام على الدخول في تسوية تأخذ بعين الاعتبار مصالح أميركا وحلفائها في المنطقة، فهل سينجح هذا التوجه لثني الموقف الروسي والصيني؟ الجواب عن هذا السؤال أصبح أكثر صعوبة، بعد كلمة الرئيس الأسد التي ألقاها أخيراً أمام مجلس الشعب الجديد، وتأكيده أن لا رمادية في المسألة الوطنية. فكل من يتعامل مع الخارج ليس بوطني، والمعركة مع هذا الخارج أصبحت في الداخل. مما يعني أنّ أبواب التسوية أصبحت شبه موصدة، وأن الخيار الوحيد أمام المعارضة والنظام يمشي باتجاه الحسم العسكري!

* صحافي سوري

رسالة من حملة المقاطعة إلى النواب والوزراء

فلنرحب بالصهيونية زيناتي!

السادة النوّاب والوزراء الكرام،
تحيّة طيّبة وبعد،
فإننا نحيطكم علماً بأنّ المغنّية الصهيونيّة جولي زيناتي ستُطْربنا بصوتها الرخيم ليلتيْ 9 و10 تمّوز في قاعة البيال، بيروت، ضمن فرقة «نوتر دام دو باري». الجدير ذكرُه أنّ هذه المطربة أنشدتْ، باللغة العبريّة، في الذكرى الستّين لنشوء «جارنا» الحبيب إسرائيل، أغنيةً تمجّد «استعادة» إسرائيل لـ«أورشاليم» كلّها عام 1967، وذلك في تروكاديرو في باريس. وتُعدّ هذه الأغنية، واسمُها «القدس من ذهب»، بمثابة النشيد الوطنيّ الإسرائيليّ الثاني.

جولي زيناتي (أرشيف)

لقد نشرتْ حملتنا هذا الخبر في وسائل إعلاميّة متعددة. لكننا رأينا أن نوصل هذه الرسالة إليكم مباشرة أيضاً لأنّنا لم نجد أدنى استجابة منكم لهذا الخبر الذي «سيفرح» قلوبَ كلّ اللبنانيين والفلسطينيين. فلا يجوز أن تأتي هذه الفنّانة الصهيونيّة إلى ربوعنا من غير أن تلقى «الترحيب» الذي يليق بها، ومن دون أن تشنّفوا آذانكم بصوتها الذي يغنّي لاحتلال إسرائيل القدس.

عاش لبنان سيّداً كريماً. ونأمل أن تكونوا حماةً لكرامتنا الوطنيّة.

ملاحظة: في حال عدم تمكّنكم من الذهاب إلى أحد الحفلين بسبب انشغالاتكم أو بسبب الحرّ الشديد، فإننا نرفق هنا رابطاً بالأغنية الرائعة، تنشدها جولي زيناتي، وسط الأعلام الإسرائيليّة الخلابة.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» ـ لبنان

http://www.jerusalemofgold.co.il/

http://www.dailymotion.com/video/x5n7ys_concert-paix_music

سوريا

الأسد: لا أحد يستطيع قمع ثورة الشعب

أكد أن معظم التظاهرات مدفوعة الثمن وشكّك في واقعيّة كلام المنّظمات الدوليّة

نفى الرئيس السوري، بشار الأسد، وجود ثورة في سوريا، لافتاً إلى أنه «لا أحد يستطيع أن يقمع ثورة شعب». كما تحدث عن تظاهرات مدفوعة الثمن، معتبراً أن الأزمة بمعظمها خارجية ضمن مخطط مرّ بـ 3 مراحل

شدد الرئيس السوري، بشار الأسد، في الجزء الثالث من المقابلة التي أجرتها معه صحيفة «جمهورييت» التركية، على أن الأزمة في سوريا بمعظمها خارجية، مستدلاً على ذلك بـ«وجود مقاتلين عرب ومتطرفين إسلاميين»، فضلاً عن وجود سلاح متطور يهرّب عبر الحدود وأموال تضخ من الخارج.

ورداً على سؤال عما يجري في سوريا، والعلاقة بين الرئيس بشار الأسد والشعب السوري، قال الأسد «أولاً، لكي ندقق في حقيقة ما يحصل، نأخذ أمثلة حقيقية في منطقتنا. من أقوى هذه الأمثلة جاركم المباشر شاه إيران. كان لديه دولة قوية جداً. جيش قوي جداً. استخبارات قوية جداً. ودعم دولي. وطبعاً دعم إقليمي أيضاً غير محدود». وتساءل الأسد «هل استطاع أن يقف في وجه الشعب. من البديهي ألا يستطيع. لو كنت أنا في هذا الموقف لما استطعت. أنت تتحدث عن خمسة عشر شهراً، لا تتحدث عن أسبوعين وثلاثة أو شهر. كل الرهانات سقطت، وواضح تماماً الآن أن الأزمة بمعظمها خارجية». وأضاف «والدليل على ذلك وجود مقاتلين عرب ومتطرفين إسلاميين يقاتلون في سوريا الآن. أضف إلى ذلك السلاح المتطور الذي يهرب عبر الحدود والأموال التي تضخ من الخارج. وهذا ما غيّر قناعة الكثيرين داخل سوريا، سواء كان معارضاً أو مؤيداً، إلا أنهم الآن يدافعون عن الوطن». وتابع الأسد «الثورة لا يمكن أن تكون ثورة عصابات. يجب أن تكون ثورة شعب، ولا أحد يستطيع أن يقمع ثورة شعب. وأنت الآن موجود في سوريا، وتستطيع أن تذهب بنفسك وتتجول في أي مكان لكي ترى إذا كان هناك ثورة أو لا». ومضى يقول «لكن، نحن نطارد ونقتل إرهابيين وندافع عن أنفسنا. هم يرتكبون المجازر بحق المدنيين، ونحن من واجبنا أن ندافع عن المدنيين. هذا واجبنا كدولة. ماذا تفعلون عندما تقتلون أنتم كأتراك، ألا تدافعون عن أنفسكم. ألا تبررون كل عملياتكم العسكرية في شمال العراق وفي تركيا، تحت عنوان مكافحة الإرهاب. هل نقول بأن الدولة التركية تقتل شعبها في هذه الحالة. هذه هي ازدواجية المعايير، وهذا هو النفاق السياسي وهذا ما لا نقبله».

وحول وجود ندم لقمع أولى التظاهرات السلمية في العام الماضي، قال الأسد «طبعاً، في أي عمل هناك نسبة خطأ. هذا شيء بديهي، ونحن بشر نخطئ ونصيب. ولكن علينا أن نميز بين الأخطاء التي ترتكب داخل سوريا وبين العوامل الخارجية». وتحدث عن مخطط ضد سوريا، مشيراً إلى أنه مر في ثلاث مراحل.

ووفقاً للأسد، المرحلة الأولى هي «مرحلة التظاهرات». وأوضح أن «جزءاً كبيراً من هذه التظاهرات كان مدفوعاً»، لافتاً أنه «في بداية الأزمة، كان سعر المتظاهر عشرة دولارات. الآن أصبح 50 دولاراً أو مئة دولار حسب المنطقة. ولكن كانوا يتوقعون أن يكون هناك فعلاً ثورة حقيقية من خلال التظاهرات وثورة سلمية كما حصل في مصر وتونس». وأضاف «حتى شهر رمضان الماضي، فشلوا في تلك المرحلة. انتقلوا بعدها لخلق مناطق في سوريا تسيطر عليها العصابات المسلحة بالكامل على طريقة بنغازي في ليبيا. فضرب الجيش هذه المحاولة التي استمرت حتى شهر آذار الماضي، حيث فشلوا في المرحلة الثانية».

الأسد: طالما إننا على حق فلن نخضع لا لمنظمات دولية ولا لغيرها (أرشيف – أ ب)

> **داوود أوغلو: الأسد لا يجب أن يبقى على كرسيه ليوم إضافي واحد**

وبحسب الأسد «انتقلوا إلى عمليات الاغتيال الفردية وارتكاب المجازر بحق المدنيين، بالإضافة إلى مهاجمة مؤسسات الدولة بالمتفجرات». وأضاف «فإذاً أن نقول إن التظاهرات كانت سلمية، هذا كلام ساذج. لم تكن بهذا الشكل تماماً. وبكل الأحوال، ما تزال التظاهرات تخرج من وقت لآخر، ولكن بأعداد أقل بكثير ومعظمها مدفوع».

وفي ما يتعلق بتحميل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في التقرير الأخير له، الجيش السوري القسم الأكبر مما يحدث من أحداث دموية في سوريا، قال الأسد «كلنا يعرف بأن المؤسسات الدولية خاضعة للإرادة الأميركية والغربية، بشكل عام، ومن الغباء أن نعتبر أن كلام المنظمات الدولية هو مرجعية للواقع. فهي تعبر فقط عن موازين القوى الدولية، والهدف في المحصلة هو فرض المزيد من الضغوط على سوريا». وأضاف «كلما فشلوا في تنفيذ مخططهم سعوا للضغط أكثر على سوريا. ولكن طالما أننا على حق فلن نخضع لمنظمات دولية ولا لغيرها».

في المقابل، رد وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أمس، على كلام الرئيس السوري، واتهمه بالكذب في ما يتعلق بإسقاط الطائرة التركية. واعتبر أوغلو أن «الأسد أدلى بجملة صحيحة واحدة في مقابلته، وهي عندما قال إنه لن يبقى في السلطة ليوم واحد إذا علم أن ذلك في مصلحة سوريا». وأضاف وزير الخارجية التركي «عندما يقول ذلك، فإنه على حق. ويجب أن يفعل ذلك فوراً. يجب أن لا يبقى في السلطة حتى ليوم واحد».

ورأى وزير الخارجية التركي أنه «إما أن الدفاعات الجوية السورية ليست بالقوة التي يحاول الأسد الإيحاء بها، أو إن ما يقوله كذب كامل». ولفت إلى أنه ما إن انطلقت الطائرة التركية من قاعدتها، حتى كان بإمكان كل أجهزة الرادار في دول المنطقة مراقبتها. وأضاف «القول إنهم لم يكونوا قادرين على التعرف عليها، كذبة أيضاً، لأن لدينا تسجيلات تثبت أنهم عرفوا أنها طائرة تركية».

وتساءل داوود أوغلو «لو فرضنا أن ما قالوه صحيح حول عدم معرفتهم هوية الطائرة، فلماذا أطلقوا النار أيضاً على طائرة الإنقاذ».

ورداً على قول الأسد إن سوريا لم يكن لديها أي محاور في الجانب التركي، لفت وزير الخارجية التركي إلى أن الرئيس السوري يقول ذلك لأسباب تكتيكية، وسعياً منه لمحاولة إعادة العلاقات العسكرية من جديد، وهذا لن يحصل أبداً.

(سانا، الأخبار)

«ويكيليكس» تنشر «ملفّات سوريا»: إيطاليا خرقت العقوبات

عاد موقع «ويكيليكس»، أمس، إلى تصدّر المشهد الإعلامي من بوابة «ملفات سوريا» الذي قال إنه سينشرها بالتعاون مع مجموعة وسائل إعلام، بينها «الأخبار»

بدأ موقع «ويكيليكس»، بالتعاون مع مجموعة من الوسائل الإعلامية، بينها «الأخبار»، بنشر 2،434،899 رسالة إلكترونية لشخصيات وجهات سورية من القطاعين العام والخاص تعود إلى الفترة الممتدة بين آب/ أغسطس 2006 وآذار/ مارس 2012. وعلّق مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج على قرار موقعه نشر هذه الوثائق بالقول إن «هذه الوثائق محرجة لسوريا، ومحرجة أيضاً لمعارضين لسوريا في الخارج»، دون إيضاحات أخرى. وذلك في تصريح نُقل من سفارة الإكوادور في لندن، التي لجأ إليها منذ 19 حزيران الماضي. وأضاف «هذا لا يساعدنا على انتقاد مجموعة أو غيرها فحسب، بل أيضاً على فهم مصالحها وتصرفاتها ووجهات نظرها، إن فهم هذا النزاع يبعث الأمل لدينا في التمكن من حله».

وتكشف أولى الوثائق المنشورة أنّ شركة الدفاع الضخمة «مينميتشانيكا»، التابعة للدولة الإيطالية قدمت معدات اتصال للنظام السوري بعد اندلاع الأزمة. والمعدات سلّمها «سيليكس الساغ»، أحد فروع الشركة.

نشرت هذه الوثائق في صحيفة «إسبرسو» الإيطالية. وتحدثت عن استيراد سوريا لنظام «تيترا»، أحد منتجات شركة «مينميتشانيكا» الرائدة في عالم الاتصالات. ويسمح هذا البرنامج باعتراض أي جهاز ميكانيكي، حتى المروحيات، ويجيز تفكيك المعلومات المشفرة. ومن المحتمل أن تكون الحكومة الإيطالية قد وافقت على بيع أي تحديث للبرنامج تطلبه الحكومة السورية.

العقد المبرم بين الشركة الإيطالية ودمشق يعود الى عام 2008، عندما جمعت سوريا بإيطاليا علاقات ممتازة. وتم التوقيع على اتفاق بقيمة 40 مليون يورو مع شركة يونانية، استخدمتها الحكومة السورية كوسيط بينها وبين الشركة الإيطالية.

وفي شهر أيار، أي بعد مرور شهرين على بدء الأحداث في سوريا، طلب السوريون توسيع/ تحديث المشروع بنسبة 25% من الشركة اليونانية، وذلك بعد وصول آخر شحنة متفق عليها، إلى دمشق، وتحوي 500 جهاز من نوع VS3000. وبقي الطلب في الأدراج اليونانية لأسابيع، «بسبب إمكانية استخدامه لأهداف عسكرية»، لذا وجب موافقة الحكومة الإيطالية.

وجاء في إحدى الرسائل المتبادلة بين الطرفين أن بتّ القرار تأجّل لنهاية شهر حزيران. فيما كانت بعض الأجهزة التي بحوزة السوريين تخضع للصيانة في مدينة فلورنسا الإيطالية، وكشفت الرسالة أن السوريين حذفوا المعلومات من هذه الأجهزة، «لأسباب أمنية». ثم في رسالة أخرى، دعا الجانب اليوناني السوريين للذهاب إلى روما «لأنه ليس لديهم التكنولوجيا اللازمة لعملية التطوير».

ومؤخراً، وصلت رسالة مؤرخة في الثاني من شباط عام 2012، تُعلن وصول فريق من مهندسين إيطاليين لتدريب التقنيين السوريين على طريقة استخدام مختلف مكونات برنامج «تيترا».

(الأخبار)

تقرير

الانشقاق «الأرفع» منذ بداية الأزمة: مناف طلاس إلى تركيا

«انشقاق مناف طلاس وفراره إلى تركيا». أنباء تأكدت، لتشكّل ما يمكن تسميته «الانشقاق الأرفع» منذ بدء الأحداث في سوريا، ولا سيما لقرب الرجل من الدائرة الضيقة للنظام، قبل أن يُبعد عنها في الشهور الأخيرة

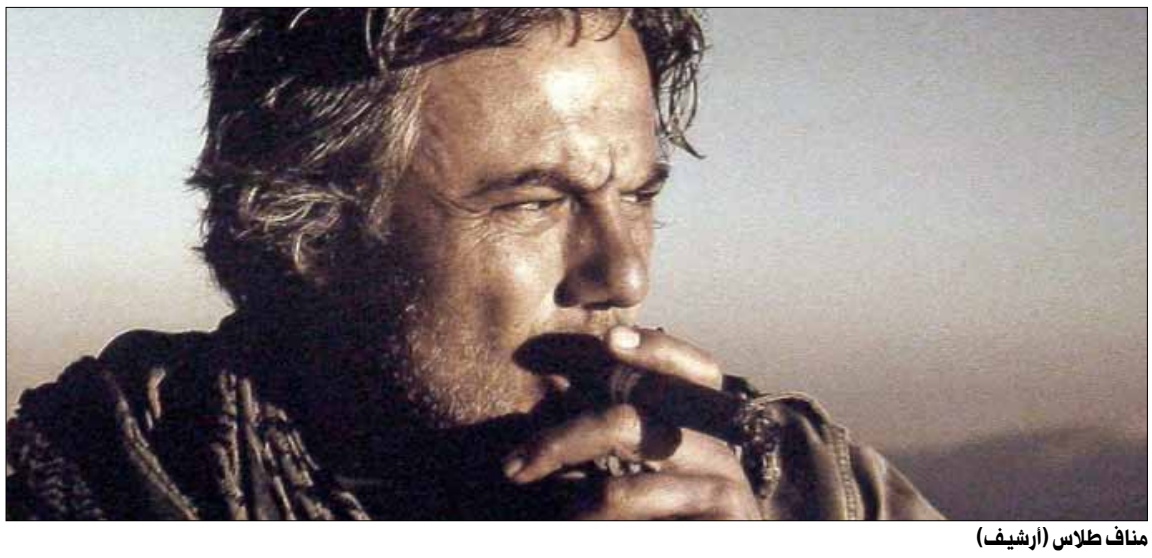
مناف طلاس (أرشيف)

منذ مساء أول من أمس بدأت التلميحات إلى «انشقاق كبير». تلميحات تولى الأتراك إطلاقها، قبل أن تستقر صباح أمس على اسم. إنه العميد في الحرس الجمهوري، مناف طلاس. تولت وسائل إعلام عديدة تسريب الاسم الذي أكدته مصادر أمنية سورية رسمية لأحد المواقع الموالية.

ونقل موقع «سرياستيبس» عن مصدر أمني رفيع المستوى تأكيده فرار طلاس إلى تركيا. وأضاف أن العميد طلاس كان مراقباً من الاستخبارات السورية، ولو شاءت احتجازه لفعلت. وأردف المسؤول الأمني أن «طلاس فرّ بعد تأكده من أن الاستخبارات السورية تمتلك معلومات كاملة عن اتصالاته الخارجية وإشرافه على عمليات إرهابية داخل سوريا». وتابع أن «فراره لا يؤثر في شيء».

وفي السياق، ذكرت شبكة دمشق الإخبارية أن عناصر من الجيش السوري يفرغون بيت العميد طلاس على أتوستراد المزة من محتوياته ويسحبون السيارات والأسلحة وبقية المؤن والعتاد.

وكانت مصادر في المعارضة قالت إن لديها معلومات عن أن طلاس في تركيا لكنها لا تعدّه منشقاً حتى يُصدر بياناً بذلك. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر في المعارضة قوله من إسطنبول «نعتقد أنه ذهب إلى تركيا لكنه لم يتصل بنا، هناك فرق بين مغادرة سوريا والانضمام إلى المعارضة المناهضة للأسد».

غير أن مصدراً آخر من المعارضة قال إن «من المتوقع أن يصدر طلاس رسالة عبر الفيديو قريباً يعلن فيها أنه سينضم الى المعارضة»، مشيراً إلى أن طلاس يعد للتوجه إلى باريس، حيث تقيم شقيقته. وقال أصدقاء كانوا قريبين لبعض الوقت من طلاس، إن الأخير أصيب بخيبة أمل من الحملة العسكرية التي ضربت بشدة في مسقط رأسه في الرستن.

وكشف مصدر في المعارضة لـ«رويترز» أن مناف «اتخذ هذا القرار، لأنه منذ العام الماضي كان في صراع مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن قرار النظام السوري استخدام الحل العسكري ضد الجيش السوري الحر». وأضاف «إنه غاضب بشأن ذلك، وبسبب هذا كان تقريباً سجين منزله في دمشق»، مشيراً إلى أن «الأسد عزز الأمن لمنعه من المغادرة». ووصف المصدر انشقاق طلاس بأنه «مهم جداً جداً»، لافتاً إلى أن «اللواء الذي يتولى قيادته مرتبط بشدة به، ولذلك يمكننا القول إن الانشقاق الحقيقي بدأ».

يذكر أن العميد طلاس قد اعتكف عن ممارسة مهماته القيادية في الحرس الجمهوري منذ عام تقريباً، وبناءً على تصريحات نسبت إليه، فإن الرئيس بشار الأسد قد أمره بعدم التدخل والتزام مكتبه.

وكان طلاس صديقاً مقرّباً للأسد يقود اللواء 105 في قوات الحرس الجمهوري، وهو من أفضل الوحدات عتاداً في الجيش. وفي بداية الأزمة، كلفه الأسد بالتواصل مع بعض المعارضين. التقى ميشيل كيلو وفايز سارة وسواهما عند سميرة المسالمة، الرئيسة السابقة لتحرير جريدة «تشرين»، الدرعاوية «المنشقة». بعد أيام، اعتقل سارة. تعطّل الحوار بسبب عدم «شرعية» المحاور. فكيف تحاورني السلطة وتعتقلني؟ صرخ سارة، وكيلو الذي ينقل عن طلاس قوله إنه «لو طُلب مني قتل متظاهر، فسأخلع بزتي العسكرية». ومع كل ملاحظاته النقدية، وابتعاده القسري أو الطوعي عن دائرة القرار، لم يظهر سوى الوفاء لبشار الأسد، قبل أن يعلن فراره.

ومناف هو ابن وزير الدفاع السابق مصطفى طلاس الذي كانت تجمعه أيضاً صداقة قوية بالرئيس الراحل حافظ الأسد، وبقي إلى جانبه ولم يتخلّ عنه في أيام الشدة والحروب الداخلية والخارجية. ولأنه كانت له مكانته، حظي أبناؤه بمكانة خاصة، وأسّس مثلاً ابنه الأكبر فراس طلاس مجموعة «ماس» وعمره 21 سنة، وتضمنت مجموعة معامل وشركات غذائية وغيرها.

ويربط عديدون بين فرار طلاس ومواقف شقيقه فراس الذي كتب يوم الاثنين الماضي على صفحته على «فايسبوك» إن سوريا «تنجو بالوصول إلى جمعية وطنية تأسيسية منتخبة بإشراف دولي وفق آلية محددة. هذا هو الهدف. الطريق لتحقيقه دمج تيارات من الحراك السلمي السياسي مع تيارات ممن تعسكر (الجيش الحر بمكوناته المختلفة) لخلق جهة واحده منظمة. حينها سترون كيف يتهافت المجتمع الدولي للمساعدة في إنهاء الأزمة».

(الأخبار)

موسكو: طلب لجوء الرئيس السوري «دعابة»

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن دولاً طلبت من موسكو منح حق اللجوء السياسي للرئيس السوري بشار الأسد. وفي ختام محادثات مع نظيره الألماني غيدو فسترفيلي في موسكو، كشف لافروف أن ألمانيا طلبت من روسيا أن تعرض على الأسد منحه حق اللجوء السياسي في الأول من حزيران، أثناء لقاء في برلين بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وقال لافروف «لقد اعتقدنا أنها دعابة، ورددنا عليها بدعابة: ما رأيكم، أنتم الألمان، أن تأخذوا الأسد بدلاً منا».

وتابع «اعتقدت أن المسألة انتهت هنا، في أجواء مزاح»، معرباً عن «المفاجأة» التي شعر بها الروس لدى إعادة طرح هذه الفكرة في اتصالات أجروها مؤخراً مع شركاء لهم، بينما قال وزير الخارجية الألماني إن روسيا وألمانيا اتفقتا على ضرورة إيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية. وأضاف «إننا متفقون على ضرورة أن نضاعف الضغط الدولي على الأطراف السورية الضالعة في النزاع».

من ناحيتها، توجهت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الى باريس للمشاركة في مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» اليوم. وسيضم المؤتمر أكثر من مئة دولة عربية وغربية، ومنظمات دولية وممثلين عن المعارضة السورية، في ظلّ غياب «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي» السورية المعارضة، التي قررت مقاطعة المؤتمر.

وقال نائب المنسّق العام لهيئة التنسيق هيثم مناع إنّه «تبيّن لنا أن هناك هيمنة واضحة لخط واتجاه مكون واحد من المعارضة السورية، سواء في الدعوات، حيث نال حصة الأسد، أو في المداخلات خلال مؤتمر باريس»، في إشارة إلى «المجلس الوطني السوري».

وأضاف «هناك تفاهم على الخروج من منطق اسطنبول إلى منطق اجتماع جنيف، مع رغبة بحضور كل الأطراف المؤثرة في الوضع السوري على الصعيد الدولي، والتركيز على القراءة الغربية لاجتماع جنيف، الأمر الذي أدى إلى انسحاب روسيا والصين من المشاركة في اجتماع باريس».

من جهة ثانية، اعتبر وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن النموذج الذي اعتمد في اليمن لانتقال السلطة لن ينجح في سوريا، لأن الرئيس بشار الأسد ونظامه لن يتخليا عن السلطة ببساطة. من ناحية أخرى، أكد الوزير العراقي حدوث «هجرة عكسية» لتنظيم القاعدة من العراق الى سوريا لتنفيذ عمليات إرهابية هناك. وقال، في هذا الصدد «لدينا معلومات استخباراتية مؤكدة بأن عدداً من أعضاء القاعدة ذهبوا بالاتجاه الآخر نحو سوريا، لتنفيذ عمليات إرهابية». وأضاف «لقد حذرنا النظام السوري من هذا الأمر قبل سنوات، حينما كانت القاعدة تعبر من سوريا الى العراق».

إلى ذلك، دعت منظمة العفو الدولية، أمس، «أصدقاء سوريا»، الذين سيجتمعون في باريس «إلى اتخاذ خطوات حاسمة لوضع حد للعنف في سوريا»، مشيرة الى «تقارير حول جرائم حرب محتملة نفّذها أعضاء جماعات المعارضة السورية المسلحة، من بينها الجيش السوري الحر».

من جهته، قال رئيس بعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة في سوريا، الجنرال روبرت مود، «إن البعثة يجب أن تبقى في البلاد، رغم عدم صمود وقف إطلاق النار الذي أرسلت لمراقبته، ورغم وصول العنف إلى مستوى لم يسبق له مثيل».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

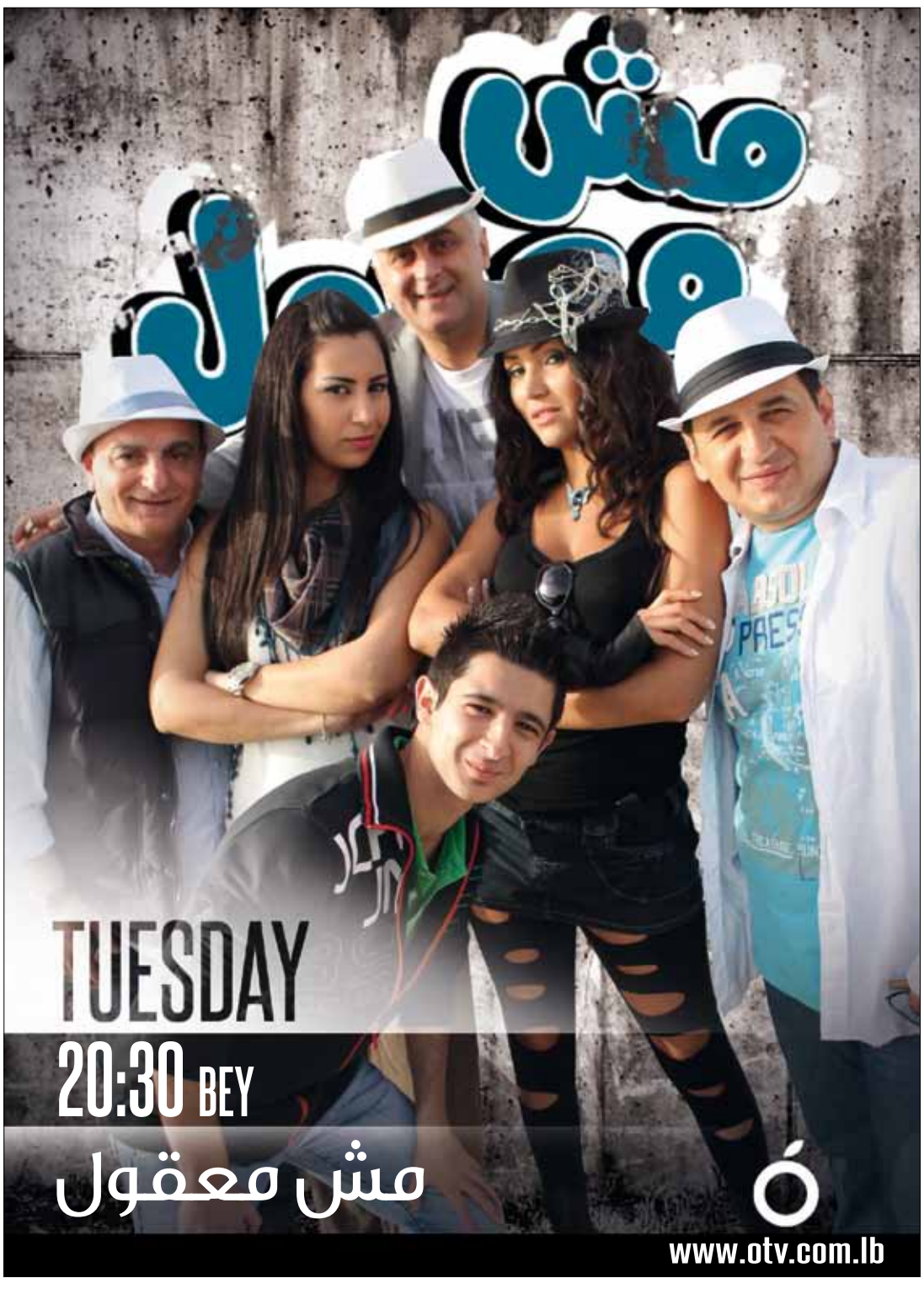

توقعات بالتقارب مع إيران وعدم الانجرار إلى الخطاب التصعيدي ضد سوريا

مشاكل مصر الداخلية تكبل الرئيس محمد مرسي وتجعله متأنياً في اتخاذ خطوات من شأنها إحداث تحول حقيقي في سياسات مصر الخارجية. التغيير المحتمل حدوثه قد يكون تكتيكياً وليس استراتيجياً، وخطابات الرئيس المصري تكشف أنه يسعى إلى تحويل ملف العلاقات الخارجية إلى نقطة قوة أو توازن عند الحد الأدنى

مرسي والسياسة الخارجية

استراتيجيا ثابتة وتغييرات تكتيكية

توافد المحتجين إلى خارج القصر الرئاسي لم يتوقف (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

عبد الرحمن يوسف

النظرة العامة إلى علاقات مصر الخارجية عقب الثورة توضح أنها سائرة عبر مسارين مختلفين، الأول شعبي يشتاق إلى المواجهة السريعة بعد ما وصلت إليه مصر من تقزيم في العصر الماضي، ورغبة في سرعة استرداد الكرامة المفقودة، عربياً ودولياً، وهو ما تجلى بالرغبة في الزحف نحو فلسطين في أيار 2011، والرغبة في الاستغناء عن المعونة الأميركية والرد القاسي «شعبياً» على احتجاز الناشط أحمد الجيزاوي في السعودية، والرد على تصريحات ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي في الإمارات، وسخط شديد تجاه النظام السوري. أما على المسار الرسمي، فظهر تحرر تجاه استخدام أوراق مصر الاستراتيجية في المساومة، عبر السماح بمرور مدمرة إيرانية من قناة السويس، في خطوة اعتبرت رسالة لإسرائيل، تلتها خطوة الإقدام على إيقاف بيع الغاز لإسرائيل، والانفتاح النسبي في التعامل مع تركيا، والتخفيف من حدة الخطاب تجاه إيران وقطر، مع الاحتفاظ بمسار العلاقة مع الولايات المتحدة، مع تحفظ على التدخل في الشأن السوري، وتجاهل إسرائيل بشكل أو بآخر.

إلا أن الأجواء التي جاء فيها الرئيس محمد مرسي، وخلفيته الإخوانية، ولدت أسئلة كثيرة في ظل تشابك العلاقات الدولية، ووجود رغبة شعبية بعودة دور مصر القائد في المنطقة، مع عدم الرغبة في التورط بنزاعات من شأنها إرهاق مصر مرة أخرى. فماذا عن سياسات الرئيس مرسي الخارجية؟

رئيس مركز الشرق للدراسات الإقليمية والاستراتيجية، الدكتور مصطفى اللباد، أوضح أن الفريق المعاون لمرسي في السياسة الخارجية سيكشف بوضوح توجهات الرئيس، مؤكداً أن هذا الاختيار سيؤثر على انحيازات الرئيس الأيديولوجية والمهنية. ورغم ذلك، يرى اللباد أن الاتجاهات العامة لجماعة الإخوان تولي أهمية فائقة لتركيا، وترى أنها مهمة للاقتصاد المصري والسياسة الخارجية. كذلك توقع تحسّناً في العلاقات المصرية القطرية، مع «حلحلة» العلاقة مع إيران بحيث ستتحسن عما كانت عليه مع نظام مبارك. ورجح عدم تغير واضح مع الولايات المتحدة في المديين القصير والمتوسط، إلى جانب الانفتاح صوب محاور أخرى كالروسي والصيني ودول مثل جنوب أفريقيا.

وعن العلاقات مع الخليج، رأى اللباد أنه على الرغم من وجود شكوك عند دول الخليج تجاه الثورة المصرية، إلا أنه توقع تحسناً في هذه العلاقات أيضاً، مع انتظار وتمهل في ما يحدث الآن في السودان لما تمثله من أهمية لمصر في مسألة مياه النيل.

من جهته، اعتمد الباحث في شؤون السياسات الدولية، عمرو عبد العاطي، على تحليل خطابات مرسي قبل التنصيب وبعده، كمدخل لفهم ما قد يرغب أن ينفذه الرئيس الجدي من سياسات عامة. وتحدث لـ«الأخبار» عن عدم وجود رغبة كبيرة لدى مرسي بتغيير كبير في ما يتعلق بالسياسات الخارجية لمصر، وإن ظهر أن هناك بوادر تغيير «تكتيكي» ينصب في آليات التعامل. واعتبر عبد العاطي أن هذا سيظهر في التعامل مع الولايات المتحدة الأميركية بنحو كبير، مرجحاً أن مرسي سيخضع لبيروقراطية السياسة الخارجية المصرية، نظراً لعدم وجود خبرة لدى كوادر الجماعة في هذا المجال.

ولفت إلى أن حديث مرسي عن سوريا وفلسطين في خطاباته لم يتجاوز رغبة إسماع الحاضرين من كافة الأطياف ما يحبونه من قضايا السياسة الخارجية. واستدل على ذلك بتجاهل ذكر مرسي البُعد الأفريقي. ونبه إلى أن الحديث عن عدم تصدير الثورة والحفاظ على المعاهدات الدولية غرضه طمأنة الخليجيين والدول الغربية لضمان تدفق المساعدات المالية، مع إبداء نوع من الكبرياء الوطنية بطلب عدم تدخل الآخرين في الشأن المصري.

ولفت عبد العاطي إلى أن مرسي تجنب ذكر إسرائيل في خطابه لتجنب النقاط الخلافية أو إثارة الجدل في خطابه.

وعن العلاقات المصرية ـ الأميركية بنحو خاص، ذهب عبد العاطي إلى أن التفاهمات الموجودة بين الإخوان والأميركيين، ستعكس شكل العلاقة المقبلة، التي سيسعى كل طرف للحفاظ على صورتها الاستراتيجية حتى وإن شهدت تجاذبات تكتيكية بعضها للاستهلاك المحلي من كلا الطرفين. ولفت إلى أن العلاقة مع أميركا وإسرائيل، يتدخل في إدارتها المجلس العسكري، الذي لن يسمح بتدهورها، إلى جانب خشية مرسي والعسكريين من ضياع المعونات الاقتصادية من المؤسسات الدولية من أجل حاجة الاقتصاد المصري إليها.

الباحثة في الشؤون الخليجية في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، إيمان رجب، رأت أن درجة الحساسية من الدول الخليجية من وجود رئيس إخواني، ستحدد جزءاً من نمط العلاقة مع هذه الدول. فقطر والبحرين أقل حساسية من الإمارات التي سحبت الجنسية منذ فترة ليست ببعيدة من 6 مصريين منتمين للإخوان. وكذلك الكويت أقل من السعودية. وفي السياق، أشارت رجب إلى اتجاه السلفية في مصر إلى الانخراط في السياسة، بما يهدد تركيبة الحكم في السعودية، القائمة عن ابتعاد السلفيين عن مؤسسة حكم آل سعود، وهو ما يسبب خشية من تحالف السلفيين مع الإخوان في أمور الحكم، على حد قولها.

وعلى الرغم من اقرار رجب بغياب الخبرة لدى الإخوان في أمور السياسة الخارجية، إلا أنها نبهت إلى أن مرسي سيسعى إلى استثمار العمالة المصرية الموجودة في الخليج، والتي صوت أغلبها لصالحه، في طمأنة الخليجيين بأنهم لن يكونوا أداة لتصدير الثورة، مع بناء دبلوماسية شعبية تضمن تدفق أموال التحويلات القادمة من هناك.

وعن العلاقة مع إيران، رأت رجب أن مصر ستتجه إلى تبني سياسة نشطة مع إيران، لكنها ستقف عند حدود رفع

«حماس» تعول كثيراً على الرئيس المصري

تأمل حركة «حماس» أن يشكل «ملف قطاع غزة» أولوية لدى الرئيس المصري محمد مرسي، لكنها تدرك في الوقت نفسه أن الرئيس الإخواني «مثقل» بملفات مصرية داخلية، ولا تريد أن تعرقل مسيرته

غزة ـ قيس صفدي

لدى حركة «حماس» رغبات وطموحات، ضمن قائمة تبدأ ولا تنتهي، تأمل أن تتحقق في عهد رئيس إخواني جاءت به ثورة شعبية أطاحت الرئيس المخلوع حسني مبارك، الذي كان أحد أضلاع الحصار الأساسية ضد القطاع الساحلي.

ويحدد الكاتب والمحلل السياسي القريب من حركة «حماس»، عدنان أبو عامر، أبرز هذه الرغبات، وتتمثل في كسر الحصار كلياً عن قطاع غزة، وتخفيف أعباء الحياة عن السكان، الأمر الذي إن تحقق يمنح الحركة الفرصة لتطوير قدراتها في الحكم. ويعتقد أبو عامر أن كسر الحصار وفتح معبر رفح كلياً يمثّل بالنسبة إلى حركة «حماس» أولوية تسبق تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، لكن هذا لا يعني أن الحركة لا تريد المصالحة، وخصوصاً أنها شكلت محوراً في خطاب الرئيس مرسي في جامعة القاهرة.

ويرجح أبو عامر أن يقف مرسي على مسافة واحدة من حركتي «فتح» و«حماس»، وهذا يمثّل «انجازاً لحماس»، بعد سنوات ظل فيها نظام مبارك مسانداً ومنحازاً لسلطة رام الله وحركة «فتح». وقال: «يجب أن تدرك «حماس» أن مرسي ليس رئيساً للإخوان المسلمين وإنما رئيس لكل المصريين، ومصلحة مصر كدولة محورية في المنطقة أن تنجح في الملفات الإقليمية التي ترعاها وتديرها».

وتوقع أن تشهد الفترة المقبلة اتفاقاً فلسطينياً مصرياً رسمياً ينهي العمل في أنفاق التهريب أسفل الحدود بين القطاع ومصر، في مقابل تسهيلات كبيرة «فوق الأرض» على صعيد تنقل الأفراد وحركة البضائع.

وعبر أبو عامر عن اعتقاده بأن تتغاضى الولايات المتحدة وإسرائيل واللجنة الرباعية عن التسهيلات المصرية لقطاع غزة، على سبيل «المقايضة»، في مقابل أن تكون اتفاقية كامب ديفيد (اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل) في حصانة من أي تغيير في عهد الرئيس مرسي.

وأكد أن «استعادة مصر لعافيتها هي في صالح الفلسطينيين (..) ويجب أن تدرك «حماس» أن مصر القوية في الداخل قوية في الخارج»، لافتاً إلى أن لدى «حماس» طموحاً في أن تشكل مصر الحديثة «كابحاً» أمام إسرائيل إذا فكرت في تنفيذ عملية كبيرة في قطاع غزة. وقال: «حتى إن استبعدت «حماس» تحريك مصر لجيوشها للحرب ضد إسرائيل، فإنها تدرك أهمية الدور السياسي والدبلوماسي، والضغوط الشعبية داخل مصر في ظل عهد جديد».

لكن أبو عامر يعتقد بوجود ترتيبات بين حركة «حماس» وجماعة الإخوان المسلمين لإعفاء الرئيس مرسي من أعباء الحصار على غزة وغيرها من القضايا «الملحة»، ومنحه الفرصة لالتقاط أنفاسه وإدارة ملفاته الداخلية خصوصاً في المئة يوم الأولى من حكمه.

وتأكيداً لرؤية أبو عامر، كان المستشار السياسي لرئيس حكومة «حماس»، يوسف رزقة، قد حدد كسر الحصار وفتح المعابر وتسهيل مرور مواد الاعمار والأموال التي خصصتها المؤسسات العربية والدولية لاعادة اعمار القطاع، أولوية أمام الرئيس مرسي، بينما رأى أن من المبكر الحديث في مطالب سياسية عامة تتعلق بالقدس والشأن الفلسطيني حتى يفرغ الرئيس من تشكيل حكومته واستئناف البرلمان المصري لأنشطته المعتادة، مستدركاً «لكننا مطمئنون في عهد الجمهورية الثانية وعهد الثورة أن تقف مصر الشقيقة بقوة إلى جانب الحقوق الفلسطينية ولديها الآن سند شعبي ثوري يطالب بإنهاء الاحتلال للأراضي العربية».

وعن تأثير فوز مرسي على قطاع غزة وحركة «حماس»، رأى المحلل السياسي، طلال عوكل، أن «نظام حماس في غزة راسخ وأصبح يستمد قوة وتتفتح أمامه الآفاق». وقال إن «حماس تقف موقف القوي في التوازنات وأصبح موقفها لا يقبل حتى الندية مع حركة فتح». ورجح أن جهود تحقيق المصالحة ستتجمد ولن تشهد تقدماً في المدى المنظور. وقال: «يمكن القول إنه لا يوجد مصالحة بالشكل الذي كنا ننتظره».

ورأى استاذ العلوم السياسية الدكتور ناجي شراب أن «القضية الفلسطينية ستشكل ثابتاً من ثوابت السياسة المصرية بنحو يفوق ما كانت عليه في

درجة التمثيل السياسي والدبلوماسي مع إيران، دون حدوث تطبيع كامل معها حتى لا تنظر إليه الدول الخليجية كنوع من التهديد لها.
أما على صعيد التعامل مع القضية السورية، فرأت الباحثة المصرية أن مرسي لن يجنح إلى تبني الخطاب السعودي ـ القطري في تسليح المعارضة، أو تبني الخطاب الروسي المهادن مع النظام، بل سيجنح للحل السياسي الدبلوماسي حتى وإن أخذ أشكالاً تصعيدية. واختتمت حديثها بالقول إن أبرز الاختلافات المتوقعة بين عصر حسني مبارك والعصر الحالي، أن في عصر مبارك كان الرئيس هو من يصنع السياسة وينفذها، وإن كلف فإن عمر سليمان كان الأقرب له وليس وزير الخارجية. أما في عهد مرسي، فإن قوى الشارع التي تثور ومجلس الدفاع الوطني المزمع تشكيله والمجلس العسكري، سيكون لها دور بشكل أو بآخر وإن كان غير واضح حتى الآن.
وفي السياق، رجح الباحث في مركز الدين والسياسة للدراسات، عمر غازي، ألا يتماهى مرسي مع جماعة الإخوان المسلمين، ذلك أن أي انحياز من مصر كدولة مع فصيل عربي أو دعمه عبر الآلة الإعلامية الرسمية، سيعرض مصر للدخول في حالة من العزلة السياسية، وهو ما سيعترض عليه المصريون بشدة.
وعن العلاقات المصرية ـ الفلسطينية و المصرية ـ الإسرائيلية، ذهب غازي إلى أن مرسي لن يتورط في الدخول في مواجهة مع إسرائيل، فضلاً عن أن المجلس العسكري لن يسمح بذلك، وسيستمع لصوت العقل، وإن كان سيتقارب مع غزة عبر أطر شرعية تمكنه من إنجاز المصالحة بين فتح وحماس في مدخل للضغط بأساليب سياسية مع إسرائيل، ورجح أن يلجأ مرسي لسياسات الضغط الشعبي مع إسرائيل، وتقليل دور المؤسسة الرئاسية للتعامل معها، وترك التعامل المباشر في يد الدبلوماسية المصرية والخارجية، ومحاولة استلهام الدور التركي في المواجهة مع إسرائيل.

السنوات الماضية». وأكد أن «فوز الإخوان برئاسة مصر ستكون له تداعياته الكبيرة على قطاع غزة لوجود حركة «حماس» التي تعتبر امتداداً لجماعة الإخوان»، لافتاً إلى أن أبرز هذه التداعيات وأسرعها سيكون رفع الحصار. وخالف شراب، عوكل الرأي، إذ رأى أن مرسي سيولي المصالحة الفلسطينية أهمية كبيرة، وسيعمل على إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.
ويتبنى المحلل السياسي، هاني حبيب، وجهة نظر مغايرة إزاء تأثير فوز مرسي بالرئاسة على المصالحة الفلسطينية، وبرأيه «لن يؤثر على مجريات المصالحة الفلسطينية أو يقربها؛ لأن من يعوقها هي أطراف فلسطينية»، بينما «دور مصر يتمثل في تقريب وجهات النظر، ولكن هناك أطراف فلسطينية لا تمتلك الإرادة بالتوجه نحو المصالحة». وأوضح أن «هذه الأطراف النافذة لم تتغير مصالحها بالمتغيرات التي حدثت في مصر»، مبيناً أن «هناك سيناريوهات عدة تشكلت بعد فوز مرسي، ومنها أن حركة حماس قد تستقوي وتزيد اشتراطاتها». وأكد حبيب أنه ليس من مصلحة أي رئيس مصري، حتى وإن كان إخوانياً، أن يصطف إلى جانب حركة «حماس» على حساب مصر، معتقداً أن «رهان حركة حماس بأن تحظى بالاهتمام المصري الكامل هو رهان خاسر»، وقال: «كي تنجح تجربة الإخوان في مصر يجب ألا يكرروا تجربة حماس في غزة»

إسرائيل ترفض اتهامها باغتيال عرفات

برزت أمس مطالبة تونسية بعقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية للتحقيق في ملابسات وفاة الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، فيما أكد العالم السويسري فرانسوا بوشو، أن النتائج لا تجزم بوفاة عرفات جراء التسمم الإشعاعي

لا تزال تداعيات وثائقي قناة «الجزيرة» حول فرضية تسميم الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، بمادة البولونيوم 210، تثير ردود فعل متفاوتة. وبينما دعا وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام، أمس، إلى عقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية وإلى اجراء تحقيق دولي للتثبت من صحة هذه الفرضية، رفضت إسرائيل اتهامها بالمسؤولية.
ودعا عبد السلام، في حديث لاذاعة «موزاييك أف أم» الخاصة، إلى «اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول الجامعة العربية، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في ظروف وفاة عرفات». وأضاف، بعد لقاء مع الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، «إننا مدينون لهذا الرجل العظيم، الذي كان له تأثير كبير على مسار المقاومة الوطنية الفلسطينية».
بدوره، أكد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، في مؤتمر صحافي، أن «الأمانة العامة وصلت إليها مذكرة من مندوبة تونس، تطلب عقد اجتماع وزاري للنظر في ملابسات مقتل الزعيم الراحل الفلسطيني ياسر عرفات». وأضاف «اليوم عممت هذه المذكرة على الدول الأعضاء، وننتظر رد الفعل لتناول هذا الموضوع من كافة جوانبه وكيفية تحرك الدول العربية حول هذا الموضوع بالتنسيق والتشاور مع الأخوة الفلسطينيين».
وبعد يوم من اعلان السلطة الفلسطينية موافقتها على استخراج رفات عرفات، أجاز مفتي عام القدس والأراضي الفلسطينية، الشيخ محمد حسين الخميس، نبش رفات الزعيم الفلسطيني الراحل بغرض التحقيق في أسباب وفاته. واعتبر أنه «إذا كان هناك سبب لاستخراج جثة أي شخص أو شهيد بغرض الفحص والتحقيق في أسباب الوفاة، فإنه لا مانع من ذلك».
أما في إسرائيل، فذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى، رفضت «جملة وتفصيلاً الاتهامات التي وُجهت لإسرائيل بالمسؤولية عن

العالم السويسري لا يجزم بوفاة عرفات بتسمم إشعاعي

وفاة» عرفات. وقال أحد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إن سبب وفاة عرفات موجود في ملفه الطبي الذي تحتفظ به أرملته سهى. وأضاف عرفات «لم يمت في جزيرة نائية، وإنما في مستشفى معروف بفرنسا حيث أشرف على علاجه طاقم طبي فرنسي كبير وهم يعلمون علم اليقين سبب وفاته».
كذلك اعتبر المتحدث أنه لا يمكن الاعتماد على تحقيق قناة «الجزيرة»، حول اكتشاف آثار لمادة البولونيوم المشعة في الملابس التي كان يرتديها عرفات في الأيام الأخيرة قبل وفاته عام 2004، وذلك بسبب عدم معرفة مكان وجود هذه الملابس طوال السنوات الثماني الماضية.
في غضون ذلك، قالت أرملة عرفات سهى، لشبكة «سي أن أن» الأميركية، إنها طلبت فحص رفات زوجها لكشف الحقيقة كاملة حول وفاته «والتأكد تماماً من وجود البولونيوم». وذكرت أنها لم تتقدم بطلب رسمي للسلطة الفلسطينية نظراً لعدم الحاجة إلى ذلك، علماً أن جثة الزعيم الفلسطيني الراحل ووريت في رام الله بالضفة الغربية بعد وفاته في مستشفى عسكري في فرنسا.
أما العالم السويسري فرانسوا بوشو، الذي شارك في الاختبارات على مقتنيات الرئيس الفلسطيني الراحل، فأشار إلى أن «النتائج لا تجزم بأن الزعيم الفلسطيني الراحل مات جراء التسمم الإشعاعي، بل إن بعض العوارض المسجلة في حالته لا تتطابق مع تلك التي تظهر في حالات مماثلة».
وشدد بوشو، مدير معهد الفيزياء الإشعاعية في لوزان بسويسرا، في حديث لـ«سي أن أن» على أنه لا يجزم بوفاة عرفات بتسمم إشعاعي، مشيراً إلى أن السجلات الطبية لا تتماشى وتسميمه بمادة «البولونيوم-210». وأضاف «الوسيلة الوحيدة لحل هذا التضارب هي بفحص الرفات»، لافتاً إلى أن «الفحوص المعملية أجريت على فرشاة أسنان، وكوفية وبعض ملابس عرفات».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

إسرائيل

الاحتلال يستأنف بناء جدار الفصل

علي حيدر

كشفت تقارير اعلامية اسرائيلية، أمس، انه بعد خمس سنوات من التجميد، تنوي الحكومة الاسرائيلية استئناف اعمال اقامة جدار الفصل، قريبا، في منطقة غوش عتسيون وبعد ذلك في منطقة غلاف القدس. وفي الوقت الذي تساءلت فيه صحف اسرائيلية عن الرد الدولي على خطوة كهذه، لفتت الى ان جدار الفصل من المفترض ان يمتد على مسافة 760 كيلومتراً، بدأ بناؤها في العام 2002، وحتى الآن لم يتم بناء سوى مئات الكيلومترات، واعمال البناء متوقفة من جانب الدولة قبل خمس سنوات. اما عن الاسباب، فيعيد المسؤولون الرسميون المسألة الى مشكلة الموازنة، لكن جهات مختلفة تؤكد ان الاسباب تعود الى طلبات الاستئناف التي قدمتها جهات مختلفة والى الضغط الدولي.
وكان رئيس مديرية «قوس الالوان»، المسؤولة عن بناء الجدار، المقدم عوفر هيندي، قد قال إن الدولة تنوي تجديد بناء الجدار في منطقة غوش عتسيون في الاسابيع المقبلة، وبعد ذلك، على ما يبدو، في العام 2013، في منطقة معاليه ادوميم. لكن جهات عديدة قدرت بأن هذه الخطوة ستعرض اسرائيل لانتقاد دولي شديد، والى موجة من طلبات الاستئناف امام المحكمة العليا في محاولة لمنع استئناف الاعمال. ولفت هيندي الى انه بالرغم من الهدوء النسبي الذي تشهده القدس المحتلة، الا ان «هناك حاجة امنية بارزة لمسار الجدار في معاليه ادوميم».
وكانت المحكمة العليا قد حددت في مرحلة سابقة أنه يمكن لاسرائيل ان تقيم الجدار بشكل مبدئي كعقبة امنية تستهدف منع المخربين والمتسللين من الدخول الى اسرائيل.
من جهة ثانية، وصف جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، «الشاباك»، ما قال إنه ارتفاع عدد الهجمات الصاروخية من غزة، بالخطر المتصاعد الذي يزيد من تهديد امن اسرائيل وسكانها. ورأى في تقرير له صدر الشهر الماضي ان الارتفاع الحاد الذي وصل اليه عدد اطلاق الصواريخ، بلغ حداً لم يسبق أن تعرضت له بلدات الجنوب، مشيراً الى أن عدد الهجمات، التي تشمل صواريخ وقذف حجارة واعتداءات، بلغت 165 من ضمنها 99 من قطاع غزة، بينما وصل عدد الهجمات في شهر ايار الى 81.
وبحسب التقرير نفسه، سقط خلال جولة التصعيد الاخيرة بين غزة وجنوب اسرائيل، 197 صاروخاً و21 قذيفة هاون، في حين شهد الوضع في الضفة والقدس انخفاضاً. ولفت التقرير الى ان عدد الهجمات في الشهر الماضي بلغ 48 هجوماً في الضفة، فيما بلغ 50 هجوماً في شهر ايار الماضي في المنطقة نفسها. اما بالنسبة إلى القدس، فقد بلغ عدد الهجمات الشهر الماضي 18 هجوماً، في مقابل 21 هجوماً في شهر ايار. وأدّت هذه الهجمات الى مقتل جنديين واصابة سبعة آخرين، اربعة منهم في الضفة.
وفي السياق، اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان صاروخا اطلق صباح أمس من قطاع غزة انفجر في جنوب اسرائيل بدون ان يسفر عن ضحايا او اضرار.
وقال المتحدث ميكي روزنفيلد إن «الصاروخ انفجر في حقل في منطقة اشكول ولم يسفر عن ضحايا او اضرار مادية».
في المقابل، أصيب فلسطيني برصاص إسرائيلي، شمال شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وقال مصدر طبي في غزة، إن شابا في الـ23 من العمر أصيب بعيار ناري إسرائيلي في قدمه.

عربيات دوليات

سكة حديدية إسرائيلية بين البحر المتوسط وايلات

بدأت اسرائيل مشروع ربط البحر الابيض المتوسط بمدينة ايلات، عبر خط سكة حديدية، الذي قد ينافس قناة السويس، حيث عقد وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كاتس اتفاق تعاون في موضوع المواصلات والبنى التحتية مساء اول من امس، مع نظيره الصيني لي شينغلين، على ان يطرح لاحقاً امام الحكومة الاسرائيلية للمصادقة عليه.
وبموجب هذا الاتفاق يفترض ان يصل طاقم الشركة الصينية الحكومية للبنى التحتية الى اسرائيل خلال اسبوعين من اجل اعداد خطة تنفيذ المشروع، الذي تقدر كلفته بحوالي 10 – 15 مليار شيكل. ونقلت الصحف الاسرائيلية عن كاتس قوله انها المرة الاولى التي يطلب فيها الصينيون ان يكونوا مشاركين في مشاريع مواصلات كبيرة في اسرائيل والمساعدة في تمويلها.
(الأخبار)

كلينتون إلى مصر وإسرائيل

أعلنت وزارة الخارجية الاميركية، أمس، ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون (الصورة) ستزور مصر هذا الشهر لاجراء محادثات مع الرئيس الاسلامي الجديد للبلاد وستتوجه بعد ذلك الى اسرائيل لبحث جهود السلام في الشرق الاوسط. وتأتي زيارة كلينتون للشرق الاوسط في

نهاية رحلة ماراثونية ستبدأ في باريس يوم الجمعة باجتماع لمجموعة «اصدقاء سوريا» التي تضم دولا غربية وعربية.
(رويترز)

«فتح» تتهم أمن «حماس» باعتقال عناصرها

اتهمت حركة فتح الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حركة حماس في قطاع غزة باعتقال واستدعاء العشرات من كوادر وأنصار الحركة في غزة وإغلاق مؤسسة أهلية. وقال مسؤول العلاقات الوطنية في «فتح» بغزة عاطف ابو سيف، في تصريح صحافي، إن الأجهزة الأمنية في حكومة غزة قامت باعتقال واستدعاء العشرات من كوادر وأنصار حركة فتح وإغلاق جمعية الحياة والأمل. وأشار أبو سيف إلى أن بعض المعتقلين يتم استدعاؤهم يومياً والبعض الآخر يمكث منذ أيام في التحقيق، معتبراً أن الاعتقالات لا تساهم في خلق أجواء ايجابية تدفع المصالحة للأمام.
(يو بي آي)

قضية

خرج المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني أخيراً عن صمته، محذراً من الهاوية التي يقاد إليها اليمن، في ظل استمرار اتباع سياسات النظام السابق الإقصائية والضرب ببنود المبادرة الخليجية عرض الحائط بالتزامن مع تمسك بقايا النظام العائلي بأحلام العودة إلى الاستئثار بكل السلطة

اليمن: انتفاضة «اشتراكيّة» على «اللقاء المشترك»

الإشتراكي دعا إلى التخلي عن النظرة القاصرة للثورة على أنها مجرد كسر عظم للخصم (محمد الصايغي ـ رويتر

صنعاء ـ **جمال جبران**

يبدو أن الحزب الاشتراكي اليمني لم يعد قادراً على لعب دور الشاهد الصامت في اللعبة السياسية اليمنية، وتحديداً الجلوس إلى طاولة واحدة مع شركائه في اللقاء المشترك، وهو يعلم أن بعضاً من تلك الأحزاب تمارس ألعاباً من تحت الطاولة، في محاولة لاستحواذ كوادرها على مناصب عليا هامة في الدولة، في إعادة لنفس السيناريو الذي كان يمارسه حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

لهذا، رأى الاشتراكي اليمني أن يقدِم موقفاً إيجابياً، يعيد مبدأ التوازن والتوافق الذي على أساسه تتم آلية العمل بين أحزاب اللقاء المشترك. فأصدر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي بياناً ظهر وكأنه خريطة طريق جديدة، يجب أن تكون محترمة من كافة أحزاب اللقاء المشترك ويتم التوافق عليها للسير على منحنيات المرحلة الجديدة، وعدم إلغاء الحزب الاشتراكي من أي اتفاقات أو مقررات هامة يتم اتخاذها من غير التشاور معه. وفي ذلك رسالة لحزب التجمع اليمني للإصلاح ورئيس الحكومة محمد سالم باسندوة من جهة، وللرئيس عبد ربه منصور هادي من جهة أخرى. وترافق البيان مع امتناع الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ياسين سعيد نعمان، عن حضور اجتماعات هامة خلال الأسبوع الجاري، للجنة الخاصة بالتواصل مع مختلف القوى السياسية اليمنية في الداخل والخارج، من أجل التحضير لمؤتمر الحوار الوطني الذي يسعى إلى دفع كافة القوى السياسية المتناقضة، من حراك جنوبي وجماعة الحوثي وشباب الثورة في الساحات ورجال حزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان حاكماً، للجلوس على طاولة حوار واحدة.

وجاء بيان الاشتراكي مكتوباً بصوت من يريد أن يقول: لقد صبرنا كثيراً على كل هذا التهميش، ولم يعد الصمت ممكناً بعد اليوم. ولفت البيان إلى «تذرع الحزب الاشتراكي اليمني بالصبر، وسعى بصمت إلى تصحيح تلك الإجراءات انطلاقاً من ادراكه للمخاطر التي تواجه العملية السياسية وعملية التغيير». وأوضح أنه «في سبيل ذلك تحمل الكثير من النقد... وتمسك بخياراته في النضال السلمي من أجل تحقيق أهداف الثورة الشبابية ـ الشعبية، والعمل بثبات لتجنيب البلد مخاطر الانزلاق نحو العنف والفوضى». وحملت لهجة الحزب تلويحاً برفع راية الانسحاب من العملية السياسية برمتها ومن مفهوم الشراكة

بن عمر لا يغادر «الصف»

لم يعد أمر السفر المتكرر لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر (الصورة)، ممكناً في ضوء تعرقل سير العملية السياسية فور مغادرته البلاد، لهذا صدر قرار منحه إمكانية البقاء في اليمن لحين الانتهاء الكلي من عملية نقل السلطة وإجراء الحوار الوطني واستكمال هيكلة الجيش ومساعدة الرئيس عبد ربه منصور هادي في تنفيذ القرارات التي يقوم بإصدارها والتي يواجه البعض منها بالرفض من قبل أتباع النظام السابق. وهو الأمر الذي دفع بالكثير من اليمنيين للتندر على هذا الأمر، بالرغم من تقديرهم للمبعوث الأممي، الذي صاروا يعتبرونه مخلصاً لبلادهم بعد الجهود التي قام بها لإحلال السلم الأهلي في اليمن. وشبّه البعض مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بأستاذ في صف دراسي ما أن يغادر قاعة الدرس حتى يعود التلاميذ إلى إثارة الفوضى في المكان، ما يضطره إلى العودة سريعاً.

تقرير

العفو الدولية تحذّر من خطر الانتهاكات في ليبيا

حذّرت منظمة العفو الدولية، في تقرير جديد أصدرته أمس، من خطر تكرار الانتهاكات التي أدت إلى ثورة 17 شباط في ليبيا، داعية الذين سيفوزون في الانتخابات المقررة هذا الأسبوع إلى جعل مسألة إرساء سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان على رأس أولوياتهم. وقالت المنظمة، في تقريرها «سيادة القانون أم حكم الميليشيات»، إن «الانتهاكات الجارية، بما في ذلك الاعتقالات التعسفية والتعذيب الذي يصل حدّ الموت، والإفلات من العقاب عن أعمال القتل غير المشروعة والإخفاء القسري، تلقي بظلالها على أول انتخابات في البلاد على الصعيد الوطني منذ سقوط نظام معمر القذافي». وأضافت أنها وجدت خلال زيارة قامت بها لليبيا في أيار وحزيران الماضيين «أن المئات من الميليشيات المسلحة ما زالت تتصرف على أنها فوق القانون، حيث يرفض العديد منها إلقاء السلاح أو الانضمام إلى الجيش الوطني أو قوات الشرطة».

وقالت المنظمة إن الميليشيات «ما زالت تقبض على الأشخاص وتحتجزهم في مراكز اعتقال سرية أو غير رسمية. ويقدّر أن ثمة 4000 شخص لا يزالون معتقلين في مراكز لا تطاولها أيدي السلطات المركزية، وبعض هؤلاء محتجز بلا تهمة منذ أكثر من سنة، ويواجهون الانتهاكات، ولا سيما من قُبض عليهم في الآونة الأخيرة». وذكرت أن فريقها لتقصّي الحقائق وجد أدلة على تعرض معتقلين للضرب المتكرر والإساءة في الآونة الأخيرة. وأضافت أن الأساليب المتفشية من التعذيب «تشمل التعليق في أوضاع ملتوية (الشبْح)، والضرب المتكرر لفترات طويلة بأدوات مختلفة، بما في ذلك القضبان المعدنية والسلاسل والكابلات الكهربائية والعصي الخشبية والخراطيم البلاستيكية وأنابيب المياه وأعقاب البنادق، إضافة إلى الصدمات الكهربائية».

وانتقدت منظمة العفو الدولية، في تقريرها، «تقاعس السلطات الليبية عن تسوية أوضاع مجتمعات بأكملها هُجِّرت قسراً أثناء النزاع المسلح السنة الماضية، ولم تتمكن بعد من العودة إلى ديارها التي نهبتها الميليشيات المسلحة وأحرقتها؛ فسكان مدينة تاجوراء كلهم، الذين يقدر عددهم بنحو 30،000 ليبي، لا يزالون ممنوعين من العودة إلى منازلهم». وأضافت أنها «تتطلع إلى أن يعترف المؤتمر الوطني العام والحكومة التي يعيِّنها أمام الملأ بعد الانتخابات بمدى اتساع نطاق انتهاكات حقوق الإنسان وجسامتها، وأن يدينا بلا لبس هذه الانتهاكات، ويبعثا برسالة واضحة بأنه لن يُتسامح بعد الآن مع مثل هذه الانتهاكات».

بدورها، أكدت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، حسيبة حاج صحراوي، أن «ثمة خطراً حقيقياً جداً في أن تنتهي ليبيا إلى إنتاج وتجذير الأنماط نفسها من الانتهاكات التي شهدناها على مدار العقود الأربعة الماضية، من دون اتخاذ تدابير فورية لوقف الانتهاكات وحالة انعدام القانون». ورأت حاج صحراوي أنه «يتعين على من سيتولّون زمام المسؤولية في حكم ليبيا الجديدة أن يوضحوا أنهم يعتزمون تقديم من ارتكبوا انتهاكات حقوق الإنسان إلى ساحة العدالة ومحاسبتهم».

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية في الحكومة التونسية المؤقتة رفيق عبد السلام أن الوضع الأمني في ليبيا بات يُقلق بلاده. وقال في حوار تلفزيوني إن الأوضاع الأمنية في ليبيا «تُقلقنا»، وخاصة مسألة انتشار السلاح التي باتت تستدعي تضافر الجهود لمحاصرتها. وأضاف أن هذه المسألة الخطيرة لا تهم ليبيا أو تونس فقط، بل تهم كافة دول المغرب العربي، ولا سيما على ضوء الوضع في شمال مالي الذي تُسيطر عليه جماعات مسلحة متشددة، منها جماعات موالية لتنظيم «القاعدة». وأشار إلى أن وزراء خارجية دول الاتحاد المغاربي سيجتمعون يوم الاثنين المقبل في العاصمة الجزائرية لبحث هذه المسألة، وسبل التصدي لها.

(يو بي آي)

ما قل ودل

أوصى المجلس الوطني الانتقالي، أمس، المؤتمر التأسيسي الذي سيُنتخب أعضاؤه الـ200 السبت المقبل بأن تكون الشريعة الإسلامية «المصدر الرئيسي للتشريع» في ليبيا، مؤكداً أن هذا الأمر «ليس قابلاً للاستفتاء». وقال المتحدث باسم المجلس صالح درهوب للصحافيين في طرابلس «نذكّر بأن الشعب الليبي يتمسك بالإسلام عقيدة وتشريعاً، لذلك فإن المجلس يوصي المؤتمر التأسيسي بأن تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع»، وهذا الأمر ليس قابلاً للاستفتاء.

من جهة أخرى، حذرت صحيفة «المسار» الأسبوعية، أمس، من مغبة حدوث ما يعكّر صفو الانتخابات.

(أ ف ب، يو بي آي)

رز)

السياسية القائمة والرجوع إلى الشارع مجدداً. وهي لهجة اعتمدت على واقع حال لمسته قيادة الاشتراكي اليمني على الأرض، ويشير إلى حقيقة أن هناك بعض القوى السياسية قد نظرت إلى ثورة الشباب اليمني باعتبارها أداة لإزالة طرف سياسي آخر من خريطة العمل والحياة السياسية في البلد وتحويل دفة القيادة باتجاه طرف آخر.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي، ورئيس الحكومة محمد سالم باسندوة، قد قاما بإصدار عدد من القرارات، استهدفت عدد من المناصب والوظائف الحكومية المدنية والعسكرية خلال الأشهر الماضية، كانت آخرها القرارات الخاصة بوزارتي التخطيط والداخلية. واتسمت غالبية تلك القرارات بالمحاصصة الحزبية بين أطراف النفوذ داخل النظام، وتحديداً جناح التجمع اليمني للإصلاح واللواء المنشق علي محسن الأحمر، بالرغم من أنه كان قد تم الاتفاق منذ بداية عملية التوافق السياسية، المبنية على أساس المبادرة الخليجية، على اتباع استراتيجيا واضحة المعالم في ما يتعلق بالتعيينات وملء الشواغر. وتقوم هذه الاستراتيجية على إعطاء الأولوية للمسرحين والمطرودين من أعمالهم منذ حرب عام 1994 إلى أن تتم معالجة نتائج الحرب جذرياً بإجراءات اضافية أخرى. كذلك يفترض اعطاء الأولوية «للمطرودين من أعمالهم بسبب التحاقهم بالثورة الشعبية، وغيرهم من الكفاءات التي تعرضت للاضطهاد والاستبعاد من قبل النظام السابق، أياً كانت توجهاتهم السياسية والفكرية وانتماءاتهم الاجتماعية، دون محاصصة حزبية أو فئوية، ليشكل ذلك مدخلاً حقيقياً إلى بناء دولة المواطنة المتساوية».

وهنا أكد الاشتراكي في بيانه على استيائه البالغ من الأسلوب الذي يجري بموجبه التعامل مع التعيينات، ووصفها على أنها تعيينات انتقائية، مؤكداً أن هذه التعيينات التي استحوذ عليها طرف بعينه، إنما تعمل على إعادة تدوير مناصب نفس أدوات النظام السابق «ذات الجهاز الإداري الفاسد»، في حين أشار البيان إلى أن تلك التعيينات تعيد إلى الذاكرة كافة أشكال الاقصاء والتهميش التي قام النظام السابق بممارستها «وبصورة لا تخلو من تأثير فلوله وثقافته في استبعاد قوى ومواليد مناطق بعينها».

ويرى الباحث علي مجلي، أن هذه الإشارة موجهة لعمليات الاقصاء التي تعرض لها أبناء المناطق الجنوبية، والتي أدت إلى خروج الوضع هناك عن سيطرة النظام وتحوله إلى ثورة شعبية سلمية كبيرة، أطلق عليها مسمى «الحراك الجنوبي»، «وصارت اليوم تتخذ أشكالاً متباينة يبدو أنها قد خرجت، في بعض أطيافها عن النهج السلمي بعد أن رأت استحالة التعامل بهذه الطريقة مع نظام لا يعرف سوى لغة العنف والرصاص وسيلة

> **المؤتمر الشعبي العام يعيد تنظيم قواعده للظهور مجدداً على الساحة السياسية**
>
> **التعيينات اتسمت بالمحاصصة الحزبية، وتحديداً بين التجمع اليمني للإصلاح واللواء علي محسن الأحمر**

تفاهم». وأوضح مجلي لـ«الأخبار»، أن الحزب الاشتراكي اليمني، بهذا البيان واللهجة العالية التي خرج بها، «إنما يعيد الاعتبار إلى هذا الحزب، الذي اعتقد البعض أنه قد ابتعد عن القضية الجنوبية بصفة خاصة والقضية الوطنية بصفة عامة، من خلال دخوله في تحالف مع قوى أصولية تتعارض مع مفهوم المدنية التي تكوّن قاعدته المتينة». ودفع مستوى التصعيد من قبل قيادة الاشتراكي اليمني، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر، إلى القيام بزيارة عاجلة، بمعية فريقه الأممي، لمقر الاشتراكي اليمني بهدف مقابلة الأمين العام للحزب ياسين نعمان، لمحاولة إيقاف تدهور العملية السياسية في البلاد. وكشف مصدر رفيع المستوى في قيادة الاشتراكي، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار»، أن اللقاء كان مناسبة لإيصال رسالة واضحة من الاشتراكي للمبعوث الأممي تقول بـ«قلق الحزب الاشتراكي من مخاطر تهدد سير واستمرارية عملية التسوية السياسية في اليمن وعودتها إلى المربع الأول ومواجهتها بأفق مسدود». وبحسب المصدر، فإن الأمين العام للحزب قد أشار إلى خطورة المرحلة التي يمر بها اليمن، ونبّه إلى المخاطر التي لا تزال تتربص بالبلد، جراء تمسك بقايا النظام العائلي بأحلام العودة إلى الاستئثار بكل السلطة، عاملة بدأب على تجميع فلولها استعداداً للانقضاض على عملية التغيير، وإدخال البلد في دوامة العنف والفوضى. ووفقاً للمصدر، فإن هذه التطورات هي التي دفعت نعمان إلى توجيه الجميع إلى استعادة روح الثورة، والتخلي عن النظرة القصيرة لدى البعض ممن نظروا إلى الثورة على أنها مجرد كسر عظم للخصم يمكن جبره في مفاصل معينة من تحت الطاولة أو من فوقها.

ويأتي هذا التصعيد، من قبل قيادة الاشتراكي، بالتوازي مع حالة إعادة ترتيب منظمة تجريها قيادة المؤتمر الشعبي العام، وذلك من أجل إعادة تنظيم قواعده والظهور مجدداً على الساحة السياسية. كذلك تتزامن هذه التطورات مع أنباء مؤكدة تشير إلى رفض الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، مغادرة اليمن من أجل استكمال رحلته العلاجية في الولايات المتحدة الاميركية. وجاء رفض صالح لفكرة السفر قبل أقل من ثلاثة أيام من تسلم تأشيرة السفر من سفارة واشنطن في صنعاء، التي حصل عليها بشروط قام بفرضها، وتنص على منحة حصانة كاملة من أية ملاحقات قضائية قد تقوم بها منظمات حقوقية هناك على خلفية الاعتداءات التي تعرض لها شباب الثورة خلال العام ونصف العام الماضيين، كما اشترط أن يكون سفره بمصاحبة ستة عشر مرافقاً شخصياً يسمح لهم باصطحاب أسلحتهم الشخصية. وهو الأمر الذي رفضته واشنطن في بداية الأمر إلا أنها تراجعت ووافقت عليها في وقت لاحق. لكن يبدو أن كل هذا لم يكن كافياً لصالح الذي اشترط على واشنطن أن تتكفل السعودية بتكاليف سفره وعلاجه. إلا أن الأخيرة قابلت طلب صالح بالرفض، وهو ماجعله يقوم بتوجيه ذات الطلب إلى الإمارات التي رفضت بدورها أيضاً، ما دفع بحكومة محمد سالم باسندوة إلى تحمل كل تكاليف العلاج والسفر، على أن يغادر صالح بأسرع وقت ممكن، كي يصبح الملعب السياسي مهيأً لإجراء الحوار الوطني والمضي قدماً باتجاه الانتقال الكلي للسلطة واستكمال عملية هيكلة الجيش. لكن صالح عاد في النهاية وقال إنه يفضل السفر بعد نهاية شهر رمضان القادم خالطاً الأوراق مجدداً.

ليبيا

طرابلس تستعدّ لتسلّم السنوسي

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

من الواضح أن زيارة رئيس الوزراء الليبي، عبد الرحيم الكيب، لموريتانيا قد أثمرت، بعدما أفادت معلومات عن موافقة نواكشوط على تسليم مدير الاستخبارات في عهد معمر القذافي، عبد الله السنوسي إلى السلطات الليبية.

ونقل الموقع الإلكتروني لـ«وكالة الساحة ميديا» عن مصدر مطّلع قوله إنه سيتم نقل السنوسي، الذي اعتقل في مطار نواكشوط في شهر آذار الماضي بعد دخوله بجواز سفر مالي مزوّر، الى ليبيا خلال 48 ساعة. وحسب المصدر نفسه، فإن السنوسي يوجد حالياً تحت حراسة ضباط ليبيين، ما يعني أن نقله مسألة وقت فقط، وذلك بعدما أفادت معلومات بأن موريتانيا وليبيا وقّعتا اتفاقاً سيتم بموجبه تسليم السنوسي الى بلاده.

وجاء الإعلان عن قرب تسليم السنوسي بعد يوم واحد من تأكيد الكيب، خلال زيارته لموريتانيا، رغبة طرابلس في فتح صفحة جديدة مع نواكشوط، وذلك بعد لقائه أول من أمس الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز. وأكد الكيب أن محادثاته مع ولد عبد العزيز تناولت «ملف المدعو عبد الله السنوسي، واستمعنا إلى رأي فخامة رئيس الجمهورية وعرضنا وجهة نظرنا في هذا الخصوص، وأوضحنا رغبة الليبيين في عودة هذا الشخص إلى وطنه ليحاكم محاكمة عادلة، تحترم كرامة الإنسان ويعامل طيلة مقامه في ليبيا معاملة تعكس وجه ليبيا الجديد وتحترم حقوقه كمواطن ليبي وكإنسان». وأضاف «هنالك إجراءات لا بد من اتخاذها، والملف في أيد أمينة، ونحن نشعر بأن هذا المواطن سيعود إلى بلده وسيحاكم محاكمة عادلة ويعامل معاملة تحترم كرامته». وعمد الليبيون إلى المطالبة بتسلم السنوسي بعد نجاح المجلس الانتقالي الليبي في إقناع حكومة النهضة التونسية بتسليم رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي. وأثارت هذه العملية جدلاً واسعاً بين الأوساط الحقوقية. وبرزت تقارير تدين حكومة حركة النهضة والغنوشي بقبض مليارات الدولارات ثمن تسليم البغدادي، وهو ما دفع بعض المحللين الموريتانيين إلى التساؤل ما إذا كان المجلس سيعتمد الإغراءات المالية التي اعتمدها مع حركة النهضة. في المقابل، يستبعد آخرون هذا الأسلوب، ولا سيما أن الرئيس الموريتاني يعيش أزمة مع المعارضة. ويرى المتابعون للشأن الليبي أن حرص المجلس على استعادة رموز النظام السابق ليس بغاية تحقيق العدالة، لكن غايته الكشف عن أسرار كنوز العقيد الراحل معمر القذافي، إضافةً إلى استثمارات عجزت ليبيا ما بعد القذافي عن تحديدها.

السنوسي (أرشيف ـ رويترز)

عربيات دوليات

مدير الأمن الأردني يهدّد بـ«القوة» لمواجهة الشغب

كشف مدير الأمن العام الأردني، الفريق أول حسين المجالي (الصورة)، أمس، أن الأمن العام سيستخدم «القوة اللازمة» ولا يفكر باستخدام القوة المفرطة لمواجهة أحداث شغب في بعض المحافظات، موضحاً أن بلاده تمر بظرف أمني حساس. وأوضح المجالي، في مؤتمر صحافي، أن «رجال الأمن سيضطرون إلى استخدام القوة اللازمة في المستقبل بالحد الأدنى، نتيجة الظرف الأمني الحساس الذي نمر فيه، ما يستدعي استخدام الوسائل المصرح بها دولياً، من دون الإفراط فيها». ووصف الحل الأمني بأنه «حل مؤقت»، إلا أنه أوضح أنه «في بعض الأحيان، نتخذ قرارات ولا نعلم هل هي صائبة أم لا، ولكن يتبيّن لنا في ما بعد أنها كانت صائبة».

وكان المجالي قد أكد مراراً أن «رجال الأمن يسعون إلى استخدام القوة الناعمة» في مواجهة أحداث الشغب التي تندلع في عدد من المحافظات.

(يو بي آي)

الصين: تقدّم في محادثات اسطنبول النووية

قال المتحدث باسم الخارجية الصينية، ليو ويمين، أمس، إنه تحقق «تقدّم مُعيّن» خلال المحادثات على مستوى الخبراء بشأن ملف إيران النووي في اسطنبول. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن ليو قوله إن الخبراء من الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين وإيران «ناقشوا برنامج إيران النووي بشكل جاد، وتم تحقيق تقدم معيّن». وأكد ليو أن بلاده تأمل من جميع الأطراف أن يجروا المفاوضات بطريقة براغماتية وأن يسعوا إلى حل شامل وطويل الأمد للقضية.

(يو بي آي)

القبض على قاتلي طالب في السويس

القت أجهزة الأمن المصرية القبض على ثلاثة من الملتحين المتشددين دينياً المتهمين بقتل أحمد حسين عيد، طالب كلية الهندسة في مدينة السويس، بعد طعنه في 25 حزيران الماضي أثناء اصطحابه خطيبته في المدينة، بحسب ما أعلن مصدر أمني. وأوضح المصدر لوكالة «فرانس برس» أن مرتكبي الحادث «ملتحون ومن المتشددين دينياً».

(أ ف ب)

المعارضة الكويتية تحذّر من تعديل قانون الانتخاب

الكويت ـ **فادي الزين**

أعاد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمس، تعيين رئيس الحكومة المستقيلة جابر المبارك الصباح، رئيساً لمجلس الوزراء، في ظل انطلاق استعدادات فعلية للانتخابات التشريعية المقبلة في الكويت، فيما صعّدت المعارضة تحذيراتها من مغبة تعديل الدوائر الانتخابية وآلية التصويت.

وردّ المبارك على قرار تعيينه برسالة شكر إلى الأمير، أكد فيها إيمانه بالدستور والديمقراطية ودولة المؤسسات وحرصه على تعزيز الوحدة الوطنية.

ومن المفترض أن تكون الحكومة التي سيشكّلها المبارك حكومة مؤقتة، تؤدي القسم أمام الأمير، ثم تواجه خيارين: إما تحضر جلسة لمجلس الأمة المنتخب عام 2009، ثم تصدر مرسوماً بحلّه، أو تلجأ مباشرة إلى حلّ المجلس، علماً أن المعارضة، التي شكلت الغالبية في المجلس المنتخب في شباط الماضي، والذي تمّ إبطاله، ترفض انعقاد أي جلسة لمجلس 2009 وتطلب حله فوراً.

في موازاة ذلك، تصاعدت تحذيرات المعارضة من مغبة تعديل توزيع الدوائر الانتخابية أو خفض حق التصويت من أربعة أصوات إلى صوتين أو صوت واحد لكل مواطن، وذلك من خلال إصدار مراسيم ضرورة. وكانت المعارضة قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات المقبلة، في حال جرى تعديل على الدوائر الانتخابية أو آليات التصويت، إذ إنها تخشى من لجوء الحكومة إلى إجراء تعديل يحدّ من قوتها. من جهته، أكد رئيس المجلس المبطل أحمد السعدون، في ختام اجتماع عقدته الغالبية المبطلة مساء أول من أمس، وأعلنت فيه عزمها على عقد ندوات شعبية كل يوم إثنين، أن «مجلس 2009 ساقط سياسياً وشعبياً وأخلاقياً ويجب ألا يعقد أي جلسة». وأكد السعدون أن «الغالبية لن تسمح لرموز الفساد بالعبث بالدوائر الانتخابية خلال غياب المجلس»، مشيراً إلى أن «من لديه نية في تعديل الدوائر فليتفضل ويطرحها في برنامجه الانتخابي».

> أمير الكويت يعيد تكليف جابر المبارك تشكيل الحكومة

وشدد على رفضه لـ«أي محاولة للمجيء بغالبية عبر التعديل»، واصفاً مثل هذه الخطوة إن حدثت بأنها ستكون «محاولة للقفز على سلطة الشعب الكويتي».

ورأى رئيس برلمان 2012 أنه تمّ إبطال هذا الأخير من خلال حكم أصدرته المحكمة الدستورية، لأنه واجه الفساد. وقال: «لو كان مجلس 2012 لم يعمل شيئاً لأبقوه أربع سنوات، ولكن لأن حقائق الإيداعات والتحويلات والديزل بدأت تظهر، فقد انزعجوا». وأضاف: «هناك مليارات مفقودة سواء في الحرس الوطني وفي غيره». إلى ذلك، أكد السعدون الالتزام بالقائمة الحالية للغالبية المبطلة المؤلفة من 35 نائباً لخوض الانتخابات المقبلة، التي من المتوقع أن تجرى في أواخر شهر أيلول المقبل. على صعيد آخر، ينظم البدون (غير محددي الجنسية) تظاهرة بعد ظهر اليوم في ساحة تيماء في الجهراء، لمطالبة السلطة بحلّ فوري لقضيتهم في ما يتعلق بالتجنيس وإقرار الحقوق المدنية. وكانت تجمعات البدون قد شهدت في الفترة الأخيرة صدامات مع قوى الأمن، وسط وعود مستمرة من الحكومات المتعاقبة بحلّ هذه القضية التي تمسّ عشرات آلاف الأشخاص.

نقابة المهن البصرية تطلق حملة «حماية حاسة البصر عند المواطنين»

التأمت الجمعية العمومية لنقابة المهن البصرية في لبنان، بنصابها القانوني برئاسة النقيب سعيد البنا وممثل وزارة العمل نبيل اسبر، في جلسة عقدتها صباح اليوم الاحد 24. حزيران 2012. في مقر النقابة في السوديكو، لأنتخاب ستة اعضاء جدد بدل ستة منتهية ولايتهم. بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت حدادا» على ارواح أعضاء في النقابة وفاتهم المنية. القى أمين سر النقابة مفيد شهاب الدين كلمة جاء فيها ان اللقاءات مع المسؤولين اللبنانين ومع مدعي عام التمييز القاضي سعيد ميرزا ، اسفرت عن اهتمام رسمي وتفهم بضرورة التنسيق بين وزارة الصحة العامة صاحبة الصلاحية وبين نقابة المهن البصرية لجهة مكافحة المحلات والدكاكين غير الشرعية وغير المستوفية الشروط القانونية لممارسة المهنة، خاصة بعد الانتشار الكبير والعشوائي للعديد من الدكاكين التي سببت في السنوات الاخيرة ، اضرارا'' كبيرة وخطيرة في حاسة البصر عند الكثير من المواطنين. وشدد شهاب الدين على اهمية استمرار الحملة ضد الدكاكين المشار اليها للحد من مخاطرها على صحة المواطنين. كما آمل شهاب الدين من المواطنين التجاوب مع نداء النقابة بعدم زيارة الدكاكين بل مكافحتها للحد من الأضرار، بل اعتماد المراكز المجازة فقط.

(بيان)

مبوب

◄ وفيات ►

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

ابتسام ذوقان أبو عياش

زوجة الدكتور جميل أمين حيدر

أولادها: الدكتورة رزان زوجة الأستاذ باسل أمان الدين

الأستاذ مازن

الدكتور المهندس عدنان

شقيقاها: الدكتور المهندس عدنان أبو عياش

الشيخ إبراهيم أبو عياش وعائلته

شقيقاتها: عايدة زوجة الشيخ سامي مكارم وعائلتها

وفاء زوجة الأستاذ صالح صعب وعائلتها

ماجدة أرملة المرحوم نظير حيدر وعائلتها

أشقاء زوجها: المهندس معروف وعائلته

الأستاذ طليع وعائلته

المهندس ربيع وعائلته

شقيقات زوجها: ليلى زوجة السيد سمير نادر وعائلتها

نهلا زوجة الدكتور سلمان أبو ذياب وعائلتها

الآنسة ندى

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 5 تموز 2012.

حدد موعد الصلاة على جثمانها الطاهر والدفن اليوم الجمعة الواقع فيه 6 تموز 2012 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة تربة الدروز، شارع فردان بيروت.

لكم من بعدها طول البقاء.

تقبل التعازي يوم السبت 7 تموز 2012 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية، بيروت.

الراضون بقضائه: آل أبو عياش، آل حيدر، آل أمان الدين، آل مكارم، آل صعب.

انتقلت إلى رحمته تعالى في ميتشغين _ الولايات المتحدة الأميركية المرحومة الحاجة

رنجس عبد الحميد بيضون

زوجة المرحوم علي ذيب مصطفى بيضون

أبناؤها: محمد، حسين، نور، غسان، المرحوم نبيل والدكتور جهاد

أصهرتها: محمد علي بيضون، عبد المنعم مصطفى، مصطفى قطيش، طارق بيضون وجمال بحسون

تصل الجنازة إلى مطار بيروت الدولي اليوم الجمعة الساعة الثامنة صباحاً.

توارى الفقيدة في ثرى بلدتها بنت جبيل اليوم الجمعة وتقبل التعازي في منزلها.

يقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة عصر غد السبت الساعة الرابعة في مجمع الحاج موسى عباس _ بنت جبيل.

كما تقام ذكرى الأسبوع بعد غد الأحد في مجمع الحاج موسى عباس الساعة العاشرة صباحاً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم غالب حسين حرب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/484742

فُقد جواز سفر باسم الحاج محمد فرحات لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/906771

فُقد جواز سفر باسم ندى جميل حلال لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/877449

للإيجار

للإيجار كليمنصور محل تجاري 25 م.م. 18000$ بالسنة

فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

للإيجار قريطم شقة مجددة 390 م.م. 3 غرف نوم موقفين 45000$ بالسنة

فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع فردان شقة جديدة 170 م.م. 3 غرف نوم موقفين سفليين 550000$

فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت

الغرفة السابعة (العقارية)

برئاسة القاضي كلنار سماحة

وعضوية القاضيتين ونسة وطايع

رقم الأوراق: 2012/308

الجهة المستدعية: لينا صلاح أبو رياله وسلوى هشام

الأوراق المطلوب إبلاغها: استدعاء مقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2012/6/27 تحت الرقم 2012/308

. تطلب بموجبه شطب إشارة الدعوى المقدمة بتاريخ 1954/4/2 من مالكي العقار رقم 2636 بطلب إزالة تعدي برقم يومي 1237 تاريخ 54/4/17

. واشارة قيد احتياطي لمصلحة احمد خليل السيد بموجب قرار رقم الدعوى 1520 تاريخ 1954/5/22

. واشارة دعوى تاريخ 1954/6/26 من قبل احمد وخليل السيد بطلب الزام المدعى عليه بدفع /1706/ل.ل. وان للمدعين حصة تأمين ثان على هذا القسم مسجل برقم يومي 2031 تاريخ 1954/7/1

عن صحيفة القسم /3/ من العقار /1786/ منطقة رأس بيروت العقارية سنداً لأحكام المادة /512/ أ.م.م.

فعلى من لديه أي اعتراض أو ملاحظات أن يتقدم بها إلى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

بيروت في 2012/7/3

رئيس القلم

بشرى البستاني

إعلان بيع بالمعاملة 2012/152

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/7/20 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها جوزيان عبدو الحاج ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 1999 رقم /469936/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13390/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3165/$ والمطروحة بسعر /2500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /463,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم

أسامة حمية

تبليغ حكم نهائي

محكمة استئناف بيروت المدنية العقارية

اساس 2008/577

قرار 2012/717

المستأنف: وليد حسونة ورفاقه

المستأنف عليه: اسماعيل المصري

المطلوب ابلاغه: فاطمة حسونة

بتاريخ 2012/4/25 صدر القرار النهائي 2012/717 بدعوى ازالة الشيوع المتكونة بين الطرفين اعلاه وقضى بقبول الاستئناف وفسخه لجهة طرح العقار 2727 المزرعة بالمزاد بمبلغ 177375$ واعتماد الطرح الاول 268814$ وتوزيع الثمن على الشركاء كل بحسب قيود الصحيفة العينية وبحسب حصة ورثة وفيق حسونة وتصديقه لباقي جهاته.

رئيس القلم

مارسيل شديد

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان ـ المتن، الغرفة التاسعة ـ الناظرة في الدعاوى العقارية، برئاسة القاضية سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي جوزف الياس داغر بواسطة وكيلته المحامية غادة الخراط باستدعاء وطلب إضافي سجل بالرقم 2012/1689 تطلب فيهما شطب إشارة الدعوى رقم 285 تاريخ 1972/11/18 صادر عن

إعلانات رسمية

محكمة المتن العقارية وشطب إشارة الدعوى الاستئنافية وإشارة اللائحة الاستئنافية المقدمة من وكيل المستأنفة المحامي بيار يزبك تاريخ 65/1/18 إلى لجنة التحديد في المروج عن محاضر التحديد والتحرير العائدتين للعقارين /973/ و/974/ المروج العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكله ورثة مريم علي عباس سندات تمليك بدل ضائع العقارات رقم 63 و 439 و 561 و 719 و 775 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكليه آمنه جميل جباعي وورثة مريم محمود حرز سندي تمليك بدل ضائع العقار 1086 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت يولا الياس الحلو لمورثيها توفيقة خليل زقليط ويوسف حبيب عون سند تمليك بدل ضائع العقارين 645 و 1013 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عبد الحسن محمود حسان لموكليه خليل وناصر وعبد الكريم ومهى وميري كاظم الخليل سندات تمليك بدل ضائع العقارات 374 معركة و172 و108 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب إبراهيم خليل طالب لموكله محمد حسن برجي سندي تمليك بدل ضائع للقسمين 10 و 11 من العقار 667 بتوليه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من محكمة زغرتا المدنية
الى المدعى عليه مارون البعيني. مجدليا مجهول الاقامة والمطلوب ادخاله ميشال عبد الله جميل (مزرعة التفاح) بملف الدعوى رقم 2012/87 المقدمة من المدعي جوزاف صاروفيم بواسطة وكيلته الاستاذة سهير الصمد بموضوع عقاري.
تدعوكما هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2012/1/25 برقم 2012/6 الذي قضى برد الدعوى برمتها وشطب اشارتها عن صحيفة العقار 629/اجبع وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية كلوديا سعد كرم بالوكالة عن شركة الاسيكورازيوني جنرالي Cic Assicuraziogi generali سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1170 منطقة المرفأ.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

خلاصة قرار رقم 2012/54
صادر عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين صحيفة مؤقتة للعقار 334 منطقة تبنين العقارية بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 وتعديلاته وتعيين الخبير طانيوس جدعون للكشف على العقار المذكور بتاريخ 2012/7/19 فكل من له مصلحة أو اعتراض على الصحيفة أعلاه أن يتقدم باعتراضه خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد إسماعيل جمعة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية سوسن عمر مراد بوكالتها عن مروان عثمان عبد الله الكسيح (سعودي) بصفته من ورثة عثمان عبد الله الكسيح (سعودي) سند تمليك بدل عن ضائع من حصة مورثه/ بالقسمين 2 و16 من العقار 5620 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب الحامي نديم مصطفى قوبر بوكالته عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار رقم 988 من منطقة حوش الأمراء بناء لصاحبه ميشال ادمون ساروفيم
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 6200 ليتر من مادة ال Resine لزوم تنقية المياه على الوحدة الخامسة في معمل الحريشة الحراري، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة منه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 26 تموز 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1361

إعلان
بتاريخ 2012/1/16 تقدمت السيدة ريتا جبرائيل عواد بصفتها أحد ورثة المرحوم جبرايل فارس عواد باستدعاء سجل برقم 2012/1579 لدى المحكمة الابتدائية في المتن ـ الغرفة الخامسة الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي فادي النشار وعضوية القاضيتين رنا حبقا وليس كزما، تطلب فيه اتخاذ القرار بتحرير تركة المرحوم جبرايل فارس عواد وتعيين خبير لإجراء أعمال تحرير التركة.
يطلب من الدائنين المحتملين التقدم من هذه المحكمة بملاحظاتهم ضمن مهلة أسبوعين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان
تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك:	الاسم:
2371	جورج وديع شويري
2517	احمد المالح و شركاه
2676	خليل فواز
2714	علي علي علي احمد
2719	مالكو العقار 1189 المصيطبة
2876	مالكو العقار 421-422 الصنائع
2936	مالكو العقار رقم 3652 الاونيسكو
3093	محمد خالد الداعوق
3301	جميل بركات
3499	فواد يونس
3651	مخيبر وبرغوت
3737	ابرو ابرويان
3744	ادغار والبير خياط
3828	الياس الخوري
4013	ادوار شعراوي
4222	اوتيل الحمرا
4875	اسماعيل حرب
4914	توفيق شكور
4950	ايلي حاج
5058	عادل عرداتي
5309	واصف صواف
5314	توفيق عازار واخوانه السفارة
5342	بول البير عسيلي
5410	شركة ياسين للتجارة
5483	عبد الرحمن ملص
5695	مالكو العقار 5145 المزرعة
5755	العاصي ودوغان منيرة وراشد
5977	مستشفى جبيل
6044	احمد وعبد القادر بتاور
6047	كمال محمد طبارة
6224	مالكو العقار رقم 1104 المرفاء
6350	خالد عائشة يحي
7280	شركة التعمير والزراعة
7521	انطون واليد سلمون
8106	مالكو العقار رقم 4384 الحرش بلوك 12
8195	مالكو العقار 4500 بئر حسن
8237	مالكو العقار 4051 مار الياس
8238	مالكو العقار 4051 مار الياس

8285	العشي سمير حسن
8340	مالكو العقار 2496 طرق الجديدة
8482	مالكو العقار 516 الب اشورة
93502	شركة دانيكا ش.م.ل
300359	شركة ميدل ايست كومرسيال اندستر
171	شركة يزبك فخري وشركاه
240	ملك بريهان زوجة عمر العقاد
276	فايز ورامز حنا كنعان
454	قرداحي ومتى
701	عبد الرحمن محمد صالح
739	سامي حاتم الدهر
830	جاك منصور داغر
1297	جميل وسليم عواد
1452	فؤاد ابو غز الدين وشفيق مكارم
1545	زوزودجيان اخوان
1613	عبدالله ومزنر ومكرزل
1875	محمد الطبش وفضل حب الله وعلي
2037	امين بازرجي
2116	خضر ابراهيم الهواري
2158	عبد الروؤف محمد صالح ابو زناده
2405	مالكو العقار 1180 المنارة
2452	جميلة وخالدية محمد شهاب
2461	حكمت بريز
2985	مالكو العقار رقم 2874 المصيطبه
3048	لوسي موريتي
3158	مارسيل كابورال
3341	مدام توفيق رزوق ومدام جوزف جمي
3589	اميل شهاب
3612	ورثة بطرس شديد
3632	اميلي شكري خوري
3778	مالكو العقار رقم 2885 غبيري
3836	لورنزو منازي
3937	حبيب يوسف شقير
4162	سامي وديم وجميل يوسف مسلم
4238	جوزف قتمرجي
4650	الشامي الياس حبيب
4696	امين الجردي
4717	فارس سلوم

4802	ماري عكر ستيجر
4824	الشريف ناصر بن جميل
5195	زهير بركات
5331	نظمي عنتابي
5365	الشركة التجارية العقارية -طراف
5380	الدكتور مالك بدر الدين
5447	ابناء محمد خالد الصبان
5603	مالكو العقار رقم 139 الصنائع
5611	محمد بسام الحافظ وشركاه
5627	مالكو العقار رقم 5712 المزرعه
5878	مالكو العقار رقم 5927 شياح
6194	مالكو العقار رقم 358 زقاق البلاط
6231	مالكو الشقق في العقار 1902 الظريف
6531	سليم صعب
18585	يولاند عيسى زوجة عزيز ابو ديوان
50835	جانيك واغونيك طوباقيان
54867	جميل محمود و مسعود
67387	أحمد فرحات
95947	الياس جانت عطارة
161750	مدرسة نباريان ارمنيان
186988	نمر سردين
300313	ماري ابو جوده زوجة اسعد هاشم
300495	جمعية مالكي العقار رقم 952 شارع الحايك
300500	الياس توفيق بوشعيا
2140053	محمد سليم ضو
2360376	وسام وهشام فؤاد فخر
7101631	مخايل كرم
7101632	مخايل كرم
7102098	احمد زكير
8010588	امين سليم الاعور
8040420	الشركه الفنيه لصناعةالحجر
8100319	مبارك عبد العزيز الاحساني

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير

الكرة اللبنانية

جلسة الاتحاد حول المنتخب: ثيو بوكير باقٍ

لم تنتظر اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم طويلاً حتى تضع موضوع منتخب لبنان على طاولة البحث، إذ مع وصول رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين أمس، عقد مساء اجتماع بحث فيه الموضوع، وسبقته جلسة مع أندية الدرجة الأولى

الجمهور اللبناني من أكثر الداعمين لبوكير وهذه مسؤولية كبيرة على المدرب الألماني (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

شهد مقر الاتحاد اللبناني أمس اجتماعين مهمين، الأول ضمّ ممثلي أندية الدرجة الأولى مع بعض أعضاء اللجنة العليا حيث نوقشت مسألة رفع عدد اللاعبين الأجانب في الموسم المقبل. أما الجلسة الثانية فقد تناولت موضوع المنتخبات الوطنية عموماً ومنتخب لبنان خصوصاً حيث طرحت مسألتان، الأولى تتعلق بلجنة المنتخبات والثانية تناولت مصير المدير الفني للمنتخب ثيو بوكير.

وحضر الجلسة رئيس الاتحاد هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف والأعضاء مازن قبيسي وموسى مكي وجورج شاهين وأحمد قمر الدين.

ولم تناقش جميع الأمور باستفاضة حيث ستستكمل يوم الاثنين، لكن أبرز ما توصل اليه المجتمعون هو تحديد يوم الاثنين موعداً لتأليف لجنة للمنتخبات تضم أعضاءً من داخل الاتحاد ومن خارجه تعاون رئيس اللجنة في عمله. وعلّق أحد المتابعين على هذه الخطوة معتبراً أنها بالغة الأهمية بشرط أن تكون الأسماء المختارة كفوءة ومن المتابعين لأوضاع الكرة اللبنانية واللاعبين. كذلك فإن دخول أعضاء من اللجنة العليا الى اللجنة يساعد قمر الدين في فترة غيابه.

أما في موضوع بوكير، فسيُعقد اجتماع بينه وبين الشحف وقمر الدين لوضع النقاط على الحروف ووضع خارطة طريق للمرحلة المقبلة، خصوصاً على صعيد التعاطي مع الاتحاد والإعلام واللاعبين، علماً بأن المجتمعين ناقشوا تصريحات بوكير التي نشرت في «الأخبار» يوم الأربعاء 20 حزيران. وتشير المعلومات إلى أن اللجنة العليا صرفت النظر عن تغيير بوكير بشرط أن يلتزم بما سيُتّفق عليه في الاجتماع مع الشحف وقمر الدين.

أما الجلسة الأولى التي جمعت الأعضاء المذكورين مع ممثلي الأندية فيمكن اعتبارها الأهم منذ سنين في حال جرى تطبيق ما تضمنته والسير به حتى النهاية كما وصفها أحد الحاضرين. وحضر ممثلو تسعة أندية من أصل عشرة في الدرجة الأولى، نظراً إلى عدم معرفة الناديين اللذين سيتأهلان من الدرجة الثانية بعد.

وحضر عن الأنصار وضاح الصادق، وعن النجمة سعد عيتاني، وعن الراسينغ جورج فرح، وعن العهد محمد عاصي، وعن الساحل فخري علامة، وعن طرابلس وليد قمر الدين، وعن الصفاء عصام الصايغ، وعن التضامن صور غزوان بحر، وعن الإخاء الأهلي عاليه وائل شهيّب.

انتهاء «الحرب الباردة»

سيكون الاجتماع بين الألماني ثيو بوكير والأمين العام جهاد الشحف ورئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين (الصورة) في اليومين المقبلين مهماً، لكونه يمثّل ما يشبه الفرصة الأخيرة لترميم العلاقة بين الاتحاد وبوكير وإنهاء فترة «الحرب الباردة» التي شهدتها المرحلة الماضية بعد تأهل لبنان الى الدور الحاسم من تصفيات المونديال.

تقرر رفع عدد اللاعبين الأجانب إلى ثلاثة الموسم المقبل

وغاب ممثل نادي السلام صور فقط عن الاجتماع.

وتوافق المجتمعون على رفع عدد اللاعبين الأجانب الى ثلاثة في الموسم المقبل، من دون أن يشمل الحرّاس (سؤال طرحه رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ).

لكن الأهم هو الاتفاق على عقد اجتماع ثان يوم الأربعاء عند الساعة 17,30 في مقر الاتحاد أيضاً للنظر في مجموعة أمور تتعلّق باللعبة، كنظام تواقيع اللاعبين وتنظيم المباريات وبطولات الفئات العمرية. وهي أمور تمس صلب تطوير اللعبة في لبنان.

السباحة

اللجنة الأولمبية حسمتها: مشاركة كاتيا ووائل

كانت جلسة اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية حاسمة أمس على صعيد بعثة السباحة التي ستشارك في أولمبياد لندن الذي سيقام من 27 تموز حتى 12 آب المقبل. فقد كان هناك ترقب حول إذا ما كانت كاتيا بشروش ستشارك وحدها من خلال نظام الأرقام المؤهلة أو من خلال بطاقة وايلد كارد مع السباح وائل قبرصلي الذي سيشارك عبر نظام اليونيفرسيالتي. وقررت اللجنة الأولمبية اعتماد مشاركة بشروش وقبرصلي في الأولمبياد، رغم أن الاتحاد الدولي أرسل كتاباً قبل الجلسة يبلغ فيه الاتحاد اللبناني بأن كاتيا أصبحت مؤهلة للمشاركة في ثلاثة سباقات بدلاً من اثنين كما كان مقرراً سابقاً، مع إضافة سباق الـ200 متر فردي متنوّع لسباقي 400 و800 متر. وإذا قررت المشاركة في هذه السباقات فلن يستطيع قبرصلي المشاركة. فالنظام ينص على مشاركة سباح واحد من خلال الأرقام التأهيلية (Olympic Selection Time) أو بسباحين لكن ببطاقة دعوة واحدة وللمشاركين في بطولة العالم الأخيرة. لكن اللجنة الأولمبية اعتبرت أن توسيع عدد أفراد البعثة اللبنانية ومنح قبرصلي فرصة المشاركة في الأولمبياد أهم من مشاركة بشروش في أكثر من سباق. وكانت اللجنة الأولمبية قد حصلت على كتاب من الاتحاد اللبناني للسباحة وضع الكرة في ملعب اللجنة التنفيذية رافضاً اتخاذ قرار بتسمية المشارك أو المشاركين في الأولمبياد، وتاركاً هذه المهمة للجنة الأولمبية التي قررت مشاركة بشروش وقبرصلي بانتظار موافقة الاتحاد.

وقد يكون قرار اللجنة الأولمبية مؤلماً لاتحاد السباحة الذي فقد فرصة تحقيق انجاز التأهل للمرة الأولى الى الأولمبياد دون اللجوء الى الوايلد كارد، وهو ما قد يسبب له إحراجاً أمام الاتحاد الدولي. ولذا فقد فضّل الاتحاد أن يأتي القرار المرّ من اللجنة الأولمبية التي نظرت للمصلحة الوطنية العامة انطلاقاً من فكرة إرسال بعثة كبيرة الى لندن للمرة الأولى منذ سنوات طويلة.

ولا شك في أن هذا القرار يقلل من حظوظ بشروش في التأهل الى بطولة العالم، إذ إن فرصة واحدة ستكون أمامها بدلاً من ثلاث، لكن في الوقت عينه لن تضيع جهود سبّاح يتدرب منذ سنوات لهذه المشاركة.

ع. س.

● الكرة اللبنانية ●

خروج النجمة بعد العهد والصفاء من كأس حارة حريك

استمر مسلسل خروج الفرق الكبيرة من كأس حارة حريك لكرة القدم، التي ينظمها فريق العهد بالتعاون مع بلدية الحارة. فبعد المضيف والصفاء، جاء دور النجمة، أمس، الذي خرج على أيدي الشباب الغازية، بعد خسارته أمامه 0 - 1 على ملعب حارة حريك. ولعب النجمة بفريق معظمه من اللاعبين الاحتياط والشباب، بمشاركة بعض لاعبي الفريق الأول، وهم: محمد دكرمنجي، أحمد المغربي، خالد حمية ومحمد قدوح، بينما خاض الغازية المباراة بلاعبيه الأساسيين. وسجل هدف المباراة اللاعب علي أسعد في الدقيقة 65. وجاءت المباراة قوية وحافلة بالفرص، ولم يستغل النجمة بعضها لتعديل النتيجة.

تسديدة نجماويّة على مرمى الغازيّة

وتقام اليوم المباراة الرابعة في الدورة بين شباب الساحل والإخاء حارة حريك عند الساعة 17,30 على الملعب عينه، في ختام الدور الأول. وسيلتقي الفائز في اللقاء فريق الغازية في نصف النهائي الثلاثاء المقبل، في حين يلتقي الاثنين في نصف النهائي الأول الإخاء مع الخيول الذي فاز على الصفاء.

كأس العرب

نهائي أفريقي بين المغرب وليبيا اليوم

يسعى المنتخب المغربي بقيادة مدربه البلجيكي اريك غيرتيس لإيقاف ثورة المنتخب الليبي في كأس العرب لكرة القدم، عندما يلتقيان اليوم الجمعة عند الساعة 21,00 في المباراة النهائية على استاد الأمير عبد الله الفيصل في جدة.

المغرب الذي يشارك بتوليفة من لاعبيه المحليين، ضمن مقعده في النهائي عقب تجاوزه منتخب العراق 2-1 في نصف النهائي، بينما نجح المنتخب الليبي في شق طريقه للنهائي عقب تغلبه على المنتخب السعودي المضيف 2 - 0.

وضرب الفريقان موعدا في البطولة للمرة الثانية، حيث اوقعتهما القرعة جنبا الى جنب في المجموعة الثانية، وانتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل بدون أهداف.

المغرب تصدر المجموعة بسبع نقاط بفارق الأهداف عن ليبيا التي حصدت نفس الرصيد.

ويدرك أسود الأطلسي جيداً ان المنتخب الليبي لن يكون صيدا سهلا، الا ان غيرتيس أعد العدة، وسلح لاعبيه بالعزيمة والاصرار لحصد اللقب للمرة الاولى، للتخلص من الضغوط الاعلامية التي تطالب برحيله.

ويعد المنتخب المغربي الاقوى هجوماً في البطولة، حيث سجل 10 أهداف، إذ إنه احرز رباعية ضد البحرين حين فاز 4 - 0 ثم سحق اليمن بنفس النتيجة قبل ان يتعادل بدون أهداف مع ليبيا.

ويعبر المغرب في البطولة عن نفسه بأداء مميز لفرق شمال افريقيا، لكنه اعتاد التأخر في حسم مبارياته، حيث ينتظر دائما للشوط الثاني ليؤكد الفوز.

في المقابل، يسعى المنتخب الليبي الذي جرد السعودية المضيف من اللقب الى تتويج نفسه بطلا جديداً للمسابقة، التي دبت فيها الروح مجددا بعد 10 اعوام من التوقف.

وصول ليبيا المفاجئ إلى النهائي سيجعل مواجهتها امام المغرب اكثر شراسة. واهتزت شباك ليبيا، التي تشارك بتشكيلة معظمها من اللاعبين الأساسيين، مرتين في هذه البطولة.

ويتطلع المدرب الوطني الليبي عبد الحفيظ اربيش إلى مواصلة الأداء الجيد قبل العودة لاستئناف تصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم 2014، حيث تتصدر ليبيا مجموعتها.

وقال أربيش: «سنسعى لتحقيق البطولة التي أصبحت أمنية غالية لكافة أفراد البعثة الليبية التي تعيش اياما جميلة». وتابع: «سنكافح لأجل تحقيق البطولة بأي شكل من الأشكال، وقد خضنا مواجهة جميلة ورائعة ولعبنا في الشوط الثاني مباراة تكتيكية وبذكاء خارق من لاعبي المنتخب الليبي، الذين استطاعوا أن يظهروا بشكل مميز رغم حرارة الجو، الا أنهم استطاعوا أن يمتصوا حماسة لاعبي المنتخب السعودي».

لاعبو المنتخب الليبي يسعون لإكمال المفاجأة وإحراز اللقب (عامر حلبي ـ أ ف ب)

أخبار رياضية

بطولة الووشو كونغ فو

نظّم اتحاد الووشو كونغ فو على ملاعب نادي بودا (ادما) بطولة في اسلوب الكيندا لعمر 6-9 سنوات بحضور رئيس الاتحاد جورج نصير ونائبه نعوم سعاده وأمين السر بسام نهرا وأهالي اللاعبين. وشارك اكثر من 40 لاعباً مثلوا النوادي التالية: بودا ادما، الانطونية بعبدا، المركزية جونية، بل أوريزون ادما، الشاولين بيروت واللويزة ذوق مصبح. وحل في المراكز الأولى شربل غنطوس (المركزية جونية)، أينزو حداد (بل اوريزون)، مارسيلينو غايا (بل أوريزون)، جوي سعاده (بل أوريزون)، جوزيف أبو فيصل (الشاولين)، جايسون عقيقي (بل أوريزون)، كريستوفر أبي أنطون (بل أوريزون)، أنطوان خويري (بل أوريزون)، بطرس خوري (سيدة اللويزة). وجاء ترتيب النوادي كالآتي: 1- بل أوريزون 30 نقطة، 2- المركزية 10 نقاط، 3 - الشاولين 7 نقاط.

كأس الصيف في كرة الطاولة

انطلقت مسابقة كأس الصيف للفئات العمرية في كرة الطاولة على طاولات قصر الرياضة في نادي المون لاسال بمشاركة 163 لاعب من مختلف الاندية اللبنانية. وحل في المراكز الأولى في انطلاق المسابقة ليتيسيا عازار (الادب والرياضة كفرشيما)، ليا عسّاف (مون لاسال)، عبّاس منصور (البراعم النبطية)، وغالب فحص (البراعم النبطية).

نتائج اللوتو اللبناني

6 | 42 | 41 | 34 | 30 | 18 | 5

الأرقام الرابحة: 5 ـ 18 ـ 30 ـ 34 ـ 41 ـ 42
الرقم الإضافي: 6
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 4,015,002,058 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,015,002,058 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,514,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,595,929 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,514,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,217 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,050 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 154,208,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,276 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,520,199,883 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 92,803,625 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1002
وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 96318.
■ الجائزة الأولى: 29,031,822 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 29,031,822 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 14,515,911 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6318.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 318.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 18.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1162

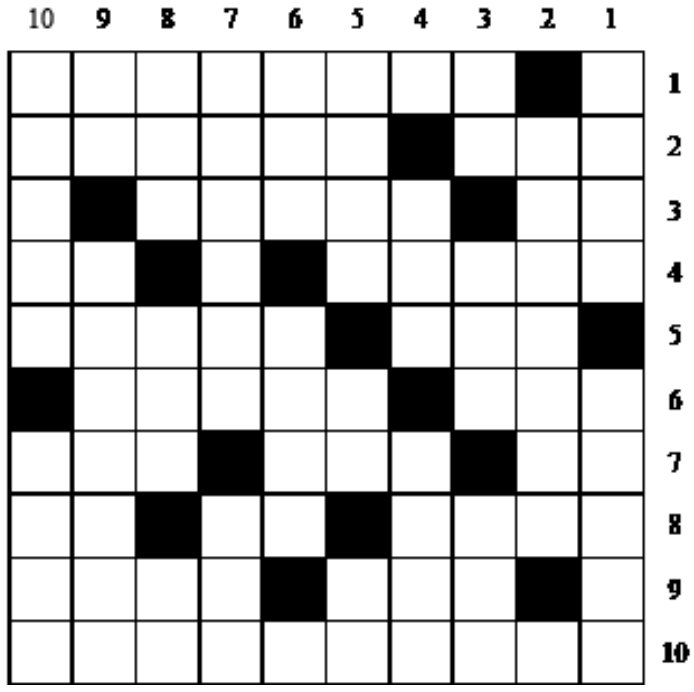

أفقيا

1- عاصمة ولاية لويزيانا الأميركية على المسيسيبي – 2- في العود – نوع شجر ضخم في أفريقيا – 3- عاصفة بحرية – ماركة أجهزة كهربائية يابانية – 4- نوع من الحمام البرّي أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – من الحبوب – 5- يتساقط من الأشجار في فصل الخريف – عمود من خشب يُنصب عليه الشراع في السفينة – 6- مدينة أثرية في مصر عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – دبّ صيني – 7- دقّ وفتّ وسحق – نهر في فرنسا من روافد السين – حاك الثوب – 8- ماركة سيارات – في الجسم – عملة آسيوية – 9- يُستخرج من البحر – عائلة مؤرخ هنديّ قديم – 10- مارشال فرنسي راحل من كبار القوّاد في الحرب العالمية الأولى ورئيس حكومة في ظل الإحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- عاصمة ألاسكا – من الخضار – 2- مدينة كندية – 3- إحسان – من شعار الجيش اللبناني – نراه على الشواطىء – 4- جذع الشجرة – أقوم بتصريح – 5- بائع التبن – سهل إيطالي – ود – 6- بحيرة مالحة في تركيا – ثوب ترتديه الهنديّات – 7- عائلة مهندس معماري ألماني راحل أستاذ فن الباروك في التلاعب بالضوء وخداع النظر – إمارة عربية – 8- مرض صدري – نضدّ الشيء – خنزير برّي – 9- للندبة – نهر روسي ينبع من سيبيريا ويصبّ في بحر كارا – 10- مقبرة – مدينة فلسطينية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بوتسدام – أ أ – 2- رشيد – فلك – 3- يم – برودواي – 4- مساري – سل – 5- جوارب – دركي – 6- تقلي – ناتال – 7- اري – جاني – 8- زمزم – بلو – 9- نبي – عبس – ري – 10- ماركو بولو

عمودياً

1-بريدج تاون – 2- وشم – وقرّ – بم – 3- تي – ماليزيا – 4- سد بسري – 5- راب – جزعك – 6- آزور – نامبو – 7- ديدان – سب – 8- فو – رتيب – 9- ألاسكا – ليل – 10- أكيلي لاورو

sudoku 1162

2		7					9	4
					7	6	1	
					9	7		
					5		2	
7			6	1	3			8
	9		7					
		2	9					
	7	3	4					
6	4					8		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1161

9	2	8	1	5	4	3	6	7
5	4	7	2	3	6	9	8	1
1	6	3	9	8	7	2	4	5
2	1	6	5	9	8	4	7	3
4	7	5	3	6	1	8	2	9
3	8	9	7	4	2	1	5	6
6	3	2	4	7	9	5	1	8
8	5	1	6	2	3	7	9	4
7	9	4	8	1	5	6	3	2

مشاهير 1162

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك أفغانستاني (1892-1960) تنازل عن العرش بضغط من بريطانيا وعاش في منفاه في سويسرا. أصبح أمير أفغانستان قبل أن يحوّلها الى ملكية 5+6+1+2+3+4 = الطمأنينة والسلام ■ 9+10+7 = أخو الأم ■ 8+11 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **خوسيه موخيكا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

صدّق أو لا تصدّق، البرازيل في المركز الـ 11 على لائحة تصنيف «الفيفا» للمنتخبات العالمية. مركزٌ كان كافياً لرفع وتيرة حالة الطوارئ في بلادٍ لطالما عشقت كرة القدم، وهي تحنّ اليوم الى ألقابها وزعامتها

حالة طوارئ في البرازيل
المنتخب لم يعد بين الكبار

شربل كريم

صحيح أن شريحة كبيرة من محبّي كرة القدم العالمية لا تعير اهتماماً كبيراً للتصنيف الصادر شهرياً عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، لكن عدم وجود البرازيل في نادي العشرة الأوائل هو أمر يفترض التوقّف عنده، إذ ليس بسيطاً أبداً أن لا يجد أهم موطن للعبة منتخبه بين كبار العالم، وهو الذي يعدّ زعيماً لهم بألقابه المونديالية الخمسة.

وبين الذعر الذي أصاب البرازيليين الذين يعتبرون أن كرتهم تعيش أزمة دولية، وبين التفسيرات العلمية لما آلت إليه الأمور، يبدو منطقياً أخذ نقاطٍ من العنوانين، من دون إسقاط مسألة يتفق عليها الجميع ومفادها أن البرازيل لم تعد كما كانت من قبل، وهي ليست في عصرٍ ذهبي، بل إن العمل الذي ينتظر مدرب «السيليساو» مانو مينيزيس لا يمكن تحديد حجمه بسبب ضخامته.

إذاً من الطبيعي أن يشعر البرازيليون الآن بالنقص، وخصوصاً عندما يشاهدون منتخبات مثل كرواتيا والدانمارك والأوروغواي على مسافة منها في تصنيف «الفيفا»، إذ عندما كان المنتخب البرازيلي حاكماً للعالم كان يمر مرور الكرام على هذا النوع من المنتخبات، والأسوأ أن البلاد تتهيّأ لاستضافة نهائيات كأس العالم 2014، حيث ترى أحقية لها في هذا اللقب لأنه ببساطة لن يتقبّل أحد أن تدخل الكأس الذهبية الى الأراضي البرازيلية، ثم تخرج منها الى بلدٍ آخر.

وهنا لا بد من ترك تفسير علمي لوجود البرازيل في هذا المركز، وبالتأكيد لا يتعلق الأمر بالخسارتين الوديتين للمنتخب الأصفر الذي يتهيّأ للمشاركة في أولمبياد لندن أمام الأرجنتين والمكسيك. وفي هذه النقطة يمكن التطرّق الى توجّه «الفيفا» في العملية الحسابية لمنح النقاط الخاصة بالتصنيف، فأخذت إيطاليا وإنكلترا مثلاً حصة كبيرة هذا الشهر بعد ظهورهما بصورة جيّدة في كأس أوروبا، بينما تأثرت البرازيل بعدم مشاركتها في بطولات رسمية، وبالتالي تقهقرها في التصنيف.

وفي موازاة محاولة البعض دحض هذه المسألة، انطلاقاً من الذعر السائد بسبب إمكانية عدم قدرة البرازيل على مجاراة أقوى المنتخبات في العالم حالياً، أمثال إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها، فإنه لا يفترض أن يشعر البرازيليون بهذه العقدة أبداً، وخصوصاً أن المنتخب «الصغير» الذي يعدّه مينيزيس قدّم مستوى طيّباً في الفترة الأخيرة، بعيداً عن التفاوت في النتائج التي سجلها تباعاً.

خوف البرازيليين يجب أن يسقط أيضاً استناداً الى التجارب السابقة، إذ لا ضير من التذكير أنه عند ظهور تصنيف «الفيفا» للمرة الأولى عام 1993 وقف «السيليساو» في المركز الثامن، لكن لم تمضِ سنة على هذا الأمر حتى تابع العالم كله الكابتن كارلوس دونغا يرفع الكأس المونديالية في الولايات المتحدة ليطبع منتخبه نجمة رابعة على قميصه.

اليوم، لا يمكن الحكم على الأسماء الموجودة مع مينيزيس لفك اللغز ومعرفة إذا ما كان المنتخب البرازيلي سيفعلها في مونديال 2014، وقد أثبتت التجارب السابقة

ضد «الفيفا»
مطالب بإلغاء التصنيف

مع احتلال البرازيل المركز الـ11 على لائحة تصنيف «الفيفا» هذا الشهر، عاد الجدل حول كيفية احتساب النقاط في هذا المجال، وخصوصاً ان البرازيل ورغم خسارتها آخر مباراتين لها امام الارجنتين والمكسيك، فان رصيدها كان خالياً من الهزيمة في سبع مباريات متتالية. ويبدو لافتاً ان هناك اصواتاً بدأت تطالب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر بإلغاء هذا التصنيف غير المنطقي او على الاقل ايجاد آلية جديدة لتصنيف منتخبات العالم.

ويمكن اعتبار ان التصنيف الذي لا يعود بأي فائدة على متصدريه، ارتداداته نفسية اكثر منها فنية، اذ يقال انه يعطي دافعاً ايجابياً لبعض المنتخبات من اجل السعي للافضل، اذ حتى اسبانيا جهدت للحفاظ على كأس اوروبا لتأمين بقائها متربعة على عرش العالم، ولو ان هذا المنصب هو معنوي اكثر منه حسّياً.

اذاً، مرة جديدة سيكون «الفيفا» امام اختبار جديد لشفافيته، اذ رغم انشغاله بمسائل اهم مثل التحكيم والمنشطات، فانه لا يمكنه تجاهل اصوات معترضين جدد.

عدم خوض البرازيل بطولات رسمية أثّر على تصنيفها (ريتش شولتز ـ أ ف ب)

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون: رادفانسكا تواعد سيرينا وليامس في أول نهائي كبير لها

رادفانسكا تحيّي الجماهير عقب فوزها على كيربر (ستيفان فيرموث ـ رويترز)

ستجمع المباراة النهائية في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بين البولونية انييسكا رادفانسكا، المصنفة ثالثة، والأميركية سيرينا وليامس السادسة، وذلك بعد فوز الأولى على الألمانية أنجيليك كيربر الثامنة 6-3 و6-4 والثانية على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الثانية 6-3 و7-6، في نصف النهائي.

> حققت سيرينا رقماً قياسياً في الإرسالات الساحقة في ويمبلدون

وهي المرة الأولى التي تتأهل فيها رادفانسكا الى المباراة النهائية لإحدى البطولات الأربع الكبرى، كما أنها خاضت أول من أمس نصف نهائي في هذه البطولات. وكان الأداء التقني العالي والمتنوع عاملاً أساسياً لرادفانسكا في تفوقها على كيربر، فألحقت بها الخسارة الثالثة في 5 مواجهات مباشرة بين اللاعبتين.

وقالت رادفانسكا: «لقد لعبت بطريقة جيدة. كنا نحن الاثنتين متوترتين قليلاً، لكني استطعت بعد شوط أو شوطين أن أسيطر على أعصابي وأن أركز على أي نقطة»، مضيفة «أحلم بهذا الإنجاز مذ كنت طفلة. إنهما أفضل أسبوعين في مسيرتي».

من جانبها، بلغت سيرينا وليامس النهائي للمرة السابعة في ويمبلدون، حيث توجت 4 مرات (2002 و2003 و2009 و2010) والثامنة عشرة في بطولات الـ«غراند شيليم» حيث أحرزت 13 لقباً كبيراً. وتألقت سيرينا وهي في سن الثلاثين بشكل استثنائي ولافت في إرسالها، وحققت 24 إرسالاً ساحقاً في المباراة، مسجلة رقماً قياسياً في ويمبلدون.

وستصبح رادفانسكا مصنفة أولى عالمياً في حال فوزها في النهائي، وفي حال خسارتها ستستعيد أزارنكا المركز الأول من الروسية ماريا شارابوفا، التي لم تتربع على الصدارة طويلاً بسبب خروجها المبكر من البطولة الإنكليزية.

وتصبّ الترجيحات في مصلحة الأميركية الأكثر خبرة في هذا المجال، وخصوصاً في البطولات الكبرى، وهي تبدو مصممة على معادلة رقم شقيقتها الكبرى فينوس في ويمبلدون بـ 5 ألقاب.

هذا الأمر في نسختي كأس العالم 1982 و1990، حيث تسلّح البرازيليون بمنتخبين رائعين، من دون أن يتوّجوا باللقب. أما الآن، فيفترض إعطاء الوقت لمينيزيس لكي يخرج بالتوليفة المناسبة، وهو الذي يبدو حتى اليوم متردداً تجاه اختيار الأساسيين، لكن بوجود نيمار وتياغو سيلفا وداميا وهالك ودافيد لويز، فإن الإسس المتينة لتركيب منتخب قوي تبدو موجودة. ففي نهاية المطاف، تبقى البرازيل هي البرازيل، بغضّ النظر عن ذاك التصنيف أو غيره.

سوق الانتقالات

ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن الحارس البرازيلي جوليو سيزار قد ينتقل من انتر ميلانو الى غريمه ميلان، وذلك بعد قدوم سمير هاندانوفيتش

أفادت وسائل الإعلام الروسية أن لوكوموتيف موسكو مهتم بالحصول على خدمات الهولندي رافايل فان در فارت، لاعب توتنهام هوتسبر الإنكليزي

مانشستر سيتي يبدأ ملاحقة فان بيرسي

ينتظر ان يكون الهولندي روبن فان بيرسي نجم سوق الانتقالات هذا الصيف وذلك بعد اعلانه رفضه تجديد عقده مع ناديه ارسنال الانكليزي والذي ينتهي في السنة المقبلة، قائلاً: «فكرت ملياً في العرض، لكني قررت عدم تمديد عقدي»، وتوجه الى انصار الفريق «انتم، مشجعو ارسنال، لكم الحق بألا تكونوا موافقين على قراري وانا احترم رأيكم».

وسريعاً، كان مانشستر سيتي اول المبادرين الى طلب خدمات اللاعب الهولندي، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية امس. وهذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها بطل الدوري الانكليزي الممتاز الحصول على خدمات فان بيرسي، اذ انه لم يخفِ قبل أشهر رغبته في ضمه حيث أبدى مدرب الـ«سيتيزينس»، الايطالي روبرتو مانشيني، اعجابه به.

الا ان الاجواء في معسكر «المدفعجية» لا تزال مطمئنة الى بقاء اللاعب في صفوف الفريق هذا الموسم، حيث نشر ارسنال امس بياناً في موقعه الرسمي على «الانترنت» جاء فيه: «يجب علينا احترام قرار فان بيرسي بعدم رغبته تجديد عقده، لكننا واثقون من أنه سيفي بالتزاماته مع النادي».

وفي فرنسا، أبدى ايلي بوب سعادته بتولي تدريب مرسيليا خلفاً لديدييه ديشان المستقيل. وأفاد بوب خلال تقديمه رسمياً الى وسائل الاعلام في كرانس ـ مونتانا السويسرية حيث يعسكر الفريق بأنه لم يطرح أي سؤال عندما اتصل به مسؤولو النادي لإعلامه بقرار اختياره لمنصب المدرب، قائلاً: «لم يكن لدي اي علامات سؤال».

وفي ايطاليا، أتمّ فيورنتينا صفقة انتقال المغربي منير الحمداوي (27 عاماً) الى صفوفه من اياكس امستردام الهولندي للمواسم الثلاثة المقبلة، مقابل 800 ألف يورو.

وكان فيورنتينا يسعى الى ضم المهاجم المغربي في فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني الماضي، لكن الصفقة أرجئت بسبب تأخر النادي الايطالي في تقديم الضمانات المادية المتوجبة في الوقت المحدد.

وبعيداً من القارة الاوروبية، وتحديداً في الأرجنتين، اعلن النجم المخضرم خوان رومان ريكيلمي تركه بوكا جونيورز. وقال الدولي السابق: «لقد تحدثت مع النادي ومع رئيسه واعلمتهم انني لن استطيع المتابعة. هذا قراري»، مضيفاً: «احب هذا النادي، واشكر الجميع على كل ما حصل لي هنا. لقد ولدت مشجعاً لبوكا وسأبقى. لكن الضغط قوي ولا أشعر براحة على المستوى النفسي، لن أقدر (على المتابعة)».

تم تقديم ايلي بوب مدرب مرسيليا الجديد رسمياً أمس

الفورمولا 1

جائزة بريطانيا: ألونسو يبحث عن انتصار ثالث

تنتقل المنافسة في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 الى حلبة سيلفرستون الانكليزية التي تستضيف المرحلة التاسعة من البطولة، حيث يدخل الاسباني فرناندو الونسو سائق فيراري جائزة بريطانيا الكبرى وهو منتشٍ بفوزه الاخير في جائزة اوروبا الكبرى وتصدره الترتيب العام برصيد 111 نقطة امام الاوسترالي مارك ويبر سائق ريد بُل رينو (91 نقطة) والبريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس (88 نقطة) وزميل ويبر بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل (85 نقطة).

وفي حال فوزه، سيصبح الونسو اول سائق يحرز ثلاثة سباقات هذا الموسم، مقابل انتصار واحد لستة سائقين آخرين، علماً بأن «الماتادور» الاسباني يسعى إلى ان يصبح اصغر سائق يحرز لقب بطولة العالم ثلاث مرات.

وتحمل حلبة سيلفرستون فألاً حسناً على الونسو، ذلك انه توّج بلقبها السنة الماضية بتقدّمه على فيتيل وزميله ويبر، محققاً فوزه الاول بعد 11 سباقاً منذ جائزة كوريا الجنوبية 2010.

ألونسو متصدر الترتيب العام للبطولة (فيل نوبل ـ رويترز)

وبدا الونسو حذراً من الافراط في التفاؤل خلال زيارة رئيس الفريق لوكا دي مونتيزيمولو الى مصنع فيراري، الا ان زميله البرازيلي فيليبي ماسا اعتبر ان سباق سيلفرستون الاحد قد يكشف عن الفريق الجاهز بقوة للمنافسة على اللقب: «من الصعب ان نمتلك صورة واضحة عن قدرتنا على التنافس، وخصوصاً هذا الموسم، اذ رأينا بعض النتائج في السباقات لم نكن نتوقعها ابداً. سيلفرستون حلبة مختلفة عن السباقات الاخيرة، لذا يجب ان نكون جاهزين لاي احتمال».

ويبحث هاميلتون عن وضع حدٍّ للاخطاء التي يتعرض لها في المرأب هذا الموسم، وعانى من احدها في فالنسيا حيث توقف لمدة 14 ثانية، لكن فريق ماكلارين حدد مكامن الخطأ ووعد بتصحيحها في سيلفرستون، اذ اجرى الاثنين الماضي 800 تجربة على التوقف من دون ارتكاب اي خطأ.

وعلى غرار هاميلتون، عانى فيتيل من انسحاب مفاجئ في فالنسيا بسبب مشكلة الكترونية كلفته 25 نقطة بعدما كان متصدراً للسباق، وهو يسعى، كما هاميلتون، إلى الثأر بعد النتيجة الأخيرة المحبطة.

وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 12،00 ظهراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 16،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 والسباق الاحد في التوقيت عينه.

كورينثيانس بطلا لليبرتادوريس

اعتلى كورنثيانس البرازيلي منصة التتويج في كوبا ليبرتادوريس لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بفوزه على ضيفه بوكا جونيورز الارجنتيني 2-0، في اياب النهائي (1-1 ذهاباً) الذي اقيم بينهما في ساو باولو، سجلهما ماريو ايمرسون (53 و72). وبات كورينثيانس الفريق البرازيلي التاسع الذي يفوز بالكأس القارية، التي تعدّ نسخة اميركا اللاتينية من دوري ابطال أوروبا.

أصداء عالمية

استخدام تكنولوجيا مراقبة خط المرمى الى الحياة!

لفت ما اعلنته هيئة «البورد» الضامنة لقوانين اللعب في الاتحاد الدولي لكرة القدم في مؤتمر صحافي عقب اجتماعها امس في زيوريخ ان تكنولوجيا مراقبة خط المرمى ستستخدم في مونديال 2014 في البرازيل بعد بطولتين ينظمهما «الفيفا».

واوضح الامين العام للفيفا جيروم فالك ان تكنولوجيا مراقبة خط المرمى ستستخدم في بطولة العالم للاندية في كانون الاول 2012 في طوكيو، وفي بطولة القارات 2013 في البرازيل ثم في مونديال 2014 في البرازيل ايضاً.

زيدان خيار محتمل لتدريب فرنسا

بات اسم القائد السابق للمنتخب الفرنسي لكرة القدم، النجم زين الدين زيدان، أحد الخيارات المطروحة بالنسبة الى رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة، نويل لو غراي، لخلافة لوران بلان في تدريب المنتخب، بحسب ما أوردت أمس صحيفة «ليكيب» الرياضية الشهيرة.

وأشارت «ليكيب» الى أن لو غراي يأمل أن يوافق المدرب السابق لمرسيليا ديدييه ديشان على تسلم المهمة، لكنه يخطط أيضاً لحلول أخرى، منها أن يعهد بهذا المنصب لزيدان، الذي يشغل حالياً منصب مدير الكرة في نادي ريال مدريد الإسباني. وكان زيدان قد قال لقناة «كانال بلوس» الأحد الماضي إنه قد يصبح يوماً مدرباً للمنتخب الفرنسي، وأضاف: «قبل عشرة أعوام، لم تكن لديّ الرغبة في أن أصبح مدرباً، لكني اليوم أرغب في التوجه نحو هذا (المجال). إذاً سنرى. ربما في غضون عشر سنوات، سأكون مدرباً لمنتخب فرنسا. لا نعرف».

بيليه يفضّل «برازيل 1970» على «إسبانيا 2012»

رأى «ملك» كرة القدم البرازيلي، بيليه، أن منتخب بلاده الذي فاز بكأس العالم 1970، كان أفضل من المنتخب الإسباني الذي أحرز الأحد الماضي كأس أوروبا 2012. وقال بيليه: «لكل جيل خياراته، لكن من دون شك، وإذا كنا نريد المقارنة، فجيل 1970 كان أفضل».

وأضاف اللاعب الذي شارك في فوز بلاده على إيطاليا 4-1 في نهائي 1970: «ضم منتخب البرازيل آنذاك عدداً أكثر من اللاعبين الموهوبين من إسبانيا، التي تضم لاعبَين ممتازين أو ثلاثة».

سوكر رئيساً للاتحاد الكرواتي وستيماتش مدرباً للمنتخب

وقع اختيار الاتحاد الكرواتي بالإجماع على النجم السابق دافور سوكر ليكون رئيساً له وزميله في المنتخب سابقاً إيغور ستيماتش مدرباً جديداً للمنتخب. ويحل ستيماتش (44 عاماً) محل المدرب سلافن بيليتش الذي يشغل هذا المنصب منذ 2006، وانتقل للإشراف على لوكوموتيف موسكو الروسي بعد كأس أوروبا التي اختتمت الأحد الماضي في كييف.

ناش يختار الانتقال إلى لايكرز

اختار النجم الكندي المخضرم، ستيف ناش، لاعب فينيكس صنز في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة وجهته المستقبلية، وهي الانتقال الى لوس أنجلس لايكرز بعدما كانت أندية نيويورك نيكس ودالاس مافريكس وتورنتو رابتورز تسعى إلى ضمه.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 تموز 2012 العدد 1750

ياسمينا في «مترو المدينة»... تمخطري وتمايلي

محمد همدر

رحلة إلى الماضي تدعونا إليها مجدداً ياسمينا فايد. في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، تصطحب الفنانة اللبنانية الشابة جمهورها الى أمسية شرقية جميلة، تعيد فيها أغنيات طواها النسيان مع زياد سحاب، الذي تكمل معه مشوارها الغنائي منذ عام 2000، حين رافقته مع فرقة «شحادين يا بلدنا».

لم يتسن لياسمينا إكمال دروسها على البيانو، بعدما عجزت عن التوفيق بينه وبين دراستها، لكنّها استفادت من سبع سنوات دراسة مع هذه الآلة، فسخّرتها في خدمة قدراتها الصوتية المميزة التي اكتشفتها باكراً في السادسة، يوم كانت تغني لأفراد العائلة فقط. خرجت بعدها الى جمهور المدينة مع زياد سحاب، حاملةً الإرث الذي تربّت عليه في منزلها. قدّمت ما تعودت سماعه مع أهلها، من أغنيات الفن الأصيل.

المرة الأولى التي غنت فيها للجمهور مع زياد، كانت في حديقة الصنائع عام 1998، ضمن مهرجان «كي لا ننسى» في ذكرى حرب «عناقيد الغضب» ومجزرة قانا الأولى. وبدأت رحلة الثنائي واستمرت الى اليوم، رغم نشاطات سحاب العديدة وانشغالها هي بمهنة الإنتاج التلفزيوني.

ستستعيد ياسمينا مع زياد والفرقة أغنيات من أفلام عربية بالأبيض والأسود. أعمال عرفها الجمهور بصوت شادية، وليلى مراد وسعاد حسني كـ «اتمخطري واتمايلي يا خيل»، و«مخاصمني بقاله مدة» و«يا حسن يا خولي الجنينة»، كما ستقدم خمس أغنيات جديدة من ألبومها الخاص الأول «ياسمينا» المنتظر منذ أكثر من سنتين. تقول ياسمينا لـ «الأخبار» إنّها تعمل على الألبوم «ببطء شديد» مع زياد سحاب، الذي سيلحن أغنيات كتبها أيضاً، إضافة إلى كلمات كتبها الشاعر الزميل محمد خير. وسيرافق ياسمينا في سهرة اليوم زياد سحاب على العود، وسلمان بعلبكي (إيقاع)، وبشار فران (باص)، ووسام صوايا (درامز)، ونضال أبو سمرا (ساكسفون)، وجورج قسيس (بيانو).

المغنية الشابة ياسمينا فايد

ياسمينا فايد وزياد سحاب: 9:00 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363

وتعطل النت فاكتشف اللبنانيون لغة الهوى

ميلانا المر

وضاع اللبنانيون من دون الإنترنت. منذ الاثنين الماضي وهؤلاء متورّطون في لعبة «القط والفأر» مع الانترنت وانقطاعاته المتكررة (راجع ص 10). في ذلك المساء، فوجئت ديما عندما تلقت رسالة قصيرة على هاتفها الخلوي. هذا النوع من الرسائل لم يردها منذ زمن طويل لأنّها ـ ككثير من اللبنانيين ـ لجأت في الفترة الأخيرة إلى استخدام التطبيقات الحديثة للهواتف الذكية التي لا تصرف «دولارات» من حساب الهاتف. لكنّ الwhatsapp ورسائل الـ BB كلها توقفت عن العمل حتى يوم أمس وباتت ديما تحسب «دولاراتها» مع كل رسالة تبعثها.

إلا أنّ النصف الملآن من الكأس هو عودة التواصل المباشر بين الناس! والدليل أنّ كريستين غيّرت «عاداتها» أمس، وتكبّدت عناء دخول غرفة شقيقتها لمناداتها لشرب القهوة لأنّ الـ3G معطّل. كانت كريستين تكتفي قبلاً بإرسال «ايموشن» لفنجان القهوة مع كتابة كلمة «مطبخ»، فتلتقي الاختان اللتان تعيشان في المنزل نفسه لاحتساء القهوة. هذا الأمر ينطبق أيضاً على الشوارع التي لم تسلم من هذا العطل التقني في الليالي الماضية. بعض المستخدمين، لم يجدوا ما يبقيهم أمام شاشاتهم، لذا نزلوا إلى «الواقع». هكذا اكتظ شارع «الحمرا» بالشباب، وخلت الأيادي من الهواتف، وارتاحت أصابع الحاضرين من الكتابة المتواصلة، وتبادل هؤلاء الابتسامات والإيماءات الحقيقية. وكما الحمرا، كذلك الجميزة. لكنّ حال روادهما كان مفاجئاً. على غير العادة، لم يكن معظم الناس يحملون «آي فون» و«آي باد» ويطرقون رؤوسهم فيها. إنها حالة فريدة من نوعها. لكنّ هذه الفرادة لا تعجب ديما التي تقول لـ«الأخبار» إن انقطاع الإنترنت يمنع وصول الرسائل الإخبارية إلى هاتفها الخلوي، «ما يعني أنني قد أتعثّر بطرق مقفلة بالإطارات المشتعلة وأنا عائدة إلى البيت». بعد ثوان من الصمت، استدركت ديما كلامها، وتذكرت أنّ لديهم في البيت اختراعاً اسمه «تلفزيون»! تخبرنا أنها نادراً ما كانت تشاهده، «لكن قد يحل مشكلتنا هذه الأيام». في كل الأحوال، يذكّرنا انقطاع الإنترنت بالمثل الشهير «ربّ ضارة نافعة». ها هو يعيد إلينا إنسانيتنا وحياتنا الطبيعية التي فقدناها وسط فوضى... التكنولوجيا!

اتركوا للسيدات ملاذهن الأخير

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعدما شهدت القاهرة أمس مبادرة في الشارع تهدف إلى وضع حد لظاهرة التحرّش، ها هي مبادرة أخرى تُطلق على الشبكة العنكبوتية بغية رصد الانتهاكات التي تتعرّض لها النساء في المترو، أبرز وسيلة مواصلات في القاهرة الكبرى والوسيلة المفضلة للفتيات بسبب توافر عربات خاصة بالمرأة تُمنع على الرجال. المبادرة أطلقتها صفحة «ثورة البنات» على فايسبوك التي تديرها الناشطة غدير أحمد، وتعتمد على رصد شهادات الفتيات اللواتي يتعرّضن للاعتداء في حال مواجهة الرجال الذين يستخدمون عربات الفتيات عن قصد. وقد رصدت الصفحة شهادات متقاربة تؤكد أنّ الرجال الذين يفعلون ذلك يرفضون الاستجابة لطلب الفتيات بالنزول، بل يواجهونهن بطريقة عنيفة. أحدهم مثلاً حاول تهشيم هاتف خلوي يخص إحدى الراكبات التي هدّدته بتصويره داخل العربة وتسجيل المخالفة التي قام بها.

أما الصدمة الكبرى فتكمن في الاستقبال الفاتر لمخالفة الرجل القانون وصعوده في مترو الفتيات، خصوصاً من المعنيات بها أي النساء، إذ إنّ معظم الفتيات، خصوصاً كبيرات السنّ، يحاولن السكوت عن الرجل الذي يخالف القانون ويركب مترو السيدات. وقد روت ناشطة أخرى أنّها حاولت اقتياد أحد المخالفين إلى رجال الأمن، لكنّ رجلاً ملتحياً (أي متديناً) اعترض طريقها، وطلب منها الصفح عن الرجل، ما يبرز التفكير الذكوري المتجذر في العقليات. واللافت أنّ الفتاة غير المحجّبة تواجه صعوبة أكبر في هذه المواجهات بسبب إلقاء اللوم عليها في فعلة الرجل، بما أنّها سافرة! حتى أنّ أحد المعلّقين على الصفحة على فايسبوك ركّز على أنّ الفتاة قالت إنّ واقعة التحرّش بها في المترو جرت في الحادية عشرة مساء. وهنا تساءل كأنّه أمسك عليها ممسكاً: «لماذا تخرجين من بيتك أصلاً في هذا الوقت المتأخر؟». لكن أخيراً، نشرت صفحة «ثورة البنات» تفاصيل أول محاولة لدفع الذكور خارج عربة السيدات بقوة القانون، إذ استعانت غدير بمجموعة من صديقاتها البنات والشباب وقاموا بمنع المترو من التحرك قبل أن يفتحوا أبواب العربة حتى ينزل منها الذكور. لكنّ بعضهم رفض الانصياع لأوامرهم، ما أدّى إلى تطوّر الخلاف وحضور رجال الأمن الذين يُفترض أصلاً أن يتواجدوا على رصيف المترو لمنع الرجال من ركوب العربة. بهذه الطريقة أُجبر الذكور على الاستجابة لـ«ثورة البنات» ولو مؤقتاً.

صورة منشورة على صفحة مجموعة «ثورة البنات»